المختار في قواعد اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم المتوسط

منشورات المعهد التربوي الوطني
الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

المختار في قواعد اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم المتوسط

إشراف المفتش العام عبد الرحمن شيبان

تأليف

الحسين قوامي فهيم موسى أبو حجازي

المعهد التربوي الوطني

لسان العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمـة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كدرع يدرأ اللحن عن اللغة ، وقانون يحكم التعبير بها ، ويميز الخطأ من الصواب . وواكب ازدهارها ازدهار الفكر الإسلامي ، والحضارة الإسلامية . فقامت بأداء رسالتها في صيانة اللغة ، وسلامة التعبير ، دون سرف أو غلو .

وكانت المؤلفات الأولى للقواعد زاخرة بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تجعل القاعدة حية نابضة . تصور الوظائف الحيوية للكلمات في اساليبها الفصيحة .

فقد جمع « سيبويه » في كتابه خمسين وألف بيت من الشواهد ، بجانب الكثير من آيات القرآن الحكيم . فكان كتابه جامعاً « كل ما يؤدي إلى سلامة اللغة في ألفاظها من حركة وبناء . وفي تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف . وفي معرفة حقائقها . وأسلوب الكلام على سمتها . فكان في الكتاب نحو وصرف وبلاغة ونصوص أدبية من قرآن وشعر ونثر . وكان فيه قراءات وأصوات ولهجات »* . ولذلك يقول « أبو الفتح عثمان بن جني » في كتابه « الخصائص » :

« النحو هو انتحاء سمت كلام العرب ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة . فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وان شذ عنها بعضهم رده إليها » .**

وقد حفل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبرد ، بفيض غامر من النصوص ، تتخللها القواعد . تستنبط وتقرر . وتضيء وترشد ، وكذلك كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ .

(*) الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه . تأليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق سنة 1963 م ، صفحة 110 .

(**) الخصائص : ج 1 ، ص 32 .

وحينما وفدت عصور الضعف ، جمدت القرائح ، ونضبت المواهب ، وضاقت آفاق الفكر ، فغدت تآليف النحو متوناً تقدم القواعد جافة جامدة ، بعد أن فصلت عن منابعها الثرة من النصوص ، وفقدت أريجها العطر حينما بعدت عن رياضها الزاهرة . وحاولت « الشروح » و « الحواشي » و « التقارير » أن تزيل الغموض ، فأوغلت في التأويل والتخريج ، وأسرفت في التعليل والتقدير ، حتى صارت القواعد غاية ؛ لها النحاة عاكفون . وأصبحت دروبها موحشة لما يكتنفها من الأساليب الجافة القاحلة .

وكان لكل ذلك أثره الكبير في مسيرة العربية اليوم ، فمن عاكف على القواعد يحسبها الغاية والهدف ؛ ان تناول النصوص ، فعلى القواعد يقوم تحليلها ؛ وان عالج الفقه والتشريع ، فمن القواعد يبدأ ، وإليها المنتهى أيضاً .

ولا ريب في غلو هذا المنحى ، وما فيه من اسراف ، فقد جعل الوسيلة غاية ، فغامت الأهداف ، وتنوسيت الغايات . ولا يعادل هذا الغلو إلا القصور المزري ، والإهمال المشين ، تجاه القواعد ، من هؤلاء الذين ينصرفون عنها ، ويزهدون فيها ، ويضربون الأمثلة بكتاب وأدباء اعتلوا قمة الشهرة ، ولم يكن لهم من الالمام بنحو اللغة وصرفها حظ موفور . ونقول لأصحاب هذا الرأي القائل :

إن هؤلاء الذين تتحدثون عنهم وتضربونهم أمثالاً ، لو أنهم أضافوا الالمام بقواعد اللغة إلى ثرواتهم العلمية ، لما كانوا في حاجة إلى أولئك « الجنود المجهولين » ، الذين يعكفون على ما كتبوا من وراء السدول تثقيفاً وصقلاً ، بما يجعله عربياً معرباً ، سائغاً مقبولاً لدى القارئين والدارسين .

ولولا ذلك لاستهجن القارئون أساليبهم ، واستقبحوا ما تغص به كتاباتهم من فاحش اللحن ، وآل أمرهم إلى الازراء والتهكم ، فللحن وقعه الشديد الذي يؤذي مشاعر من يحسنون العربية ، ويتذوقون أساليبها ، ومما يحدثنا به « الجاحظ » في ذلك قوله :

« ارتفع إلى زياد ، رجل وأخوه في ميراث فقال : ان أبونا مات وأن أخينا وثب على مال أبانا فأكله ؛ فأما زياد فقال : الذي أضعت من لسانك أضر عليك مما أضعت من مالك . وأما القاضي فقال : فلا رحم الله أباك ، ولا نتح عظم أخيك ، قم في لعنة الله »* .

وبدهي أن حركات الإعراب التي يستهين بشأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى

(*) البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ـ سنة 1948 م ، والنتح أراد به الإخراج كما ينتح الجلد العرق . ج 2 ، ص 222 .

وسلامة الفهم ، ومما روي في ذلك ، أن أعرابياً في عهد « عمر بن الخطاب » أقراه رجل قول الله تعالى :

« وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ » بجر كلمة « رسوله » الأخيرة .

فقال الأعرابي : أَوَ قد برئ الله من رسوله ؟ إن يكن الله قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه .

فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا أعرابي .

فقال : وكيف هي ؟ يا أمير المؤمنين ؟

فقال : « أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ » برفع رسوله .

فقال الأعرابي : وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم ، فأمر عمر ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة .

ونقول للمزهدين في تعليم القواعد : أن الداء لا يكمن في مادة القواعد لذاتها . وانما ينحصر في الدروب الموحشة ، التي يسلكها الدارس إليها . خلال ركام من كتب التراث تغص بالعديد من الآراء والتخريجات . في تبويب بقي على وضعه بلا مساس . وكأنه تنزيل من التنزيل .

ثم تتركز بعد هذا . في الجمود على الطرق العتيقة العقيمة . التي تتبع في تدريس المادة . تلك الطرق التي آضت بها حصة القواقد . ثقيلة بطيئة . بغيضة إلى نفوس الكثرة من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفوة من أئمة التربية المشكلة بالبحث الجاد . وانتهوا من وراء تجاربهم . إلى اتخاذ طريقة وسط . نتفق معهم عليها . ونرتضيها لأنفسنا منهاجاً يتلخص فيما يلي :

أولاً : ـ أن يعفى التلاميذ من دراسة القواعد . بالصورة الاصطلاحية . حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويكتفي في هذه المرحلة . بتعويد التلميذ على الاستعمال الصحيح للثروة اللغوية البسيطة . التي يتعامل بهافي حياته اليومية . وهو ما يسمى « اللغة الأساسية » . كاستعمال أسماء الإشارة والاستفهام . والأسماء الموصولة والضمائر . والأفعال بلا تعرض لنوعها . وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلال عروض شيقة . في تدريبات المحادثة والتعبير . وانه بقدر ما نستغل ميول الأطفال في تعليمهم . تثمر تلك المرحلة فيهم .

أما في السنتين الخامسة والسادسة الابتدائيتين . فيقتصر على دراسة القواعد الأولية . مثل الجملة بنوعيها . وأركان الجملة . دون تعرض للتفصيلات والمصطلحات .

وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يمكن التلاميذ . من دراسة القواعد . في ثوبها الاصطلاحي . في تدرج وتكامل . وفقاً للبرامج المعدة لهاتين المرحلتين ؛ مع مراعاة مستوى التلاميذ . ووضعية كل مدرسة

ثانياً : ان الطريقة التي تنتهج في تدريس القواعد . لهي وحدها الكفيلة بإزالة كل ما يكتنف المادة . من دعوى الجفاف والجمود والغموض . ومحو ما استقر في بعض الأذهان . من أنها غاية تدرس لذاتها . وليست وسيلة للقضاء على وباء اللحن . الذي تفشي في ألسنتنا واذاعتنا . ومؤلفاتنا . وصحافتنا . وحتى في واجهات الحوانيت . ولا فتات المحال العامة .

وتتمثل الطريقة المثلى . في أن يقدم النص من المختارات الأدبية الشائقة . بين يدي القاعدة . وينتقل الأستاذ من قراءته . إلى شرحه شرحاً مبسطاً له . ثم يتجه بعد هذا بتلاميذه . إلى الجمل والكلمات . التي يهدف إلى الوصول إلى القاعدة عن طريقها . ويشرع في مناقشتها معهم . حتى يمكنهم من وراء المناقشة الاهتداء إلى القاعدة . واستنباطها بأنفسهم

وحرصاً منا على مستقبل ابنائنا . رأينا أن نضع بين أيديهم مؤلفاً في القواعد ... يكون لهم معالم على الطريق تعينهم على دراستهم في سهولة ويسر . وتحفظ عليهم أوقاتهم . وتأخذ بأيديهم إلى غد مشرق . نأمل فيه الخير لوطننا ولأمتنا . وقد التزمنا المنهج التالي :

أ ـ اعتماد النصوص والأمثلة المختارة

ب ـ مناقشة لإدراك المعنى الإجمالي للنص .

جـ ـ عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدة من النص .

د ـ تدريبات نموذجية . ليحذو التلاميذ حذوها .

هـ ـ تدريبات منوعة . لتمرين التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة . وإنشاء أساليب خالية من اللحن . تحقيقا للهدف من دراسة القواعد .

ثالثاً : التوجيهات التربوية :

حتى تؤتي دروس القواعد الثمرة المرجوة من ورائها . وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأساتذة مراعاة التوجيهات التالية :

1 ـ التمهيد للنص الذي اعتمد للدرس . وتهيئة أذهان التلاميذ له .

2 ـ إجراء مناقشة حول النص . لإدراك معناه الإجمالي .

3 ـ التقديم للدرس بما له علاقة مباشرة به . حتى لا يبدو الدرس منفصلاً في نظر التلاميذ .

4 ـ استخراج الأمثلة من النص مع التلاميذ ، وتدوينها على السبورة بخط واضح ، مرتبة بما تقتضيه عناصر الموضوع ، مع الابتعاد عن الاطالة والتكرار .

5 ـ مناقشة الأمثلة على مراحل ، تتناسب مع ظروف الدرس لاستخراج أحكامه الجزئية ، وتدوين هذه الأحكام على السبورة .

6 ـ يستخرج التلاميذ القاعدة العامة ، ما أمكن لهم ذلك ، وتدون على السبورة كأن لم يكن هناك كتاب .

7 ـ الرجوع إلى القاعدة بعد ذلك في الكتاب ، بإشراف الأستاذ لمزيد من الضبط والإيضاح .

8 ـ العناية بالتمرينات بكل أنواعها .

والله نسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والرشاد .

المفتش العام

عبد الرحمن شيبان

(أ)

التـوابـع

عطف النسق

« مصعب بن عمير »

النـص :

كَانَ غَضَّ الشَّبَابِ ، حَسَنَ الشَّارَةِ ، لَا يَكَادُ يَرَاهُ الرَّائِي حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ لَهُ حَظًّا مِنْ نِعْمَةٍ وَفَضْلاً مِنْ يَسَارٍ .

أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نَدِيٍّ مِنْ أَنْدِيَةِ قُرَيْشٍ وَاسْتَمَعَ لِلْقَوْمِ ، فَإِذَا هُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي هَذَا الرَّجُلِ ، الَّذِي أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ مَا أَلِفُوا مِنْ دِينٍ وَيُنْكِرَ مَا وَرِثُوا مِنْ عَادَاتٍ .

كَانَ القَوْمُ يَخْتَصِمُونَ فِي ذَلِكَ خُصُومَةً تَخْتَلِفُ عُنْفاً بِاخْتِلَافِ أَمْزِجَتِهِمْ وَطَبَائِعِهِمْ ، وَالفَتَى جَالِسٌ غَيْرَ بَعِيدٍ ، يَسْتَمِعُ بِرِفْقِ الرَّفِيقِ وَعُنْفِ العَنِيفِ ، وَيَوَدُّ لَوْ عَلِمَ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ .

نَهَضَ الفَتَى مُتَثَاقِلاً ، وَأَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى دَارِ ابْنِ أَبِي الأَرْقَمِ عَلَى الصَّفَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ الدَّارَ طَرَقَ طَرْقاً رَفِيقاً ، فَلَمَّا فُتِحَ لَهُ ، دَخَلَ ، فَحَيَّا ، ثُمَّ جَلَسَ ، وَالقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . وَيَتَّصِلُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَعَ أَصْحَابِهِ فَيُنْذِرُ وَيُبَشِّرُ ، وَيَقْرَأُ القُرْآنَ ، فَتَتَحَوَّلُ إِلَيْهِ عَنِ الفَتَى العُيُونُ وَالقُلُوبُ ، وَيَلْحَظُ الفَتَى انْصِرَافَ القَوْمِ عَنْهُ ، وَإِقْبَالَهُمْ عَلَى صَاحِبِهِمْ ، ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعَهُمْ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيُقْبِلَ مَعَهُمْ عَلَى هَذَا البَشِيرِ النَّذِيرِ ، فَيَسْمَعُ وَيَعِي ، ثُمَّ يَنْهَضُ فَيَدْنُو مِنَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ وَيُعْلِنُ دُخُولَهُ فِي الدِّينِ الجَدِيدِ .

[من كتاب « **على هامش السيرة** » لطـه حسين]

المناقشة :

1 ـ ما موضوع اختصام القوم ؟
2 ـ ما الخواطر التي جالت في فكر « **مصعب** » وهو في النَّدِيِّ ؟
3 ـ إلى أين تَوَجَّهَ ؟
4 ـ ماذا كانت النتيجة ؟

الإيضـــاح :

سبق لك أن عرفت أن العطف أسلوب يتم فيه الربط بين كلمتين ، أو أكثر ، أو بين جملتين ، بواسطة حرف من حروف العطف ، وأن أركانه ثلاثة : معطوف ، ومعطوف عليه ، وأداة عطف ، كما عرفت أن المعطوف تابع يَتْبَعُ المعطوف عليه في الحكم . وفي هذا الدرس ، نوالي البحث في معاني حروف العطف .

لاحظ العباراتِ الآتيةَ في النص السابق :

ـ تتحول إليه عن العيون والقلوب .
ـ دخل فحيا .
ـ حيا ثم جلس .

(أ) إذا لاحظت هذه العبارات ، وجدت في العبارة الأولى ، أن أداة العطف هي « **الواو** » وقد اشتركت كلمتين في الحكم ، فالقلوب تشترك مع العيون في التحول عن الفتى ، إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتلاحظ أن المعطوف « **القلوب** » والمعطوف عليه « **العيون** » لم يتقيدا ـ في الحكم الذي جمعهما ـ بترتيب زمني بينهما . وهذا يدل على أن حرف العطف « **الواو** » لمجرد الجمع بين المتعاطفين بلا ترتيب .

(**ب**) أما « **الفاء** » في العبارة الثانية ، فتفيد أن تحية الفتى وقعت عقب دخوله مباشرة من غير مهلة ، وذلك لأن معناها يفيد الترتيب والتعقيب . ولا يَخْفَى عليك أنها تجعل المعطوف مشترِكاً مع المعطوف عليه في الحكم مثل الواو .

لاحظِ المتعاطفين بالفاء في هذه العبارة تجدهما فعلين .

(جـ) تأمل العبارة الثالثة ، تجد أن أداة العطف هي « **ثم** » وإذا تأملت المعنى وجدت أن جلوس الفتى لم يحصل عقب إلقاء التحية مباشرة ، بل بعد مهلة زمنية ، وهذا يدلك على أن « **ثم** » تفيد الترتيب والتراخي . لاحظ المتعاطفين هنا تجدهما فعلين أيضاً .

الأمثلــة :

1 ـ أكرمنا الضيوف حتى أطفالَهم .
2 ـ أنجحت عائشة أم سعادٌ ؟
3 ـ أشرب ماء أو لبناً ؟
4 ـ ما نزلْ مطر لكنْ رَذَاذٌ .
5 ـ الأستاذ فتحي قاض بل محام .
6 ـ قام يوسف لا علي .

الإيضــاح :

(أ) تأمل العبارة الأولى تجد أن العطف وقع بـ « **حتى** » ، وإنك إذا تدبرت المعطوف وجدته اسماً ظاهراً وأنه بعض من المعطوف عليه .

وبيان ذلك أن إكرام المعطوف عليه (الضيوف) ، قد تدرج إلى أن شمل ضمن أفراده (الأطفال) ، وهو غاية ما ينتهي إليه المعطوف عليه في العموم وبذلك تدرك أن « **حتى** » للغاية .

لاحظ أن شرط العطف بها :

ـ كون المعطوف بها اسماً ظاهراً (لا جملة) ،

ـ وأن يكون بعضاً من المعطوف عليه ، كما رأيت .

(**ب**) وفي العبارة الثانية تلاحظ أن أداة العطف « **أم** » وإنك إذا تدبرت المعنى وجدت أن المتكلم يعلم نجاح إحدى الطالبتين لكنه لا يعرف من هي ، فهو يستفهم .. وجوابه يكون بتعيين إحداهما .

لاحظ أن ما بعد « **أم** » لا يستغنى عما قبلها ، لذا تسمى « **أم المتصلة** » ، وهي المسبوقة بهمزة استفهام يراد منها ومن « **أم** » التعيين ، وتعطف المفردات وغيرها ، وتحتاج إلى جواب ؛ فإذا كانت مسبوقة بهمزة التسوية التي يرد قبلها كلمة « **سواء** » ، فلا تحتاج « **أم** » حينئذ إلى جواب ، ولا تعطف

إلا الجمل . نحو قوله تعالى : « **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** » .

وتكون ـ أيضا ـ منقطعة للإضراب ، نحو :

« **هل وعيت كلامي أم أنت شاب راكب رأسك** » ؟

فما بعد أم ـ هنا ـ كلام مستقل بنفسه ... لك أن تفصله وتقول :

« **أنت شاب راكب رأسك** » ويكون المعنى صحيحاً .

(جـ) وفي العبارة الثالثة كان العطف بـ « **أو** » وإنك إذا تدبرت المعنى ، وجدت أن المخاطب له أن يشرب الماء أو يشرب اللبن ، كما يحق له الجمع بينهما في آن واحد فـ « **أو** » تفيد الإباحة .

وتأتي ـ أيضاً ـ للتخيير ، نحو « **أركب طائرة أو سيارة** » فالمخاطب ـ هنا ـ يجوز أن يركب طائرة أو سيارة ، ولكن لا يمكن الجمع بينهما في آن واحد .

وبذلك تدرك أن « **أو** » تفيد بعد الطلب الإباحة أو التخيير .

(د) وفي العبارة الرابعة تجد أن حرف العطف « **لكنْ** » ، وحين تتأمل المعنى ، تجد أنها للاستدراك ، فالمتكلم نفى نزول المطر ، ثم خشي أن يتوهم السامع أن السماء لم تَجِد بشيء من الماء ، فقال مُسْتَدْرِكاً « **لكنْ رذاذ** » . فأنت ترى أنه نَفَى نُزول المطر وأثبتَ نُزول الرذاذ ، فيكون قد نَفَى الحكم عما قبلها ، وجعله حكماً مُثْبَتاً لما بعدها . وهذا بعد النفي ، وكذا بعد النهي ، نحو :

« **لا تُخَالِطِ الشِّرِّيرَ لكنِ الخَيِّرِ** » .

لاحظ أنها لا تكون عاطفة إلا بشروط :

ـ أن يكون معطوفها مفرداً (لا جملة) ،

ـ أن يتقدمها نفي أو نهي ،

ـ أن لا تقترن بالواو .

فإن تلاها جملة فهي حرف ابتداء لا حرف عطف نحو : « **ما قام أحمد لكنْ قام خالد** » .

(هـ) وإذا تأملت المعنى في العبارة الخامسة ، وجدت أن صفة القضاء ، الواردة قبل « **بل** » مسكوت عنها ، وثبتت صفة أخرى بعدها ، وذلك لأن « **بل** » إذا وردت بعد جملة خبرية مثبتة ، أو بعد أمر نحو : « **اقرأ شعراً بل نثراً** » ، فإنها تترك ما قبلها مسكوتاً عنه ، وتنقل الحكم لما بعدها ، لأنها حينئذ تفيد « **الإضراب** » .

فإن تقدم على « **بل** » كلام منفي ، نحو : « **ما حضر علي بل صالح** » ، أو كلام مشتمل على نهي ، نحو : « **لا تصاحب علياً بل صالحاً** » ، لم يكن معنى « **بل** » الإضراب ، وإنما يكون معناها : إقرار الحكم السابق وتركه على حاله ، من غير تغيير فيه ، وإثبات ضده لما بعدها .

(و) وفي العبارة السادسة ، تجد أن أداة العطف هي « **لا** » وإذا تأملت المعنى وجدت أن الذي ثبت له حكم القيام ، إنما هو المعطوف عليه « **يوسف** » أما المعطوف « **علي** » فقد نفى عنه هذا الحكم : وهذا يدل على أن « **لا** » تفيد نفي الحكم عن المعطوف ، بعد ثبوته للمعطوف عليه .

ويشترط أن يليها مفرد ، كما في هذه العبارة ، وتأتي بعد الإثبات ، نحو : « **يوسف كاتب لا شاعر** » ؛ وبعد الأمر ، نحو : « **اشرب قهوة لا ماء** » .

ولعلك تدرك أن ما بعد هذه الحروف العاطفة يسمى : « **عطف النسق** » وأنه يتبع المعطوف عليه في الإعراب ، كما عرفت من قبل .

القاعــدة

ـ عَطْفُ النَّسَقِ : هُوَ تَابِعٌ يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ ، أَدَاةٌ مِنْ أَدَوَاتِ العَطْفِ ، كُلٌّ مِنْهَا يُسَمَّى « حَرْفَ العَطْفِ » وَيُؤَدِّي مَعْنىً خَاصًّا .

ـ حُرُوفُ العَطْفِ تِسْعَةٌ :

الوَاوُ ـ الفَاءُ ـ ثُمَّ ـ حَتَّى ـ أَمْ ـ أَوْ ـ لَكِنْ ـ بَلْ ـ لَا .

ـ مَعَانِي حُرُوفِ العَطْفِ :

	حرف العطف	معنـــاه
1	الواو	ـ تُفِيدُ مُطْلَقَ الاشْتِرَاكِ وَالجَمْعِ بَيْنَ المُتَعَاطِفَيْنِ
2	الفاء	ـ تفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ .
3	ثم	ـ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ والتَّرَاخِي (انْقِضَاءُ مُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ) .
4	حتى	ـ تُفِيدُ أَنَّ المَعْطُوفَ بَلَغَ الغَايَةَ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ .
5	أم	ـ تُفِيدُ التَّعْيِينَ .
6	أو	ـ تُفِيدُ الإِبَاحَةَ وَالتَّخْيِيرَ بَعْدَ الأَمْرِ .
7	لكنْ	ـ تُفِيدُ الاسْتِدْرَاكَ . وَهُوَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ أَدَاةِ الاسْتِدْرَاكِ مُخَالِفاً لِمَا قَبْلَهَا فِي الحُكْمِ المَعْنَوِيِّ .
8		ـ تُفِيدُ الإِضْرَابَ بَعْدَ الإِثْبَاتِ وَالأَمْرِ .
9	لا	ـ تُفِيدُ نَفْيَ الحُكْمِ عَنِ المَعْطُوفِ بَعْدَ ثُبُوتِهِ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ .

تدريب نموذجي

بين المعطوف والمعطوف عليه ، وأداة العطف ومعناها ، مما يأتي :

1 ـ دخلت فسلمت .

2 ـ ما جاء الأمير لكنْ صديقه .

3 ـ أقريب الامتحان أم بعيد ؟

4 ـ وَلِيَ الخلافة أبو بكر ثم علي (رضي الله عنهما) .

5 ـ محمد العيد شاعر لا كاتب .

الإجابـة

	المعطوف عليه	المعطوف	الأداة	معناها
1	دخلت	سلمت	الفاء	الترتيب والتعقيب .
2	الأمير	صديقه	لكن	الاستدراك
3	أقريب	بعيد	أم	للتعيين .
4	أبو بكر	علي	ثم	الترتيب والتراخي .
5	شاعر	كاتب	لا	للنفي والعطـف

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

اقرأ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ . وبَيِّن المعطوف والمعطوف عليه وحروفَ العطف :

1 ـ « رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ »

[سورة إبراهيم ، الآية 41]

2 ـ « وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً »

[سورة النساء ، الآية 110]

3 ـ « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ »

[سورة البقرة ، الآية 6]

4 ـ « فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ »

[سورة البقرة ، الآية 37]

5 ـ « الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ » .

[سورة السجدة ، الآيتان 7 ، 8]

التمرين الثاني :

ضع معطوفاً مناسباً في المكان الخالي مما يأتي ، وَاضْبِطْهُ بالشكل :

1 ـ تَرْتَقِي الأمم بالعلم و........   4 ـ أركب قطاراً أو ....

2 ـ عند الامتحان يُكْرَمُ المَرْءُ أو .....   5 ـ نزل المطر ثم .... الأرض

3 ـ لا تقل كذباً بل ....   6 ـ ما نجح الكسول لكن ....

التمرين الثالث :

ضع معطوفاً مناسباً فيما يلي ، واضبِطه بالشكل :

1 ـ أساسُ الملك ..... والعـدل   3 ـ إِمْنَحْ صديقك .... والإخلاص

2 ـ الكسل يكسب ..... والخيبة   4 ـ لا بد للتاجر من .... والأمانـة

5 ـ حِلْيَةُ الفتاة ..... والحياء

التمرين الرابع :

أدخِل كل حرف من حروف العطف الآتية ، في جمل تامة :

أم ـ الفاء ـ الواو ـ لكن ـ حتى ـ بل ـ لا ـ أو .

التمرين الخامس :

« دُعِيتَ لِتَقْضِيَ عطلة الصيف ، على شاطئْ البحر أو على الجبل » .

اكتب فِقْرَةً تتحدث فيها عن ذلك ، وأدخِل فيها طائفة من حروف العطف .

التمرين السادس :

أَعْرِبْ ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ ينجح الطالب بالعمل **لا الكسل** .

2 ـ عند الامتحان يكرم المرء **أو يهان** .

3 ـ ما قرأت من القصة فصلاً **بل فصلين** ..

البـــدل

الأمثلة :

(أ)
1 ـ أَسَّسَ النهضة الجزائرية **الإمام** « عبد الحميد » بْنُ باديس .
2 ـ إن **القائد** « طارقا » بْنَ زياد هو الذي فتح بلاد الأندلس .
3 ـ ما أَشَدَّ إعجابَ الناس بِعَدْل **الخليفة** « عمرَ » بْنِ الخطاب (رضي الله عنه) .

(ب)
1 ـ انتهَى الربيع نِصفُه .
2 ـ سدد المدين الدَّيْنَ ثلثَه .
3 ـ يستيقظ المريض في الليل مُعْظَمِه .

(جـ)
1 ـ أعجبتني الشمس غُرُوبُها .
2 ـ أكبرنا الرجل مُرُءَتَه .
3 ـ سُرِرْتُ بالشاعر إنشادِه .

الإيضاح :

(أ) اقرأ الجمل الثلاثَ الواردةَ في مجموعة (أ) وتَدَبَّرْ الكلماتِ المشارَ إلى كل واحدة منها بخط وهي « **الإمام ـ القائد ـ الخليفة** » ، فهل تجدها مقصودة لذاتها في الكلام ؟ وإذا لم تكن كذلك ، فما علاقتها بما بعدها من الكلمات التي بين قوسين ؟

لعلك تلاحظ أن الكلمات السابقةَ لم تكن هي المقصودةَ بالحكم ، وإنما ذُكِرَتْ تمهيداً لما بعدها .

- فإنك إذا قلت « **أسس النهضة الجزائرية الإمام** » لم يتضح المراد من الكلام لأن لفظ « **الإمام** » يصلح لأكثر من واحد .

وحين ذكرت كلمة « **عبد الحميد** » بعدها ، ظهر المقصود ، واتضح المراد من لفظ « **الإمام** » ، وتقرر في نفس السامع أن المقصود بالحكم هو « **عبد الحميد** » الذي يتبع ما قبله في الإعراب ، أما لفظ « **الإمام** » فقد ذكر تمهيداً لا أكثر .

وتستطيع أن تدرك أن كل اسم يتبع ما قبله في إعرابه ، بدون رابط لفظي . كما ورد في الأمثلة المذكورة ، وكان مقصوداً بالحكم لذاته يسمى « **بدلاً** » ، ويسمى الاسم الذي قبله « **مبدلاً منه** » .

ولعلك تلاحظ حيث توازن بين البدل والمبدل منه في هذه المجموعة ، أنهما متساويان في المعنى ومتطابقان . فالإمام هو عبد الحميد نفسه ، والقائد هو طارق ، والخليفة هو عمر . لذا نسمي هذا النوع من البدل « **بدلاً مطابقاً** » أو « **بدل كل من كل** » .

(ب) ولكنك إذا وازنت بين البدل والمبدل منه في المجموعة الثانية (ب) وجدت أن البدل جزء من المبدل منه ، أي : « **بعض منه** » فالزمن الذي انقضى من الربيع بعض منه لا كله . والمدين لم يسدد دينه كله ، بل سدد ثلثه ، وكذا القول في المثال الثالث ، فكل من : « **نصفه** » ، « **ثلثه** » ، « **معظمه** » بدل بعض من كل .

(ج) أما في أمثلة المجموعة الثالثة (ج) فإن البدل ليس مطابقاً للمبدل منه ، ولا جزءاً منه ، وإنما من مشمولات المبدل منه .

فالغروب ليس هو عينَ الشمس ولا جزءاً منها ، إذْ أنك تلاحظ أن للشمس مظاهرَ متعددة . خصص المتكلم منها « **الغروب** » الذي تشتمل عليه الشمس وكذا القول في : « **إكبار مروءة الرجل** » ، « **والسرور بإنشاد الشاعر** » ، في المثالين الأخيرين ، إذ لكل منهما مظاهر متعددة إلا أن المتكلم خصص منها : المروءة ، والإنشاد ، فقصر إكباره على المروءة ، وإعجابه على الإنشاد ، وكل منهما من مشمولات المبدل منه ، ويسمى هذا النوع من البدل « **بدل الاشتمال** » .

ولعلك تلاحظ أن بدل البعض وبدل الاشتمال ، يشتمل كل منهما

على ضمير يربطه بالمبدل منه ويطابقه ، في الإفراد وفروعه ، وفي التذكير والتأنيث .

بقي لك أن تعرف أن البدل كما يكون بين الاسم والاسم يكون ـ أيضاً ـ بين الفعل والفعل (ماضياً ومضارعاً) .

1) فالماضي مثل : حدَّثَ عيسى بن هشام قال ـ فالماضي « **قال** » بدلٌ من حدَّثَ .

2) والمضارع مثل قولِهِ تعالى : « **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ** » ـ فالمضارع « **يُضَاعَفْ** » بدلٌ من « **يَلْقَ** » الذي هو جواب الشروط مجزوم بحذف آخره .

القاعـــدة

- **البَدَلُ : تَابعٌ يُذْكَر قَبْلَهُ اسْمٌ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالحُكْمِ يُسَمَّى مُبْدَلاً مِنْهُ .**

أنواع البدل :

1 ـ بدل مطابقٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ البَدَلُ عَيْنَ المُبْدَلِ مِنْهُ .

2 ـ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ البَدَلُ جُزْءًا مِنَ المُبْدَلِ مِنْهُ .

3 ـ بَدَلُ الاِشْتِمَالِ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ البَدَلُ مِنْ مَشْمُولَاتِ المُبْدَلِ مِنْهُ .

ـ يَجِبُ أَنْ يَتَّصِلَ كُلٌّ مِنْ بَدَلِ البَعْضِ وَبَدَلِ الاِشْتِمَالِ ، بِضَمِيرٍ يَرْبِطُهُ بِالمُبْدَلِ مِنْهُ وَيُطَابِقُهُ .

- **ـ يَتْبَعُ البَدَلُ المُبْدَلَ مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ .**

ـ كَمَا يُبْدَلُ الاسْمُ مِنَ الاسْمِ يُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ .

تدريب نموذجي

عين البدل والمبدل منه ، مبيناً نوع البدل وإعرابه ، فيما يأتي :

1 ـ يرحم الله الإمام عبد الحميد . 3 ـ بَهَرَنِي القمر ضياؤه .

2 ـ سرتني تيمقاد آثارها . 4 ـ طالعت الكتاب نصفه .

5 ـ سافر أخوك حامد .

الإجابة

	المبدل منه	البدل	نوعه	اعرابه
1	الإمام	عبد الحميد	مطابق	منصوب
2	تيمقاد	آثارها	الاشتمال	مرفوع
3	القمر	ضياؤه	الاشتمال	مرفوع
4	الكتاب	نصفه	بعض من كل	منصوب
5	أخوك	حامد	مطابق	مرفوع

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عين البدل والمبدل منه فيما يلي :

(أ) قال تعالى :

1 ـ « يَأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً » . [سورة المزمل]

2 ـ « اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » . [سورة الفاتحة]

3 ـ « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً ، حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً » .

[سورةِ النبأ ، الآيتان 31 ، 32]

4 ـ « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَرُونَ وَزِيراً » .

[سورة الفرقان ، الآية 35]

5 ـ « وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللهِ »

[سورة الشورى ، من الآيتين 52 ، 53]

(ب) 1 ـ تَبَارَكْتَ ! هَذَا الدِّينُ دِينُ مُحَمَّدٍ أَيُتْرَكُ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ حُمَاةِ ؟

2 ـ بَكَى عَالَمُ الإِسْلَامِ عَالِمَ عَصْرِهِ سِرَاجُ الدَّيَاجِي هَادِمُ الشُّبُهَاتِ

[حافظ إبراهيم في رثاء الإمام محمد عبده]

التمرين الثاني :

ميز نوع البدل فيما يلي :

(أ) قَالَ رَجُلٌ لِلْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعِظَكَ بِعِظَةٍ فِيهَا غِلْظَةٌ ، فَاحْتَمِلْهَا . قَالَ : كَلَّا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى ، أَمَرَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ أَنْ يُلِينَ القَوْلَ لِمَنْ هُوَ أَشَرُّ مِنِّي ، قَالَ لِنَبِيِّهِ مُوسَى ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ عِنْدَمَا أَرْسَلَهُ إِلَى الطَّاغِيَةِ فِرْعَوْنَ : « فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » .

(ب) دَخَلَ أَحَدُ الزُّهَّادِ عَلَى وَالِي خُرَاسَانَ « قُتَيْبَةَ » فَقَالَ لَهُ : مَا يَدْعُوكَ إِلَى لُبْسِ الصُّوفِ ؟ فَسَكَتَ الزَّاهِدُ . فَقَالَ لَهُ قُتَيْبَةُ : مَا أُكَلِّمُكَ إِلَّا لِتُجِيبَنِي . فَقَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ زُهْداً فَأُزَكِّي نَفْسِي ، أَوْ أَقُولَ فَقْراً فَأَشْكُو رَبِّي ، فَلَمْ يَكُنْ جَوَابِي إِلَّا أَنْ أَسْكُتَ .

التمرين الثالث :

« خالد بن الوليد ـ عائشة ـ برده ـ هارون الرشيد ـ شوقي »

اجعل كل كلمة من هذه الكلمات ، في المكان المناسب مما يلي ، واضبطها

3 ـ لا يجيد سليم سوى **لعبة** الكرة .

4 ـ حضر المفكرون الحفلة عدا **الشاعر** .

5 ـ زرنا مدن الجنوب خلا **مدينة واحدة** .

6 ـ يشتغل الطالب أيام الأسبوع ما خلا **يوم** العطلة .

7 ـ أحب أصدقائي ما عدا **المتكبر** .

التمرين الخامس :

عَبِّرْ عن معنى كل جملة من الجمل الآتية بأسلوب استثنائي ، مع تنويع أدوات الاستثناء :

1 ـ لا تَرْحَلُ طيور الدُّورِي في الخريف .

2 ـ سَجّل فريقنا هدفين .

3 ـ فاز في المسابقة طالبتان .

4 ـ يناضل الأحرار في سبيل حرية بلادهم .

5 ـ الكريم يعترف بالفضل لِذَوِيهِ .

6 ـ نام المريض ساعتين من الليل .

التمرين السادس :

أكتب قصة عنوانها « سَمَرُ أَهْلِ القَرْيَةِ » ، مستخدماً فيها طائفة من أدوات الاستثناء .

التمرين السابع :

أَعرِب ما تحته خط :

1 ـ خرج الطلاب في نزهة إلى الحقول سوى **سليم** .

2 ـ كل شيء ينفد بالإنفاق إلا **العلم** .

3 ـ كل شيء فان **غير أعمال** البِرِّ والفَلَاحِ .

4 ـ قال الشاعر :

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ ... إِلَّا **الحَمَاقَةَ** أَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

(د)

الحـــال

الحـــال

أ ـ الحـــال المفـــردة

الأمثلة :

(أ)
1 ـ أقبل الصيف مُنْذِراً بحرارته اللَّافِحَةِ .
2 ـ هل رأيت الأزهار ذَابِلَةً مُنْتَشِرَةً في أرض الحديقة ؟

(ب)
1 ـ كم تُرْهِبُني أمواج البحر .... (**وهي تَصْطَخِبُ**)
2 ـ جلست أتأَمَّل قُرْصَ الشمس الأحمرَ ... (**يَتَوَهَّجُ** في الأفق الغربيِّ)

(جـ)
1 ـ يعجبني القمر ..... (بَيْنَ السَّحاب)
2 ـ ما أَبْدَعَ مَنْظَرَ النجومِ ..... (على صفحة الماء) .

الإيضاح :

اقرأ الأمثلة السابقة وتأمل الكلمات « **منذراً ـ ذابلة ـ منتثرة** » وأجب : ما الغرض من ذكرها ؟ ما حركات إعرابها ـ أهي من أركان الجملة أم تكملة لها ؟ أهي جامدة أم مشتقة ؟ ابحث عن كل من الفاعل والمفعول واذكر : ما حظه من التعريف والتنكير ؟

إنك إذا تَذَكَّرْتَ درس الحال في السنوات الماضية ، تسهل عليك الإجابة ؛

فكلمة « **منذراً** » وردت بعد جملة تامة ، لكنها أفادت معنًى جديداً حيث إنها بينت هيئة الفاعل « **الصيف** » حين وقوع الفعل كما أنها وردت منصوبة ، ومشتقة ونكرة ، وكل كلمة وردت ـ هكذا ـ تُسَمَّى « **حالاً** » مفردةً ، وهي ـ هنا ـ ما ليست « **جملةً** ، **ولا شِبْهَ جملةٍ** » .

كذلك القول في المثال الثاني ، حيث وردت كلمة « **ذابلة** » حالاً بينت هيئة المفعول به « **الأزهار** » ، وتستطيع أن تدرك أن الفاعل في الجملة الأولى ،

بالشكل مبيناً إعرابها :

1 ـ يضايقني الشتاء ....

2 ـ الخليفة .... ممن وَسَّعَ في رُقْعَةِ الإسلام بالفتوحات .

3 ـ القائد .... يُلَقَّبُ بسيف الله المسلول .

4 ـ عاش الشاعر .... محباً للشعر عاكفاً على نَظْمِهِ .

5 ـ كانت أُمُّ المؤمنين .... حُجَّةً في رواية الحديث الشريف .

التمرين الخامس :

ضع مبدلاً منه مناسباً في المكان الخالي واضبطه بالشكل :

1 ـ ..... ابن سينا إمام الطب عند العرب 4 ـ يعجبني .... أخلاقهم

2 ـ .... بن خلدون واضع علم الاجتماع 5 ـ أنشأ .... المأمون دار الحكمة

3 ـ .... معظمهم في النادي 6 ـ يعجبني .... نشاطه .

التمرين السادس :

أَدْخِل كل كلمة مما يلي ، في جملة تامة ، بحيث تكون مبدلاً منه :

« الطبيب ـ القصة ـ شرشال ـ المعلم ـ البحر ـ الحديقة ـ العالم ـ الخطيب ـ الشمس » .

التمرين السابع :

أَعْرِبْ ما تحته خط :

1 ـ سرني البحر **هدوءه** وزرقته .

2 ـ أحسنت إلى الفقراء **بعضهم** .

3 ـ عادت أختي **عائشة** من تلمسانَ .

4 ـ بهرتني السماء **نجومها** .

عطف البيــان

الأمثلة :

(أ)
1 ـ بَايَعَ المسلمون علياً أبا الحسن بالخلافة .
2 ـ أنشأ الخليفة المأمونُ دار الحكمة .

(ب)
1 ـ يرتفع في وسط القرية بناءٌ مسجد
2 ـ لَبِسَ محمود رِدَاءًا مِعْطَفاً .

الإيضاح :

(أ) إذا قرأت العبارتين الواردتين في مجموعة (أ) ، ولاحظت كلمة « **علياً** » في العبارة الأولى ، وجدت أنها معرفة ، ولكنها تحتاج إلى ما يوضح ، ويبين المقصود بها ، لأنها تشترك بين أفراد متعددة ، كل منها يسمى علياً ، ففيها ـ إذاً ـ إبهام وشمول ، فلما جاء لفظ « **أبا الحسن** » أزال الإبهام ، وأوضح المراد ، لَاحِظْ أن معنى كلمة « **علي** » هو نفسه معنى كلمة « **أب** » الجامدة ، وأن المراد من الكلمتين ذات واحدة ، لكن الثانية أوضحت الأولى ، وبينت المقصود بها .

وفي العبارة الثانية ، تجد أن كلمة « **الخليفة** » معرفة ، غير أنها تحتاج إلى إيضاح يعين الذات المقصودة بها ، لأنها تشترك بين عدد من الأفراد ، وتنطبق عليهم ، ففيها ـ إذاً ـ إبهام وشمول ، وقد زال الاشتراك والإبهام ، بسبب كلمة « **المأمون** » الجامدة ، التي أوضحت المقصود وبينته ، وتم بها تعيين معنى « **الخليفة** » الذي هو نفسه معنى « **المأمون** » فالكلمات معناهما واحد ، والمراد منهما ذات واحدة ، غير أن الثانية أوضحت الأولى ، وبينت المقصود بها .

(**ب**) وفي مجموعة (ب) تلاحظ أن كلمة « **بناء** » في العبارة الأولى ، نكرة مطلقة ، كاملة الإبهام والغموض ، لا يُفْهَمُ المُرَادُ منها ، لأنها تنطبق على أي بناء ، فلما قيل : « **مسجد** » زال كثير من الإبهام والغموض ، وتَحَدَّدَ

المراد من « **بناء** » بعضَ التحديدِ ، وصارت هذه النكرة مُقَيَّدَةً مُخْتَصَّةً ، وذلك بسبب كلمة « **مسجد** » التي بينت المقصود بها ، مع ملاحظة أن المراد من الكلمتين ذات واحدة ؛

وكذلك كلمة « **رِدَاء** » في العبارة الثانية ، فهي نكرة ، تحدد المراد منها ، بعضَ التحديد ، بسبب كلمة « **مِعْطَف** » التي خَصَّصَتْ هذه النكرةَ ، وبينت المقصود بها ، مع ملاحظة أن المراد من الكلمتين ذات واحدة .

ولعلك قد أدركت ، مما سبق ، أن كلاً من الكلمتين « **أب** » ، « **المأمون** » اسم جامد أزال عن المعرفة السابقة إبهاماً وشمولاً ، وأوضحها إيضاحاً لا اشتراكَ فيه ولا إبهامَ ، ومعنى كل منهما هو معنى هذه المعرفة ذاتها .

وأن كلاً من الكلمتين « **مسجد** » ، « **معطف** » اسم جامد ، أزال عن النكرة السابقة غموضاً وشيوعاً ، وحدد المراد بها بعض التحديد ، فَخَصَّصَ معناها وبَيَّنَه .

وَكُلُّ اسْمٍ جَامِدٍ يُوَضِّحُ مَعْرِفَةً أَوْ يُخَصِّصُ نَكِرَةً ، بِحَيْثُ يُرَادُ مِنْهُمَا ذَاتٌ وَاحِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي الإِعْرَابِ ، وَيُسَمَّى « **عَطْفَ بَيَانٍ** »[1] .

القاعــدة

1 ـ عَطْفُ البَيَانِ هُـوَ : تَـابِعٌ جَامِدٌ ، يُوَضِّحُ مَتْبوعَهُ إِنْ كَانَ مَعْرِفَـةً ، وَيُخَصِّصُهُ إِنْ كَانَ نَكِرَةً ، وَالْمُرَادُ مِنْهُمَا ذَاتٌ وَاحِدَةٌ .

عَطْفُ البَيَانِ يَتْبَعُ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي الإِعْرَابِ ، وَيُشْبِهُ بَدَلَ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ ، وَيَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ أَحَدُهُمَا مَحَلَّ الآخَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَأَثَّرَ الكَلَامُ بِهَذَا التَّغْيِيرِ ، لِأَنَّ المُشَابَهَةَ بَيْنَهُمَا كَامِلَةٌ .

---

(1) كُلُّ مَا يَصِحُّ إِعْرَابُهُ عَطْفَ بَيَانٍ ، يَصِحُّ إِعْرَابُهُ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ ، إِنْ قُصِدَ بِهِ تَقْرِيرُ المَعْنَى وَتَوْكِيدُهُ ، لَا مُجَرَّدُ تَوْضِيحِ المَتْبوعِ أَوْ تَخْصِيصِهِ .

تدريب نموذجي

عين المعطوف عليه ، والمعطوف ، مبيناً نوع العطف وذاكراً السبب :

1 ـ اِتَّسَعَتْ رقعة الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة هرونَ الرشيد .

2 ـ اشتهر معاوية بْنُ أبي سُفْيَانَ بالدَّهَاء السِّيَاسِيّ .

3 ـ رسم المهندس تصميماً قصراً .

4 ـ ربح سليمانُ جائزة كتاباً .

	المعطوف عليه	المعطوف	نوع العطف	السبب
1	الخليفة	هرون	عطف بيان	ـ لأنه اسم جامد يوضح معرفة قبله . والمراد منه ومن متبوعه ذات واحدة .
2	معاوية	ابن	عطف بيان	ـ لأنه اسم جامد يوضح معرفة قبله ، والمراد منهما ذات واحدة .
3	تصميماً	قصراً	عطف بيان	ـ لأنه اسم جامد يخصص نكرة قبله ، والمراد منهما ذات واحدة .
4	جائزة	كتاباً	عطف بيان	ـ لأنه اسم جامد يخصص نكرة قبله ، والمراد منهما ذات واحدة .

تماريـــن تطبيقيـــة

التمرين الأول :

عين عطف البيان في الآية الكريمة الآتية ، وما بعدها :

(أ) يقول تعالى :

« اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ، المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ، لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ، يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ، نُورٌ عَلَى نُورٍ ، يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ » .

[سورة النور ، الآية 35]

(ب) أَنْجَبَتِ الأمّة العربية نُبَغَاءَ كثيرين ، منهم :

1 ـ النابغة : ابن يوسف الخوارزمي ، أول من نبغ في الرياضيات ، ويُعَدّ أول من أَسَّسَ علم الجبر الحديث .

2 ـ ونبغ في الطب النطاسيّ : أبو بكر الرازي .

3 ـ واشتهر في علم الأرصاد ، العالِم : أبو الريحان البيروني .

4 ـ وابتكر علمَ الاجتماع ، العلامة : عبد الرحمن بْنُ خلدون .

5 ـ وفي أواخر العصر الجاهليّ نبغ في الطب ، النطاسيّ : الحارث بْنُ كلدة .

التمرين الثاني :

« **عمر** ، **أسد** ، **سليمان** ، **قصيدة** » .

اجعل كلٍ كلمة من هذه الكلمات في المكان المناسب مما يلي ، واضبِط آخرها بالشكل ، وبَيِّن السبب :

1 ـ أَلْقَى خالد كلمة ..... هزت المشاعر

2 ـ أشرف على الحفلة الأستاذ .....

3 ـ شاهدنا في حديقة الحيوان لَيْثاً .....

4 ـ اشتهر أبو حفص ..... بالعدل ، والعطف على اليَتامَى والأرامِل .

التمرين الثالث :

أَشِرْ إلى عطف البيان بخط ، واضبط آخره بالشكل :

« وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ شَأْنُ المَرْأَةِ ، الَّتِي كُتِبَتْ لَهَا خُلاصَةُ الرِّعَايَةِ فِي دِينٍ مِنَ الأَدْيَانِ . وَالَّتِي اشْتَرَكَتْ فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ المُرْسَلِ بِدِينِ اللهِ الإِسْلَامِ . وَنَقَلَتْ أَحَادِيثَهُ فِي أَحْكَامِ شَرِيعَتِهِ ، وَخَطَرَاتِ ضَمِيرِهِ ، وَلَقِيَتْ عِنْدَهُ الحُظْوَةَ الَّتِي لَمْ تَلْقَهَا وَاحِدَةٌ مِنَ النِّسَاءِ .

وَالسَّيِّدَةُ عَائِشَةُ . رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . هِيَ هَذِهِ . وهِيَ تِلْكَ ، هِيَ المَرْأَةُ الَّتِي لُوحِظَتْ فِي آدَابِ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ . كَأَنَّمَا اسْتُخْلِصَتْ لَهَا هَذِهِ الآدَابُ لِتَظْفَرَ مِنْهَا بِالرِّعَايَةِ الأُولَى ؛ وَهِيَ المَرْأَةُ الَّتِي قَالَ عَنْهَا نَبِيُّنَا ـ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ ـ : « إِنَّهَا أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ » . وَتَلَقَّى الأَتْبَاعُ عَنْهَا مِئَاتِ الأَحَادِيثِ الَّتِي عَرَفُوهُ بِهَا فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ » .

[عن كتاب **الصِّدِّيقة بنت الصِّدِّيق** . للعقاد]

التمرين الرابع :

أَعْرِب ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ شارك الشاعر **محمد العيد** في النهضة الجزائرية .

2 ـ عزف الفنان **يوسف** موسيقى رائعة .

3 ـ اشتريت خاتماً من لُجَيْنٍ **فِضَّة** .

4 ـ حرر الكاتب حديثاً **مقالة** في جريدة المساء .

التـوكيـد

أ ـ التوكيد المعنويّ

الأمثلة :

(أ) حضر الوزير نفسه إلى الكلية وخطب في حفل من الطلاب .

(ب) 1 ـ إذا صَلَحَ العالِم والحاكم كِلَاهُمَا صَلَحَتِ الأمّة .
2 ـ إن لأمّك ومعلّمَتِك كِلْتَيْهِمَا فضلاً كبيراً عليك .

(ج) 1 ـ هتف الجمهور كله بحياة القائد المخلص .
2 ـ سار الطلاب جميعهم في موكب رائع .

الإيضاح :

(أ) اقرأ الأمثلة السابقة ، وتأمل العبارة الأولى تجد أنها تشتمل على لفظ « **نفسه** » وإذا بحثت عن الغرض من ذكره ـ وعن علاقته بلفظ الوزير قبله .

تجد أن المراد من ذكره . هو دفع توهم السامع . أن الوزير لم يحضر . وإنما حضر نائبه . وبذكر كلمة « **نفسه** » ، زال كل احتمال يُرَاوِدُ السامع ، وتأكد لديه بما لا يدع مجالاً للشك . أن الذي حضر هو ذات الوزير وليس نائبه . فكلمة « **نفسه** » **توكيد** ولفظ « **الوزير** » **مُؤَكَّد** .

وكذا الشأن في كلمة « **عين** » مثل « **حادَثَ أبي المديرَ عينَه** » .

(ب) انتقل إلى المثالين في مجموعة (ب) تجد أنهما يشتملان على كلمتين « **كِلَا وكِلْتَا** » مضافين إلى ضمير . وإذا بحثت عن الغرض من ذكرهما تجد أن المتكلم أتى بهما ليؤكد للسامع :

أن صلاح الأمة في صلاح العالِم والحاكم مَعاً . وليس في صلاح أحدِهما فقط ، فتكون التثنية حقيقيَة . وقد تمّت بواسطة لفظ « **كِلاهما** » . فهي توكيد وما قبلها مُؤَكَّد .

وكذا الشأن في كلمة « **كلتيهما** » في المثال الثاني .

بَقِيَ لك أن تعرف أن « **كِلَا وكِلْتَا** » تُعْرَبَانِ إعراب المثنى متى أضيفا إلى ضمير . كما رأيت .

(ج) أما في المجموعة الثالثة فتقرأ عبارة « **هتف الجمهور كله** ... » التي تشتمل على كلمة « **كل** » وإذا بحثت عن الغرض من ذكرها تجد أن السامع يتوهم أن الجمهور لم يهتف منه إلَّا بعض الأفراد فقط . ولدفع هذا الوهم جيء بكلمة « **كل** » التي أكدت للسامع المعنَى الحقيقيَّ ، وأزالت ما عَلِقَ بذهنه مِنَ احتمال أو شَكٍّ .

فكلمة « **كل** » في المثال **توكيد** والاسم قبلها **مُؤَكَّد** .

ومثل ذلك لفظ « **جميعهم** » في المثال الثاني .

وتستطيع أن تدرك أن كلمتي « **كل وجميع** » يُؤَكَّدُ بهما عند إرادة الشُمْول والعموم ، ويَلحقُ منهما ضميرٌ يطابق المؤكد .

ومن ألفاظ التوكيد أيضاً لفظ « **عامّة** » (**والتاء فيها للمبالغة لا للتأنيث**) ، مثال : خرج المسلمون عامتهم لأداء صلاة العيد في المسجد .

ولعلك تلاحظ أن الفاظ « **النفس والعين** ، **وكِلا وكِلْتَا** ، **وكل وجميع وعامّة** » توافق الأسماء المؤكَّدة في المعنى ، وتخالفها في اللفظ ، وبذلك يسمّى التوكيد بها **تَوْكِيداً مَعْنَوِيًّا** [1] .

---

(1) **أ**) إذا أريد تقوية التأكيد يُؤْتَى بعد كلمة « **كل** » بكلمة « **أجْمع** » كقوله تعالى : « **فَسجد الملائِكةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ** » .

ب) التوكيد (بالنفس والعين) يكون في الجمع والتثنية ، على أَنْفُسٍ وأَعْيُنٍ نقول :

هم : **أنفسهم وأعينهم** .

هما : **أنفسهما وأعينهما** .

ج) إذا أريد توكيد ضمير الرفع المتصل توكيداً معنوياً « بالنفس أو العين » فيجب توكيده أولاً توكيداً لفظياً بضمير الرفع المنفصل نحو :

ـ **جئتَ أنتَ عَيْنُكَ** . ـ **قرأت أنتَ نَفْسُكَ** .

(د) عُدْ ثانية إلى تأمل ألفاظ التوكيد وحركات إعرابها ، تجد أنها تَتْبَعُ المؤكَّد في إعرابه ، كما أن كل لفظٍ منها ، يشتمل على ضمير يطابق المؤكَّد ، في الإفراد وفروعه . وفي التذكير والتأنيث .

القاعــدة

التَّوْكِيدُ تَابِعٌ يُؤتَى بِهِ لِتَوْكِيدِ مَتْبُوعِهِ وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ . التوكيدُ المعنويُّ : يَكُونُ بِأَلْفَاظ هِيَ : النَّفس والعيْن . وكلا وكلْتا . وكُلٌّ وَجَمِيعٌ وَعَامَّةٌ . وَتَتْبَعُ المؤَكَّدَ في الإعْرَابِ . وَفي النَّوْعِ وَالعَدَدِ . وَيَجِبْ أَنْ يُضَافَ كُلُّ لَفْظٍ مِنْ أَلْفَاظِهِ إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ المُؤَكَّدَ .

ب ـ التوكيد اللفظــيّ

الأمثلة :

« بين حكيم وابنـــه »

الحكيم : بُنَيَّ بُنَيَّ ، اسمع نُصحي ولا تُهمله .
الابن : نَعَمْ نَعَمْ ! لن أهمل نصحك يا ولدِي .
الحكيم : عَامِلْ عَامِلِ الناسَ بالحُسْنَى .
الابن : سأعامل الناس بالحسنَى ، سأعامل الناس بالحسنى .

الإيضاح :

تأمل العباراتِ السابقةَ تجدها مشتملةً على ألفاظ مكررة هي :
« **بنيّ** » ، « **نَعَمْ** » ، « **عَامِلْ** » . وجملة « **سأعامل الناس بالحسنَى** » .
وإذا بحثت عن الغرض من هذا التكرار . وجدت أنه قُصِدَ به تقرير معنى اللفظ ، وتوكيدُه في نفس السامع حتى يزول ما عَلِقَ بها من شك .
وبذلك تستطيع أن تدرك أن التوكيد الذي يعتمد على تكرار اللفظ يسمى **توكيداً لفظياً** .

القاعدة

التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ هُوَ إِعَادَةُ اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ سَوَاءٌ أَكَانَ اسْماً أَمْ فِعْلاً . حَرْفاً أَمْ جُمْلَةً .

1) يَجُوزُ إِعَادَةُ اللَّفْظِ بِمُرَادِفِهِ مثل : جَاءَ أَتَى مُحَمَّدٌ .

2) وَمِنْهُ تَوْكِيدُ الضَّمِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ » .

تدريب نموذجي

عَيِّنِ المُؤَكَّد . والتوكيد ونوعَه . مما يأتي :

1 ـ النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ المُشْطِ .

2 ـ تَسَلَّمَ الطلاب الناجحون جوائزهم من المدير نفسِه .

3 ـ غادر المتفرجون جميعهم دار الخَيَالَةِ (السينما) .

4 ـ الصبر الصبر طريق المرء إلى النجاح .

5 ـ اعمل أنت وزميلك في تعاون واجتهاد .

الإجابة

	المؤكد	التوكيد	نوعه
1	الناس	كلهم	معنوي
2	المدير	نفسه	معنوي
3	المتفرجون	جميعهم	معنوي
4	الصبر	الصبر	لفظي
5	الضمير المستتر	أنت	لفظي

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عَيِّنِ المُؤَكَّد والتوكيدَ في الآيات الكريمة التالية :

(أ) قال تعالى :

1 ـ « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللهِ شَهِداً » . [سورة الفتح . الآية 28]

2 ـ « فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » [سورة ص . الآية 73]

3 ـ « وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ » . [سورة الأعراف . الآية 19]

4 ـ « فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ » [سورة الشعراء . الآية 170]

5 ـ « فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ » [سورة المائدة . الآية 24]

(ب) 1 ـ زَعَمَ المُنَجِّمُ وَالطَّبِيبُ كِلَاهُمَا   لَا تُحْشَرُ الأَجْسَامُ قُلْتُ : إِلَيْكُمَا .

2 ـ وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ يَغْتَرْ   رُ بِكَوْنٍ مَصِيرُهُ لِلْفَسَادِ .

[المعري]

التمرين الثاني :

مَيِّزِ التوكيدَ اللفظيَّ من التوكيد المعنويِّ فيما يلي :

1 ـ خير الكنوز كلها محبة الناس .

2 ـ حطت سفينة الفضاء على القمر عينه .

3 ـ المدرسة أُمٌّ أُمٌّ ثانية فيها تَتَلَقَّى تهذيبك.

4 ـ طلعت طلعت الشمس أيها النائم .

5 ـ أسرع أسرع فقد وصل القطار .

6 ـ بالرفق والمؤانسة تكتسب القلوب جميعها .

التمرين الثالث :

ضع توكيداً معنوياً مناسباً في المكان الخالي فيما يلي :

1 ـ جلست الأسرة كلها في الشُّرْفَةِ تَسْمُرُ في نورِ القمر .

2 ـ تَوَارَى قرص الشمس جميعه خلف الجبال

3 ـ هب النسيم فانتعشت شجرتا الورد كلتاهما تضوّعتا بأريجٍ منعش .
4 ـ بدأت أختاي كلتاهما تساعدان أمي في إعداد الطعام .
5 ـ بينما أخذ جدي وجدتي كلاهما يستعرضان ذكريات الماضي البعيد ، كنا نحن نطالع دروس التاريخ .
6 ـ لا سعادة إلا في ظل الوالدين كليهما

التمرين الرابع :

ضع مُؤكّداً مناسباً في المكان الخالي من العبارات الآتية . مبيناً حالة إعراب التوكيد :

1 ـ تَوَافَدَ ..... عامتهم إلى المَعْرِضِ .
2 ـ استمع القاضي إلى ..... كليهما .
3 ـ يبتهج ..... كلهم بالعطلة .
4 ـ صُنْ ..... كليهما عن الأذى .
5 ـ اشترك في المِهْرَجَان ..... كلهم .
6 ـ في الربيع تكسو ..... كلها الأعشابُ والأزهارُ .

التمرين الخامس :

أكّدِ العباراتِ الآتيةَ :

1 ـ بلغت المصاريف خمسين ديناراً .
2 ـ كَسْبُ محبة الناس من المحال .
3 ـ نزلت بالأمة نازلة .
4 ـ الألعاب الرياضية تُكْسِبُ الشباب قوة وحَيَوِيَّةً .
5 ـ نعم أنا قلتُ الحق .
6 ـ العَالِمُ قد يخطئْ .

التمرين السادس :

أَدْخِلْ الكلماتِ التاليةَ في جمل تامة مُؤَكَّدَةً توكيداً معنوياً :

القاضي ، العمال ، المدرستان ، الأطباء . الشعراء ، الشباب ، الطلاب ، الوالدان ، الأصحاب ، الحقول .

التمرين السابع :

استعمل « كِلَا وكِلْتَا » في جُمَلٍ تَامَّةٍ ، بحيث تكون توكيداً لما قبلها ، في حالة الرفع والنصب والجر .

التمرين الثامن :

اكتب « نصيحة » لأخيك ، وأدخل فيها طائفة من ألفاظ التوكيد المعنويّ واللفظيّ .

التمرين التاسع :

أَعرِب ما تحته خط مما يأتي ، واشرح أحد الأبيات التالية :

(أ) 1 ـ قال المتنبي :

لَوْلَا المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ **كُلُّهُمُ** ... الجُودُ يُفْقِرُ وَالإِقْدَامُ قَتَّالُ

2 ـ وقال أحد الشعراء :

وَمَنْ ذَا الذِي تُرْضَى **سَجَايَاهُ كُلُّهَا** ... كَفَى المَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ

3 ـ وقال شاعر :

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا ... حَذَارِ **حَذَارِ** مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

(ب) 1 ـ القرية **كلها** خرجت لاستقبال القائد الظافر .

2 ـ المدير **نفسه** أحيا رُوحَ التَّدَيُّنِ في المدرسة .

3 ـ لا **لا يرضى** العربيّ بالذل .

4 ـ احرص **احرص** على زمن التعلم .

(ب)

المفعـولات

المفعـول المطلـق

الأمثلة :

(أ)
1 ـ العمال المخلصون يَفْلَحُونَ الأرض ويُصْلِحون فيها **إصلاحاً** .
2 ـ الجاهلون يفسدون **إفسادا** يعود عليهم بالوبال .

(ب)
1 ـ تَقَدَّمَ العلم في ميدان الاكتشاف **تَقَدُّماً** عجيباً .
2 ـ الجنود يدافعون عن بلادهم **دِفَاعَ** الأبطال .

(جـ)
1 ـ كم تبتهج الأُمُّ عندما يخطو طفلها **خُطْوَةً** .
2 ـ يسجد المؤمن **سَجْدَتَيْنِ** شكراً لله .

(د)
1 ـ البنت تحب أمها كُلَّ الحب .
2 ـ الكسول لا يجتهد بَعْضَ الاجتهاد .

الإيضاح :

(أ) اقرأ الأمثلة السابقة ، وتأمل الكلمات المشار إليها بخطوط تجد كل واحدة منها مأخوذة من الفعل قبلها ودلت على « **حدث** » مجرد عن الزمن . وكل كلمة وردت ـ هكذا ـ تسمى **مصدراً** كما عرفت .

تأمل المصدرين الواردين في المثال الأول والثاني :

ـ **يصلحون ـ إصلاحا**

ـ **يفسدون ـ إفسادا** .

تجد كل واحد منهما منصوباً ، **وقد ذُكِرَ بعد فعل من لفظه** ، وأنه أُتِيَ به لغرض معنويّ هو : **توكيد معنَى فعلِه وتقريرُه في نفس السامع** .

وكل مصدر منصوب مأخوذٍ من لفظ الفعل . جيء به لتوكيد معنى الفعل (عامله) ، يسمى « **مفعولاً مطلقاً** » .

(**ب**) لاحظ المصدرين الواردين في مجموعة (ب) :

- **تقدم - تقدماً عجيباً** ،
- **يدافع دفاع الأبطال** .

تجد كل واحد منهما منصوباً قد بين نوع عامله بواسطة الوصف في المثال الأول ، وبواسطة الإضافة في المثال الثاني . فالمتكلم لا يقصد بتقدم العلم « **مطلق التقدم** » بل تقدماً من نوع خاص فأتي بالوصف « **عجيباً** » ليبين نوعه . وكذا القول في مثال « **دفاع الأبطال** » ، فبإضافة المصدر تبين نوع الدفاع إذِ المصدر وحده لا يبين نوعاً .

وبذلك تعلم أن كل مصدر ورد منصوباً ، وبين نوع عامله ، بواسطة وصفه أو إضافته يسمى « **مفعولاً مطلقاً** » مبيناً للنوع .

(**ج**) وإذا تأملت المصدرين في مجموعة (ج) :

- **يخطو - خُطْوَةً** ،
- **يسجد - سجدتين** .

تجد كل واحد منهما جاء منصوباً وبين عدد مرات حصول عامله :

- فالطفل قام بخطوة واحدة ،
- والمؤمن أَدَّى سجدتين .

ومثل هذا النوع الذي يبين عدد مرات حصول عامله يسمى « **مفعولاً مطلقاً مبيناً للعدد** » .

مما تقدم يتلخص لك أن المفعول المطلق ثلاثة أنواع : **مُؤَكِّداً** أو **مُبَيِّنٌ لِلنَّوْعِ** أو **العَدَدِ** .

(**د**) لاحظ في المثالين الأخيرين :

- **تحب - كُلَّ الحُبِّ** ،
- **يجتهد - بَعْضَ الاجتهاد** .

تجد أن « **كل وبعض** » قد أضيف كل واحد منهما إلى مصدر ، وإذا بحثت عن مَصْدَرَيِ الفعلين « **تحب ويجتهد** » تجدهما قد حُذِفَا لوجود

ما ينوب عنهما وهو لفظ « **كل وبعض** » لأن أصل العبارة الأولى : « **البنت تحب أمها حباً كل الحب** » فحذف المصدر « **حبا** » وناب عنه لفظ « **كل** » وأُعْطِيَ حكمه وهو النصب .

وأما العبارة الثانية فأصلها ؛ « **الكسول لا يجتهد اجتهاداً بعض الاجتهاد** » ، فحذف المصدر « **اجتهاداً** » وناب عنه لفظ « **بعض** » وأُعْطِيَ حكمه وهو النصب . ومن هنا تعلم أن المصدر قد يحذف إذا وجد ما ينوب عنه ، مثل كلمة : **كل وبعض** من كل ما يدل على العموم أو البعضية .

القاعـــدة

1 ـ المَفْعُولُ المُطْلَقُ : مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ يَشْتَمِلُ عَلَى لَفْظِ الفِعْلِ وَمَعْنَاهُ . وَأَنْوَاعُهُ ثَلاثَةٌ :

مُؤَكِّدٌ ـ وَمُبَيِّنٌ لِلنَّوْعِ ـ وَمُبَيِّنٌ لِلْعَدَدِ .

2 ـ تَنُوبُ « كُلٌّ وَبَعْضٌ » عَنِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ، كَمَا يَنُوبُ عَنْهُ مُرَادِفُهُ ، نَحْوُ : جَلَسْتُ قُعُوداً[1] .

تدريـــب نموذجـــي

عين المفعول المطلق وعامله وبين نوعه فيما يأتي :

1 ـ يرشد المدرس طلابه إرشاداً

2 ـ ويحنو عليهم حُنُوَّ الوالد على أبنائه.

أبنائه .

3 ـ يتعب الفلاح كُلَّ التعب في خدمة الأرض .

4 ـ دقت الساعة دقتين بعد الزوال .

5 ـ يفحص الطبيب مرضاه فحصاً دقيقاً .

---

(1) سيأتي بيان ما ينوب عن المفعول المطلق في المرحلة الثانوية .

وإليك بعضاً من المصادر التي حُذِفَ فعلها ، وذُكِرَتْ بدلاً عنه ويُعْرَبُ كل واحد منها مفعولاً مطلقاً وهي : **سُبْحَانَ اللهِ ـ حَمْداً وَشُكْراً للهِ ـ عَجَباً لَكَ ـ صَبْراً** على الشدائد ـ **سَقْياً** لأيام الطفولة ـ **سَمْعاً وَطَاعَةً ـ مرحباً** بك .

الإجابـــة

العامـــل	المفعول المطلق	نـوعـه
1 ـ يرشد	إرشاداً	مؤكّد لعامله
2 ـ يحنو	حنو الوالد	مبين للنوع
3 ـ يتعب	كُلَّ التعب	نائب عن المفعول المطلـــق
4 ـ دقت	دقتين	مبين للعدد
5 ـ يفخص	فحصاً دقيقاً	مبين للنوع

تماريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

بين المفعول المطلق وعامله في الآيات الكريمة التالية :

قال سبحانه وتعالى :

1 ـ « تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً » .

[سورة الفرقان ، الآيتان 1 ، 2]

2 ـ « وَيَومَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالغَمَامِ وَنُزِّلَ المَلائِكَةُ تَنْزِيلاً » .

[سورة الفرقان ، الآية 25]

3 ـ « أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ . وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ، ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ، ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً » .

[سورة الفرقان ، الآيتان 45 ، 46]

4 ـ « فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ، فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ » .

[سورة الحاقة]

التمرين الثاني :

اقرأ العباراتِ التاليةَ وأجب عن الأسئلة التي بعدها :

1 ـ إِنَّ القُرْآنَ الكَرِيمَ نِظَامُ حَيَاةٍ ، وَمَنْهجٌ رَبَّانِيٌّ ، اِرْتَفَعَ المُؤْمِنُونَ بِهِ المُطَبِّقُونَ لِأَحْكَامِهِ ارْتِفَاعاً ، فَأَقَامُوا حَضَارَةً خَالِدَةً .

2 ـ أَثْبَتَ التَّارِيخُ أَنَّ الإِسْلَامَ مَكَّنَ المُسْلِمِينَ مِنْ تَسَلُّمِ زِمَامِ القِيَادَةِ وَالإِمَامَةِ تَمْكِيناً قَوِيّاً .

3 ـ وَرَفَعَهُمْ إِلَى أَسْمَى مَرَاتِبِ الأَخْلَاقِ وَالفَنِّ وَالعِلْمِ وَالفَلْسَفَةِ ، وَجَعَلَهُمْ حَمَلَةَ مَشَاعِلِ المَعْرِفَةِ ، فِي عَصْرٍ كَانَ العَالَمُ قَدْ غَرِقَ ـ خِلَالَهُ ـ غَرَقاً رَهِيباً فِي ظُلُمَاتِ الجَهْلِ .

4 ـ إِنَّ مَا لَاقَاهُ حَمَلَةُ مَشَاعِلِ الحَقِّ مِنَ اضْطِهَادَاتٍ ، إِنَّمَا كَانَ بِمَثَابَةِ امْتِحَانٍ حَاسِمٍ لِصِدْقِ دَوَافِعِهِمْ ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَصْبِرُونَ عَلَى التَّضْحِيَةِ صَبْراً مَا بَعْدَهُ مِنْ صَبْرٍ ، وَيَتَحَمَّلُونَ المِحَنَ تَحَمُّلَ الصَّنَادِيدِ .

5 ـ إِنَّ سِحْرَ التَّعَالِيمِ الإِسْلَامِيَّةِ يَجْعَلُ مُعْتَنِقِيهَا أَقْوَى مِنْ أَنْ يَتَأَثَّرُوا بَعْضَ التَّأَثُّرِ بِهَذِهِ المِحَنِ نَفْسِهَا .

[من كتاب **حياة محمد** للمودودي]

الأسئلة :

1 ـ ذكر الكاتب أن القرآن الكريم نِظَامُ حَيَاةٍ ، فلماذا ؟

2 ـ ما فضل الإسلام على المسلمين ؟

3 ـ استخرج كل مفعول مطلق أو نائبه .

التمرين الثالث :

اقرأ النص التالي وأجب عما بعده :

نـداء لشباب العـرب

يَا شَبَابَ العَرَبِ :

لَمْ يَكُنِ المَسِيرُ عَلَى أَسْلَافِكُمُ الأَوَّلِينَ ، كَأَنَّ فِي أَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحَ مِنَ العَنَاصِرِ الرُّوحِيَّةِ يَفْتَحُونَ بِهَا مَيَادِينَ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ .

أَتُرِيدُونَ أَنْ تَعْرِفُوا السِّرَّ ؟ السِّرُّ : أَنَّهُمُ ارْتَفَعُوا فَوْقَ ضَعْفِ المَخْلُوقِ ، فَصَارُوا عَمَلاً مِنْ أَعْمَالِ الخَالِقِ ، غَلَبُوا عَلَى الدُّنْيَا فِي أَنْفُسِهِمْ مَعْنَى الفَقْرِ وَمَعْنَى الخَوْفِ وَالمَعْنَى الأَرْضِيَّ ، وَعَلَّمَهُمُ الدِّينُ كَيْفَ يَعِيشُونَ بِالرُّوحِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِي وَضَعَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ عَظَمَتَهُ وَكِبْرِيَاءَهُ ، وَاخْتَرَعَهُمُ الإِيمَانُ اخْتِرَاعاً نَفْسِيًّا ، عَلَامَتُهُ المُسَجَّلَةُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (لَا يَذِلُّ) . [من **وحي القلم** للرافعي]

الأسئلة :

1 ـ لِمَ خَصّ الكاتب الشباب بهذا النداء ؟

2 ـ خذ من الأفعال الآتية مصادرها ، واجعل كل مصدر منها في جملة مفيدة بحيث يكون مفعولاً مطلقاً : ارتفعوا ـ يعيشون ـ عَلَّمَ .

التمرين الرابع :

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة :

تأديباً ـ استغفاراً ـ تنظيماً ـ تعليماً ـ دَوْرَتَيْنِ ـ قَفْزًا ـ هدير الموج ـ اِنْسَيَاب الماء.

التمرين الخامس :

اشرح البيتين التاليين وبين المفعول المطلق وهات مصادر الأفعال التالية

أَأَبْنَاءَ المَدَارِسِ إِنَّ نَفْسِي ... تُؤَمِّلُ فِيكُمُ الأَمَلَ الكَبِيرَا

فَسَقْياً لِلْمَدَارِسِ مِنْ رِيَاضٍ ... لَنَا قَدْ أَنْبَتَتْ فِيكُمْ زُهُورَا

2 - دخلها في جمل بحيث تكون مفعول مطلق [الرصافي]

التمرين الخامس : أَعْرِب ما تحته خط :

(أ) وَقَانَا لَفْحَةَ الرَّمْضَاءِ وَادٍ ... سَقَاهُ مُضَاعَفُ الغَيْثِ العَمِيمِ

نَزَلْنَا دَوْحَةً فَحَنَا عَلَيْنَا ... **حُنُوَّ المُرْضِعَاتِ** عَلَى الفَطِيمِ

(ب) 1 ـ يؤدب والد ابنه **تأديبا** .

2 ـ أَكْرِمْ أَهْلَ العِلْمِ **إكراماً لائقاً** بهم .

3 ـ آنِسِ الغريبَ **مؤانسة** تُذْهِبُ عنه وحشة الغربة .

المفعـول لأجلـه

النص :

« سعادة المجتمع البَشَرِيّ »

لَا سَعَادَةَ فِي الحَيَاةِ إِلَّا إِذَا نَشَرَ الإِسْلَامُ أَجْنِحَتَهُ البَيْضَاءَ عَلَى هَذَا المُجْتَمَعِ البَشَرِيِّ ، وَلَنْ يَنْشُرَ الإِسْلَامُ لِوَاءَهُ إِلَّا إِذَا هَدَأَتْ أَطْمَاعُ النُّفُوسِ ، وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا مَلَكَةُ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ ، فَعَرَفَ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَقَنِعَ كُلٌّ بِمَا فِي يَدِهِ عَمَّا فِي يَدِ غَيْرِهِ ، وَأُشْرِبَتِ القُلُوبُ المَحَبَّةَ وَالرَّحْمَةَ ، وَالحَنَانَ عَلَى البَائِسِينَ وَالمَحْرُومِينَ ، فَلَا يَهْلِكُ جَائِعٌ بَيْنَ الطَّاعِمِينَ ، وَلَا عَارٍ بَيْنَ الكَاسِينَ ، وَامْتَلَأَتْ النُّفُوسُ عِزَّةً وَشَرَفاً ، فَلَا نُبْصِرُ شَيْئاً مِنْ تِلْكَ الحَبَائِلِ المَنْصُوبَةِ لِأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِاسْمِ الدِّينِ مَرَّةً والإِنْسَانِيَّةِ مَرَّةً أُخْرَى .

وَلَا نَرَى طَبِيباً يَدَّعِي عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ « رَغْبَةً » فِي جَلْبِ أَكْبَرِ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنَ المَرْضَى .

وَلَا مُحَامِياً يَخْدَعُ مُوَكِّلِيهِ فِي قَضِيَّةٍ « طَمَعاً » فِي مَالِهِمْ .

وَلَا كَاتِباً يَضْرِبُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ « رَجَاءَ الشُّهْرَةِ » ، وَتروِيجِ الأَفْكَارِ المُضَلِّلَةِ .

[**النظرات** للمنفلوطي ، بتصرف]

المناقشة :

1 ـ بم تتم سعادة المجتمع البشريّ في نظر الكاتب ؟

2 ـ « يدعو الإسلام إلى العدل والإنصاف » ، فما أثر ذلك على حياة الناس في المجتمع ؟

الإيضاح :

(أ) اقرأ الأمثلة التالية وتأمل الكلماتِ التي بين قوسين :

- **لَمْ نَعُدْ نرى طَبِيباً يَدَّعِي عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ « رَغْبَةً » فِي جَلْبِ أَكْبَرِ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنَ المَرْضَى .**
- **وَلَا مُحَامِياً يَخْدَعُ مُوَكِّلِيهِ « طَمَعاً » فِي مَالِهِمْ .**
- **وَلَا كَاتِباً يَضْرِبُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ « رَجاءَ الشُّهْرَةِ » وَتَرْوِيجِ الأَفْكَارِ المُضَلِّلَةِ .**

تجد كل كلمة منها مصدراً منصوباً مخالفاً للفعل قبله في اللفظ .

كما تجد أن كل كلمة منها تصلح أن تكون جواباً للجملة قبلها ـ فإذا سألت :

- لماذا يَدَّعِي الطبيب عِلْمَ ما لم يعلم ؟ كان الجواب : « **رغبة في كذا** » .
- لماذا يخدع المحامي موكِّله ؟ كان الجواب : « **طمعاً في ماله** » .

وقل مثل ذلك في باقي الأمثلة .

حَاوِلْ أن تفهم العلاقة بين كل مصدر منصوب من هذه المصادر السابقة وبين الجملة قبله ، تجد أنه :

- يبين علة وقوع الفعل ، وسببَ حصوله ،
- يشارك الفعل في الزمن وفي الفاعل .
- فزمن الادِّعَاءِ وفاعلُه هو زمن « الرغبة » وفاعلُها ،
- وزمن الخِدَاعِ وفاعلُه هو زمن « الطمع » وفاعلُه .

ولعلك تدرك أن كل مصدر منصوب استكمل الشروط المذكورة ، يسمى « **مفعولاً لأجله** » .

(**ب**) عُدْ ثانية إلى تأمل الأمثلة السابقة ، وتَدَبَّرْ المفعول لأجله تجده في المثالين الأولين ، ورد مُجَرَّداً من « **أل** » والإضافة « **رغبة ـ طمعاً** » ، وفي المثال الثالث ورد مضافاً « **رجاء الشهرة** » .

وقد يأتي ـ أيضاً ـ مقترناً بأل ، نحو : « **أَتَأَمَّلُ غُرُوبَ الشمسِ ، التَّمَتُّعَ بجمالها** » . ويجوز أن يتقدم على عامله ، نحو : « **رَغْبَةً فِي العِلْمِ أَتَيْتُ** » .

(جـ) أما حكم إعراب المفعول لأجله الذي استكمل الشروط السابقة ، فإنه يجوز نصبه ، وجره بحرف يفيد التعليل (كاللام . ومن ، وفي) ، مثل :

ـ افعل الخير ابتغاء مرضاة الله أو « **لابتغاء مرضاته** » ،

ـ أتعبد خشية الله أو « **من خشيته** » .

بقي لك أن تعلم : أن حكم إعراب المفعول لأجله يختلف باختلاف أنواعه :

ـ فالمجرد من « أل » والإضافة ـ نصبه أكثر من جره ،

ـ أما المضاف ، فالنصب والجر فيه سواء ،

ـ وأما المقترن بأل فالكثير جره بحرف يفيد التعلل .

القاعــدة

1 ـ المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ مَصْدَرٌ قَلْبِيٌّ يُذْكَرُ لِبَيَانِ عِلَّةِ الفِعْلِ وَسَبَبِ حُصُولِهِ ، وَيُشَارِكُهُ فِي الفَاعِلِ وَفِي الزَّمَنِ .

2 ـ المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ المُسْتَوْفِي شُرُوطَهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِحَرْفٍ يُفِيدُ العِلَّةَ كَالَّلامِ ، وَمِنْ ، وَفِي .

أَنْوَاعُ المَفْعُولِ لِأَجْلِهِ :

1 ـ المُجَرَّدُ مِنْ « أَلْ » وَالإِضَافَةِ يَكْثُرُ نَصْبُهُ ، وَجَرُّهُ قَلِيلٌ ،

2 ـ وَالمُضَافُ يَسْتَوِي فِيهِ النَّصْبُ وَالجَرُّ ،

3 ـ أَمَّا المُقْتَرِنُ بِأَلْ فَالكَثِيرُ جَرُّهُ ، وَنَصْبُهُ قَلِيلٌ .

تدريب نموذجي

أَعرِب ما تحته خط في العبارة الآتية :

أَذْهَبُ كَثِيراً إِلَى المَكْتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ **بُغْيَةَ** المَعْرِفَةِ ، وَأَقْرَأُ تَارِيخَ أُمَّتِنَا الإِسْلَامِيَّةِ **رَغْبَةً** فِي مَعْرِفَةِ أَمْجَادِهَا ، وَأُسَجِّلُ فِي مُذَكِّرَتِي كُلَّ مَا يَرُوقُنِي وَيُفِيدُ أُمَّتِي **حِرْصاً** عَلَى الإِفَادَةِ مِنْهُ فِي نَهْضَتِنَا ، **وَرَجَاءَ** إِحْيَاءِ حَضَارَةِ أُمَّتِنَا المَجِيدَةِ .

الكلمة	إعرابها	الكلمة	إعرابها
بغية	مفعول لأجله منصوب وهو مضاف .	حرصاً	مفعول لأجله منصوب مجرد من « أل » والإضافة
رغبة	مفعول لأجله منصوب وهو مجرد من أل والإضافة	ورجاء	معطوف على « حرصا » فهو منصوب لأنه تابع للمعطوف عليه .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عين المفعول لأجله في النصوص الآتية :

(أ) قال تعالى في شأن الكافرين :

ـ « يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ المَوْتِ » .

[سورة البقرة ، الآية 19]

وقال يَنْهَى المشركين عن عادةٍ جاهِلِيَّةٍ :

ـ « وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ » .

[سورة الإسراء ، الآية 31]

(ب) وقال عليه الصلاة والسّلام :

1 ـ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ .

[رواه الشيخان]

(جـ) قال الشاعر :

أَيُّهَا الرَّافِلُونَ فِي حُلَلِ الوَشْـيِ ... يُطِيلُونَ فِي الذُّيولِ افْتِخَـارَا

إِنَّ فَوْقَ العَرَاءِ قَوْماً جِيَـاعـاً ... يَتَوارَوْنَ ذِلَّـةً وانْكِسَـارَا

التمرين الثاني :

اقرأ النص الآتي ، وأجب عن الأسئلة الواردة بعده :

قَالَتِ العَصَا :

ـ هُنَاكَ ظَاهِرَةٌ تَسْتَرْعِي التَّأَمُّلَ وَالتَّعَجُّب .

ـ سِرْ فِي أَيِّ حَيٍّ شِئْتَ ... وَجُسْ خِلَالَ أَيِّ رِيفٍ أَرَدْتَ ... وَابْحَثْ فِي سِجِلَّاتِ أَيِّ مَصْرِفٍ عَرَفْتَ ، فَلَنْ تَجِدَ عِمَارَةً أَوْ ضَيْعَةً أَوْ ثَرْوَةً يَمْتَلِكُهَا رَجُلٌ عَلَّمَ النَّاسَ وَأَضَاءَ أَفْكَارَهُمْ ، وَارْتَفَعَ بِإِدْرَاكِهِمْ ، ... وَلَكِنَّكَ سَتَجِدُ العِمَارَةَ وَالضَّيْعَةَ وَالثَّرْوَةَ ، لِمَن اسْتَغَلَّ النَّاسَ وَاسْتَعْبَدَهُمْ وَاسْتَغْفَلَهُمْ ، وَأَضْحَكَهُمْ وَطَبَّلَ وَرَقَصَ وَدَجَّلَ ... تَمَلُّقاً لِغَرَائِزِهِمْ وَإِرْضَاءً لِأَهْوَائِهِمْ وَمَدَارِكِهِم السَّطْحِيَّةِ .

قُلْتُ :

وَمَا العَجَبُ فِي ذَلِكَ ؟ .. فَلْنَسِرْ فِي حَيٍّ شِئْتَ ، وَلْنُرَاقِبْ جَمَاعَةً مِنَ الصِّبْيَانِ مَعَهُمْ نُقُودٌ ، وَلْنَنْظُرْ إِلَى مَنْ يُعْطُونَهَا ؟ أَإِلَى الحَاوِي المُهَرِّجِ .. أَمْ إِلَى فَقِيهِ الكُتَّابِ وَمُعَلِّمِ المَدْرَسَةِ ؟

هَكَذَ المُشَعْوِذُونَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِأَعْمَالِهِمْ رَجَاءَ خِدَاعِ البُسَطَاءِ ، وَيَتَحَايَلُونَ قَصْدَ ابْتِزَازِ نُقُودِهِمْ ، فَإِذَا شَبَّتِ الشُّعُوبُ وَارْتَفَعَتْ ، كَانَ شَأْنُهَا شَأْنَ الصَّبِيِّ الَّذِي كَبِرَ وَاتَّسَعَتْ مَدَارِكُهُ ، فَهُوَ لَا يَنْسَى أَنْ يَحْتَفِظَ بِقِسْطٍ مِنْ نُقُودِهِ لِلْكِتَابِ الجَيِّدِ ،

وَالهَدَفِ النَّافِعِ ، لِذَلِكَ كُلَّمَا ارْتَقَتِ الشُّعُوبُ زَادَ تَقْدِيرُهَا لِلذِّهْنِ المُضِيءِ وَالعَمَلِ الرَّفِيعِ .

[من كتاب « **عصا الحكيم** » **لتوفيق الحكيم**] بتصرف

1 ـ اشرح كيف وصف الكاتب التناقض الموجود في المجتمع .
2 ـ ما رأيك أنت في ذلك ؟
3 ـ استخرج كل مفعول لأجله مبيناً نوعه وحكم إعرابه .

التمرين الثالث :

أَدْخِلْ على كل مفعول لأجله حرف جر يفيد التعليل :

وَأَقَلُّ مَرَاتِبِ التَّعَاوُنِ أَنْ تُعِينَ غَيْرَكَ حِرْصاً عَلَى أَنْ تُعَانَ مَتَى احْتَجْتَ إِلَى المُسَاعَدَةِ . وَأَكْمَلُ تِلْكَ المَرَاتِبِ أَنْ تُقْبِلَ عَلَى التَّعَاوُنِ اسْتِجَابَةً لِهَوَاتِفِ النَّفْسِ العُلْيَا ، وَتَدْعُو إِلَيْهِ ابْتِغَاءَ النَّفْعِ العَامِّ ، غَيْرَ آمِلٍ مِنْهُ فَائِدَةً شَخْصِيَّةً ، وَلَا رَاجٍ مِنْهُ عَائِدَةً خَاصَّةً ، بَلْ إِنَّكَ تُقْدِمُ عَلَيْهِ تَلْبِيَةً لِنِدَاءِ الوَاجِبِ وَتَحْرِصُ عَلَيْهِ إِيثَاراً لِلصَّالِحِ العَامِّ .

[عظة الناشئين ، للغلاييني]

التمرين الرابع :

ـ اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية في المكان المناسب مما يلي :

« رغبة ـ قَصْدَ ـ طلبا ـ تعظيماً ـ ابتغاءَ ـ صَوْناً » .

1 ـ أَذَاكَرَ الطالب دروسه أم خرج إلى الحديقة طلبا للنزهة ؟
2 ـ افعل المعروف ..... رضا الله .
3 ـ أَمسِك لسانك عن الخصام صونا لنفسك .
4 ـ نكرم العلماء ..... للعلم .
5 ـ مُخَادِعٌ مَنْ يُظْهِرُ الوُدَّ للناس ..... تضليلهم .
6 ـ يرابط الجنود على الحدود ..... في الدفاع عَنِ الوطن .

التمرين الخامس :

اكتب فِقْرَةً متحدثاً فيها عن حيلة محتال يخدع الناس مستخدماً فيها أنواع المفعول لأجله .

التمرين السادس :

أَعْرِب ما تحته خط :

1 ـ ذهبت إلى الجبل **ترويحاً** عن النفس .

2 ـ يَؤُمُّ الطلاب المعاهد **طلباً** للعلم .

3 ـ يتعلم الشباب الصناعة **رغبة في** ضمان مستقبلهم .

4 ـ أَحْبِبْ والديك **ابتغاء** مرضاة الله .

ظرف الزمان وظرف المكان

« المفعول فيه »

الأمثلة :

(أ)

1 ـ فُرِضَتِ الصلاة **ليلةَ** الإسراء .
2 ـ يصوم المسلمون **شهر** رمضان .
3 ـ نذهب إلى المدرسة **صباحاً** ، ونعود منها **ظهراً** ، ونُذَاكِرُ دُرُوسَنَا **مساء** .
4 ـ تبدأ الدروس **ساعة** دخولنا القسم .

(ب)

1 ـ سِرْتُ **يَمِينَ** الطريق ، ومَشَيْتُ مِيلاً .
2 ـ نجلس **أمام** المعلم متنبهين .
3 ـ يقف المصلون **خلف** الإمام صفوفاً .
4 ـ يصعد خطيب الجمعة **فوق** المنبر متواضعاً .
5 ـ نرجو أن نُصَلِّيَ **عند** الكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ !

الإيضاح :

(أ) إذا قرأت الأمثلة السابقة ، ولاحظت ما تحته خط ، في كل منها ، وجدت في المجموعة الأولى ، أن كلاً من الأسماء : **ليلة** ، **شهر** ، **صباحاً** ، **ظهراً** ، **مساء** ، **ساعة** ، يدل على وقت معلوم ، وقع فيه فعل ؛ ووجدت في المجموعة الثانية ، أن كلاً من الأسماء **يمين** ، **ميلاً** ، **أمام** ، **خلف** ، **فوق** ، **عند** ، يدل على مكان معروف ، وقع فيه فعل .

لَاحِظْ أن ما يدل على زمان أو مكان ، من تلك الأسماء جَمِيعِهَا ، قَدِ اقْتَرَنَ بالحَدَثِ أو الفعل الذي وقع فيه ، لأنه لَا بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ يَقَعُ فِيهِمَا .

فَفَرْضُ الصلاة حَدَثَ في ليلة الإسراء ، فالاسم « **ليلة** » وقع فيه حَدَثٌ ، والسير وقع في مكان هو يمين الطريق ، فالاسم « **يمين** » وقع فيه فعل ،

وتستطيع أن تدرك مثل هذا ، في الأسماء السابقة كلها ، فتـلاحظ أن الأحداث أو الأفعال ، كأنها داخلة في الزمان أو المكان ، لأن كل اسم من هذه الأسماء ، يَتَضَمَّنُ معنى « في » ، التي تدل على أن شيئاً يدخل فيه شيء آخر ، كما يدخل الماء في وعاء ، وَمِنْ هَذَا تُدْرِكُ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ، وَقَعَ فِيهِ فِعْلٌ ، وَتَضَمَّنَ مَعْنَى « فِي » يُسَمَّى (ظَرْفاً) ، فَمَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ سُمِّيَ ظَرْفَ زَمَانٍ ، وَمَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ سُمِّيَ ظَرْفَ مَكَانٍ .

(ب) أَعِدْ ملاحظة الأمثلة السابقة ، وتَأَمَّلِ العَلاقة بين كل ظرف وبين الفعل الذي وقع فيه ، تجد أن الظرف متعلق بهذا الفعل ومتأثر به ، لأن الفعل عامل فيه ، وناصب له ، فظرف الزمان « **لَيْلَةَ** » معمول فيه ، والفعل « **فُرِضَتْ** » ناصب له ، وظرف المكان « **يَمِينَ** » معمول فيه ، والفعل « **سَارَ** » ناصب له ، وتستطيع أن تدرك مثل هذا ، في كل ظرف زمان أو مكان مما سبق ، حيث تجد أن كلاً منها معمول فيه ، والفعل المذكور معه في العبارة ناصب له ، فكل ظرف من هذه الظروف جَمِيعِهَا منصوب على الظرفية الزمانية أو المكانية .

ويأتي الظرف مبنياً ، ومنه ، ما في قولك : **جَلَسْتُ حَيْثُ الظِّلَالُ مَوْفُورَةٌ وَالْمَاءُ** ، فكلمة « **حيث** » ظرف مكان ، مبنيّ على الضم ، في محل نصب على الظرفية المكانية .

ولعلك قد أدركت أن الظرف المنصوب على الظرفية ، أو المَبْنِيَّ في محل نصب على الظرفية ، هو الذي يُسَمَّى « **المفعول فيه** » .

(ج) إذا ما عرفت أن الظرف يحدث فيه فِعْلٌ ، لأنه يتضمن « **في** » ، ويكون منصوباً على الظرفية أو مبنياً في محل نصب عليها ، وأنه لهذا يسمى « **المفعول فيه** » ، فلاحظ ما يأتي :

ـ شَهْرُ رَمَضَانَ كريم ، نتلو القرآن في أيامه .
ـ عندنا ثرواتٌ كثيرة ، مَنَحَهَا اللهُ بِلَادَنَا .

والمفعول به في الجملة الثانية ، يسمى كل منهما صاحِبَ الحال وقد ورد « معرفة » .

لاحظ أن الحال المفردة وردت متعددة في جملة :

« **هَلْ رَأَيْتَ الأَزْهَارَ ذَابِلَةً مُنْتَثِرَةً عَلَى أَرْضِ الحَدِيقَةِ ؟** » .

عُدْ مرّة ثانية إلى تَأَمُّل الحال وصَاحِبِهَا في مجموعة (أ) تجد أن الحال تكون منصوبة وتطابق صَاحِبَهَا في الإفراد وفروعه ، وفي التذكير والتأنيث كما رأيت .

القاعـدة

1 ـ الحَالُ وَصْفٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِهِ حِينَ وُقُوعِ الفِعْلِ .

2 ـ يَكُونُ صَاحِبُ الحَالِ فَاعِلاً أَوْ مَفْعُولاً بِهِ وَيَكُونُ مَعْرِفَةً .

3 ـ الغَالِبُ فِي الحَالِ أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً مُشْتَقَّةً[1] .

4 ـ حُكْمُ الحَالِ النَّصْبُ وَتُطَابِقُ صَاحِبَهَا فِي الإِفْرَادِ وَفُرُوعِهِ ، وَفِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

5 ـ الحَالُ المُفْرَدَةُ (هِيَ مَا لَيْسَتْ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ) ، وَقَدْ تَتَعَدَّدُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً » .

---

(1) أ ـ وقد تأتي الحال معرفة ـ مُؤَوَّلَةً بالمشتق ـ نحو : حضر سعيد وَحْدَهُ أَيْ مُنْفَرِداً .

ب ـ كما أنها قد تأتي جامدة مؤولة بالمشتق ، نحو : هجم جنودنا أُسُوداً على العَدُوِّ .

ج ـ قد يأتي صاحب الحال نكرة :

1) إذا سبقته الحال ، نحو : أتاني سائلاً فقير ،

2) بعد النفي ، نحو : ما عندنا أحد بخيلاً ،

3) بعد الاستفهام ، نحو : هل جاءك أحد طالباً معونتك ؟

د ـ يكون صاحب الحال أيضاً :

1) نائب الفاعل ، نحو : تؤكل الفاكهة ناضجة ،

2) مبتدأ ، نحو : البحر هادئاً أجمل منه هائجاً ،

3) مجروراً ، نحو : مررت بالبستان وقد أثمرت أشجاره .

ب ـ الحــال : جملةً ـ وشِبْهَ جملةٍ

أَعِدْ قراءة المثالين في مجموعة (ب) وتأمل الكلمات المشار إليها بخط ثم أجب :

1 ـ ما نوع كل جملة ؟

2 ـ وما الغرض من الإتيان بها ؟

3 ـ ما علاقتها بما قبلها ؟ وأين الرابط بينهما ؟

إن الجملة الاسمية « **وهي تصطخب** » ، وردت جملة تامة ، إلا أنها أفادت معنى جديداً ، حيث إنها بينت هيئة الفاعل « **أمواج البحر** » أثناء ثورانها واصطخابها ، فهي جملة حالية ولفظ « **أمواج البحر** » يسمى **صاحبَ الحال** .

ومثلها الجملة الفعلية « **يَتَوَهَّجُ** » فإنها بينت هيئة المفعول « **قرص الشمس** » ، أثناء وقوع الفعل . فهي جملة حالية ولفظ « **قرص الشمس** » صاحب الحال .

ولعلك قد لاحظت أن الجُمَلَ الواقعةَ حالاً تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال ، وهذا الرابط قد يكون :

ـ الواو والضمير ، نحو : **وَهِيَ تصطخب** .

ـ أو الضمير فقط كما تلاحظ في جملة « **يتوهج** » ،

ـ أو واو الحال وحدها ، نحو : **حضر الضيوف وَالْمُضِيفُ غائب** .

انتقل الآن إلى مجموعة (ج) ولاحظ الظرف « **بَيْنَ السحاب** » ، في المثال الأول ، تجده ورد بعد جملة تامة .

ولكن ما الغرض من الإتيان به ؟

ـ هل له متعلق ؟ أين هو ؟

ـ أهو متمم لمعنى متعلقة ؟

لا شك أن الظرف ـ هنا ـ متمم لمعنى متعلقه المحذوف ـ وجوباً ـ وأنه ناب عنه وقام مقامه وأخذ حكمه ، وبهذا الاعتبار صح ، أن يكون ـ الظرف ـ حالاً لأنه ورد مبيناً هيئة صاحبه **القمر** أثناء وقوع الفعل .

ـ مَرَّ طائر من فوقنا فلم نسمع له حَفِيفاً .

تجد أن الأسماء الدالة على زمان أو مكان ، في هذه الأمثلة ، هي ، : **شهر** ، **رمضان** ، **أيام** ، **عند** ، **فوق** ، فإذا ما لاحظت أن لكل منها موقعاً إعرابياً جديداً : فالاسم « **شَهْرُ** » مبتدأ و « **رَمَضَانَ** » مضاف إليه ، مجرور بالفتحة ، لأنه غير مصروف ، و « **أيام** » مجرور بفي المذكورة قبله و « **عند** » في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ « **ثرواتٌ** » و « **فوق** » مجرور بمن ، أدركت أن كل اسم من هذه الأسماء ، قد خرج عن المفعول فيه ، فأصبحت له حالة إعرابية جديدة ، لأنه ـ حينئذ ـ لا يتضمن معنى « **في** » ، مع ملاحظة أنه لا يَنْفَكُّ عن دلالته الزمانية أو المكانية ، في حالاته المختلفة .

القاعـدة

1 ـ الظَّرْفُ هُوَ : اسْمٌ مَنْصُوبٌ ، يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ، وَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى « فِي » ، وَهُوَ نَوْعَانِ : ظَرْفُ زَمَانٍ وَظَرْفُ مَكَانٍ .

2 ـ الظَّرْفُ بِنَوْعَيْهِ ، مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، أَوْ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَهذَا هُوَ الظَّرْفُ الْمُسَمَّى « الْمَفْعُولَ فِيهِ » .

3 ـ إِذَا خَرَجَ الظَّرْفُ عَنِ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، إِلَى حَالَةٍ إِعْرَابِيَّةٍ أُخْرَى ، فَإِنَّهُ ـ حِينَئِذٍ ـ لَا يُسَمَّى مَفْعُولاً فِيهِ ، مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّهُ لَا يَنْفَكُّ عَنْ مَدْلُولِهِ الزَّمَانِيِّ أَوِ الْمَكَانِيِّ ، فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ .

تدريـب نموذجـي

(1)

بين الظرف بنوعيه ، مما يأتي ، مع ذكر السبب . وبيان حكم إعرابه :

(أ) يقول الله تعالى :

1 ـ « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً ، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلا »[1]

[سورة الأحزاب ، الآيتان 41 ـ 42]

2 ـ « إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا ، لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ، أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ ، أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ القِيَامَةِ ، اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ »[2]

[سورة فصلت ، الآية 40]

(ب) 1 ـ يسعَى الحُجَّاجُ بين الصَّفَا وَالمَرْوَةِ .

2 ـ نأتي عند التاجرِ الأمين ، فتسرنا سلعته ، وحُسْنُ معاملته .

3 ـ سِرْنَا حيث الجَوُّ مُعْتَدِلٌ ، ثم استرحنا تحت شجرة وَارِفَةِ الظِّلَالِ .

---

(1) **البكرة** : أول النهار إلى طلوع الشمس ، **والأصيل** : الوقت حين تَصْفَرُّ الشمس لمغربها .

(2) **أَلْحَدَ فلان** : عَدَلَ عَنِ الحق وابتعد عنه ، وأدخل فيه ما ليس منه .

الإجابة النموذجية (1)

الظرف	نوعه	السبب	حكم إعرابه
(أ) 1) بكرة	زمان	لأنه يدل على زمان وقع فيه فعل . ويتضمن معنى « في »	منصوب على الظرفية الزمانية ، فهو مفعول فيه .
2) أصيلا	زمان		معطوف على ما قبله فهو منصوب .
3) يوم	زمان		منصوب على الظرفية الزمانية ، فهو مفعول فيه .
(ب) 1) بين	مكان	لأنه يدل على مكان وقع فيه فعل ، ويتضمن معنى « في »	منصوب على الظرفية المكانية ، فهو مفعول فيه .
2) عند	مكان		منصوب على الظرفية المكانية ، فهو مفعول فيه
3) حيث	مكان		مبني على الضم ، في محل نصب على الظرفية المكانية ، فهو مفعول فيه .
4) تحت	مكان		منصوب على الظرفية المكانية ، فهو مفعول به .

تدريـب نموذجـي

(2)

مَيِّز الظرف الواردَ مفعولاً فيه ـ مما خرج عن الإعراب على الظرفية ـ إلى حالة إعرابيه أخرى ، مع بيان السبب :

يقول الله تعالى :

1 ـ « وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ ـ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً ـ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ العَاجِلَةَ ـ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً » . [سورة الإنسان الآيتان 26 ـ 27]

2 ـ « عَالِمُ الغَيْبِ ـ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً ، إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً ـ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ ، وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدَا » .

[سورة الجن ، الآيات من 26 إلى 28]

3 ـ « وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ » . [سورة البروج الآية 20]

قال رسول الله عليه الصّلاة والسّلام :

1 ـ « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ » .

[رواه مسلم]

(رياض الصالحين ج. 2 ، ص 658)

2 ـ عَنِ البَرَّاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ ـ أَوْ تَجْمَعُ ـ عِبَادَكَ » .

[رواه مسلم]

(رياض الصالحين ج. 2 ، ص 64)

الإجابة النموذجية (2)

(أ)

العبارة	المفعول فيه	السبب
وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً	ليلاً	ـ لأنه يدل على زمان وقع فيه فعل ويتضمن معنى « في » وهو منصوب على الظرفية الزمانية .
وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ ...	وراء	ـ لأنه يدل على مكان وقع فيه فعل ويتضمن معنى « في » وهو منصوب على الظرفية المكانية .
صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ	خلف	ـ لأنه يدل على مكان وقع فيه فعل ويتضمن معنى « في » وهو منصوب على الظرفية المكانية .
رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ ـ عِبَادَكَ	يوم	ـ لأنه يدل على زمان وقع فيه فعل ويتضمن معنى « في » وهو منصوب على الظرفية الزمانية .

(ب) .

العبـــارة	ماخرج عن إعراب الظرفية	السبـــب	الاعـــراب
وَيَذَرُونَ ... يَوْماً ثَقِيلاً	يوما	ـ لأنه لا يتضمن معنى « في » ولكن دلالته على الزمان لا تنفك عنه .	ـ مفعول به ....
خَيْرُ يَوْمٍ	يوم		ـ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
يَوْمُ الجُمُعَةِ	يوم		ـ مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة
يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ	بين	ـ لأنه لا يتضمن معنى « في » ولكن دلالته على المكان لا تنفك عنه .	ـ مجرور بمن . وعلامة جره الكسرة .
وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً	خلفه		ـ مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة
وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ	لديهم		ـ صلة الموصول « ما ».
وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ	ورائهم		ـ مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة .
أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ .			ـ مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة .

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عين ، مما يأتي ، الظرف ونوعه ، ذاكراً السبب ، ومبيناً حالة إعرابه :

(أ) **يقول الله تعالى :**

« نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ، لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا ، وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ »

[سورة الزخرف ، الآية 32]

(ب) **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

« مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »

(متفق عليه)

رياض الصالحين ج . 2 ص 672

(ج) 1 ـ يُمْسِكُ الصائم عن المُفْطِرَاتِ وقتَ الفجر ، ومدةَ النهار ، ويتناول الفطور ساعةَ المغرب .

2 ـ وُلِدَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ 12 مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَقَدْ حَدَثَ عَامَ وِلَادَتِهِ ، أَنْ هَجَمَ الأَحْبَاشُ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ فِيلَةٍ وَقُوَّةٍ ، عَلَى مَكَّةَ ، فَرَدَّ اللهُ عَنْهَا كَيْدَهُمْ ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَهْلَكَتْهُمْ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ سَنَةَ 571 مِيلَادِيَّة .

3 ـ تَيْسِيرُ سُبُلِ الاتِّصَالِ بَيْنَ بِلَادِ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ ، لِتَقْوِيَةِ الرَّوَابِطِ بَيْنَهُمْ ، أَصْبَحَ ضَرُورَةً اجْتِمَاعِيَّةً مُلِحَّةً .

التمرين الثاني :

ميز مما يأتي ، الظرف الوارد مفعولاً فيه ، مما خرج عن الظرفية ، إلى حالة إعرابية أخرى ، مع بيان السبب :

1 ـ « أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيْنَ المَفَرُّ ؟ البَحْرُ مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَالعَدُوُّ أَمَامَكُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ ـ وَاللهِ ـ إِلَّا الصِّدْقُ وَالصَّبْرُ » (طارق بن زياد)

2 ـ قال أحد الشعراء :

إنْ تُبْتَدَرْ غَايَةٌ يَوْماً لِمَكْرُمَةٍ ... تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالمُصَلِّينَا[1]

3 ـ وَقَفَ الحَقُّ وَقْفَةً عِنْدَ بَدْرٍ ... شَحَذَتْ[2] فِي الغُيُوبِ سَيْفَ القَضَاءِ

وَوَرَاءَ التِّلَالِ رَكْبُ أَبِي سُفْيَانَ يَحْمِي سَرِيَّةَ الفَيْحَاءِ

وَقُرَيْشٌ فِي جَيْشِهَا الَّلجْبِ تَسْعَى ... بَيْنَ وَهْجِ القَنَا وَزَهْوِ الحُدَاءِ

يَوْمُ بَدْرٍ يَوْمٌ أَغَرُّ عَلَى الأَيَّامِ بَاقٍ إِنْ شِئْتِ أَوْ لَمْ تَشَائِي

رَكَزَ اللهُ فِيهِ أَسْمَى لِوَاءٍ ... وَجَثَا الخُلْدُ تَحْتَ ذَاكَ الِّلوَاءِ

[عمر أبو ريشة]

4 ـ وَالَّليْلُ يَكْتُمُ مِنْ أَسْرَارِهِ عَجَباً ... يَخْشَى الصَّبَاحَ كَأَنَّ الَّليْلَ بَارُودُ

وَكُلُّ شَيْءٍ بِسِرْتَا اليَوْمَ مُغْتَبِطٌ ... وَكُلُّ شَيْءٍ بِسِرْتَا اليَوْمَ مَحْسُودُ

[مفدي ذكريا]

5 ـ أَرَى مُسْتَقْبَلَ الأَيَّامِ أَوْلَى ... بِمَطْمَحِ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَسُودَا

فَمَا بَلَغَ المَقَاصِدَ غَيْرُ سَاعٍ ... يُرَدِّدُ فِي غَدٍ نَظَراً سَدِيدَا

تَقَدَّمْ أَيُّهَا العَرَبِيُّ شَوْطاً ... فَإِنَّ أَمَامَكَ العَيْشَ الرَّغِيدَا

فَدَعْنِي وَالفَخَارَ بِمَجْدِ قَوْمٍ ... مَضَى الزَّمَنُ القَدِيمُ بِهِمْ حَمِيدَا

[معروف الرصافي]

التمرين الثالث :

اجعل كل ظرف ، مما يأتي ، في المكان المناسب من العبارات التالية :

أمام ـ ساعة ـ بين ـ عشية ـ خَلْفَ ـ وقت ـ بينهم ـ قُدَّامَ ـ وَسْطَ ـ ليلا ـ فوق ـ شهر .

---

(1) **تُبْتَدَر غَايَةٌ** : تَسَارَعَ القَوْمُ إِلَيْهَا . **السَّوَابِقُ مِنَ الخَيْلِ** : ما يَصِلُ أَوَّلاً في السِّبَاقِ ، **والمُصَلِّي منها** : ما يَصِلُ بَعْدَ الأَوَّلِ .

(2) **شَحَذَ السيف ونَحْوَهُ شَحْذاً** : أَحَدَّ سِنَانَهُ .

1 ـ كان أمير المؤمنين عمر ، يتفقد الناس **ليلاً**.. ويقيم العدل **بينهم**
2 ـ نصلي الصبح **خلف** والدي أو أكبر إخوتي .
3 ـ سأذهب إلى المكتبة العامة **عشية** اليوم لأطالع شيئاً عن تاريخ بلادي .
4 ـ يقف التلاميذ **أمام** أستاذهم ، كما يقف الجنود **قدام** قائدهم .
5 ـ نحيي **شهر** رمضان ، بتلاوة القرآن **ساعة** طلوع الفجر ، و **بعد** كل صلاة .
6 ـ أحب أن أَمْشِيَ **وسط** الحقول ، و **بين** الحدائق ، **وفوق** الروابي ، وقت شروق الشمس ، وساعة الغروب .

التمرين الرابع :

اجعل كل ظرف ، مما يأتي ، في جملة مفيدة وبَيِّنْ حالة إعرابه :

ساعة ـ فوق ـ عند ـ صباح ـ أمام ـ عشية ـ تحت ـ خلف ـ بين ـ بكرة .

التمرين الخامس :

أكتب فِقْرَتَيْنِ أو ثلاثاً ، عن رحلة ، قمت بها مع زملائك ، في فصل الربيع ، وضمنها عددا من ظرف الزمان وظرف المكان .

التمرين السادس :

أَعرِب ما تحته خط ، فيما يأتي :

السَّنَةُ الدِّرَاسِيَّةُ كَثِيرَةُ الفَوَائِدِ ، نَسْتَيْقِظُ **بُكْرَةَ** كُلِّ **يَوْمٍ** ، وَنَذْهَبُ **صَبَاحاً** إِلَى المَدْرَسَةِ ، فَنَنْتَظِرُ **عِنْدَهَا** **سَاعَةَ** الدُّخُولِ ، ثُمَّ نَقِفُ **فَوْقَ** سَاحَتِهَا صُفُوفاً مُنْتَظِمَةً ، وَتَمْشِي كُلُّ مَجْمُوعَةٍ إِلَى قِسْمِهَا ، فَنَجْلِسُ **حَيْثُ** العِلْمُ يُفِيدُنَا وَالمَعْرِفَةُ .

المفعـول معـه

الأمثلة :

(أ)
1 ـ سارت السفينة وَشَاطِئَ البحرِ .
2 ـ عاد الصَّيَّادُ وغُرُوبَ الشمسِ .

(ب)
1 ـ سِرْتُ ومُحَمَّداً .
2 ـ وقفنا والأساتذةَ في ساحةِ المدرسةِ .

(جـ)
1 ـ تَعَانَقَ سليم وَصَدِيقُهُ ساعة الوَدَاعِ .
2 ـ اشترك في المسابقة علي وخالد .

الإيضاح :

(أ) إذا تأملت الأمثلة السابقة ، وجدت أن كلاً منها ، يشتمل على واو بمعنى « **مَعَ** » مَسْبُوقَةٍ بجملة فعلية ، وهذه الواو تسمى « **وَاوَ المَعِيَّةِ** » .

لَاحِظْ أن ما بعد واو المعية ، في المثال الأول ، من المجموعة (أ) لا يمكن أن يَصْدُرَ منه فعل السَّيْرِ ، وفي المثال الثاني لا يمكن أن تصدر منه العَوْدَةُ ، ولهذا لا يصلح أن يكون كل من « **شاطئ** » و « **غروب** » معطوفاً على ما قبله ، فيَتَبَيَّنُ نصبه على المَعِيَّةِ ، وَيُسَمَّى (مَفْعُولاً مَعَهُ) .

(**ب**) تأمل المجموعة الثانية (ب) تجد أن كلاً من كلمتي « **محمدا** » ، « **الأساتذة** » وَارِدَةٌ بَعْدَ وَاوِ المَعِيَّة ، وَمَسْبُوقَةٌ بِضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعٍ ، وفي هذه الحالة لا يصلح أن يكون ما بعد الواو معطوفاً على هذا الضمير ، لأنه لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع إلا بعد توكيده بضمير منفصل ، ولهذا يكون ما بعد الواو في هذه المجموعة منصوباً على أنه مفعول معه .

(جـ) تأمل المجموعة الثالثة (جـ) ، تجد أن الجملة السابقة لواو المعية تشتمل تشتمل على فعل يقتضي المشاركة ، لأنه لا يصدر إلا من متعدد ، ولهذا

تعرب كلمة « **صديقه** » في المثال الأول ، معطوفة على المرفوع قبلها ، كما تعرب كلمة « **خالد** » في المثال الثاني معطوفة على ما قبلها أيضاً .

مما سبق تدرك أن المفعول معه اسم منصوب ، يأتي بعد واو المعية المسبوقة بجملة فعلية ، ويجب نصبه على المعية إذا كان الفعل لا يصلح أن يصدر منه نحو : سار الجيش وَالجَبَلَ ، وينصب على المعية إذا سُبِقَ بضمير متصل مرفوع نحو : جَلَسْتُ وَالزُّمَلَاءَ في الحديقة ، فإذا كان وقوع الفعل يقتضي المشاركة وجب العطف نحو : اشترك مُحَمَّدٌ وأُسَامَةُ في حَلِّ المسألةِ .

القاعـــدة

المَفْعُولُ مَعَهُ اسْمٌ مَنْصُوبٌ بَعْدَ وَاوِ المَعِيَّةِ المَسْبُوقَةِ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ .

حُكْمُ إِعْرَابِهِ :

1 ـ **يَجِبُ نَصْبُهُ عَلَى المَعِيَّةِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَصْدُرَ مِنْهُ ، مِثْلُ : سَارَ المُسَافِرُ وَالأَشْجَارَ .**

2 ـ **وَيُنْصَبُ عَلَى المَعِيَّةِ إِذَا سُبِقَ بِضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعٍ ، مِثْلُ : طَالَعْتُ وَأَحْمَدَ الصُّحُفَ**(1) **.**

3 ـ **وَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ عَلَى المَعِيَّةِ إِذَا كَانَ الفِعْلُ يَقْتَضِي المُشَارَكَةَ ، مِثْلُ : اتَّفَقَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ .**

تدريـــب نمـــوذجـــي

بين نوع الواو ، وحكم إعراب ما تحته خط فيما يلي .

1 ـ سار العامل **والشارع** الكبير .
2 ـ مشى الصياد **والشاطئ** .
3 ـ تنزهت **وعليا** ، أو وعلي .
4 ـ أترك المشاغب **وشأنه** .
5 ـ أبصرتك **والحارس** .
6 ـ ذهبت أنا **وخالد** إلى الحفلة المدرسية .

(1) لأنه لا يجوز العطف على الضمير المتصل المرفوع إلا بعد توكيده بضمير منفصل ، نحو قوله تعالى : « **اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ** » .

الإجـابـة .

المثــال	نوع الواو	الكلمـة	إعرابها	حكم الإعراب
1) سار العامل والشارع	للمعية	الشارع	مفعول معه	ـ وجوب النصب على المعية .
2) مشى الصياد والشاطئ	للمعية	الشاطئ	مفعول معه	ـ وجوب النصب على المعية .
3) تنزهت وعلياً	للمعية	عليا	مفعول معه	ـ نصبه على المعية أفضل .
4) أترك المشاغب وشأنه	تحتمل المعية والعطف	شأنه	مفعول معه أو معطوف	ـ جواز نصبه على المعية أو على أنه معطوف على المفعول قبله .
5) أبصرتك والحارس	تحتمل المعية والعطف	الحارس	مفعول معه أو معطوف	ـ جواز نصبه على المعية أو على أنه معطوف على المفعول قبله .
6) ذهبت أنا وخالد	عاطفة	خالد	معطوف على الضمير المتصل	ـ الرفع على أنه معطوف على الضمير المتصل في « ذهبت » .

تماريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

عين واو المعية ، والمفعول معه ، من النص التالي :

« حكمــة التجــربــة »

رَكِبَ عَبْدٌ سَفِينَةَ مَلِكٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ بِرُكُوبِ السُّفُنِ ، فَلَمَّا سَارَتِ السَّفِينَةُ وَغُرُوبَ الشَّمْسِ ، عَرَاهُ مَا يَعْتَرِي رَاكِبَ البَحْرِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مِنْ خَوْفٍ وَفَزَعٍ ، فَرَاحَ يَبْكِي وَيَصْرُخُ ، وَلَمْ تُفْلِحْ مُحَاوَلَاتُ أَخْذِهِ بِاللُّطْفِ وَاللِّينِ ، حَتَّى ضَاقَ المَلِكُ ذَرْعاً بِضَوْضَائِهِ .

وَتَصَادَفَ أَنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ فَيْلَسُوفٌ . فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَالَ لِلْمَلِكِ : أَتَأْذَنُ لِي يَا مَوْلَايَ بِأَنْ أُعَالِجَ الأَمْرَ ؟ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ المَلِكُ ، أَمَرَ الفَيْلَسُوفُ بِأَنْ يُدَلُّوا العَبْدَ فِي البَحْرِ ، حَتَّى إِذَا تَسَرَّبَ إِلَى جَوْفِهِ قَدْرٌ مِنَ المَاءِ . أَمَرَ الفَيْلَسُوفُ بِاجْتِذَابِهِ مِنْ شَعْرِهِ وَإِخْرَاجِهِ مِنَ المَاءِ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُلْقِيَ فِي مُؤَخِّرَةِ السَّفِينَةِ ، فَقَبَعَ فِي مَكَانِهِ سَاكِناً هَادِئاً .

وَعَجِبَ المَلِكُ وَلَمْ يُدْرِكْ وَالْمُشَاهِدِينَ حِكْمَةَ مَا جَرَى . فَسَأَلَ الفَيْلَسُوفَ ، فَأَجَابَهُ :

إِنَّ العَبْدَ لَمْ يَكُنْ يُدْرِكُ مَا فِي السَّفِينَةِ مِنْ أَمَانٍ . قَبْلَ أَنْ يُعَانِيَ مَا فِي الغَرَقِ مِنْ أَهْوَالٍ ... وَهَكَذَا الإِنْسَانُ لَا يُقَدِّرُ قِيمَةَ النَّجَاةِ مِنْ مِحْنَةٍ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ مِثْلَ هَذِهِ المِحْنَةِ .

المناقشة :

1 ـ كيف عالج الفيلسوف فَزَعَ العَبْدِ وخَوْفَه من السفينة ؟ وما رأيك في هذه المعالجة ؟
2 ـ ما فوائد التجربة في حياة الإنسان ؟

التمرين الثاني :

بين حكم إعراب المفعول معه في النص الآتي :

خَرَجَ كِسْرَى وَطُلُوعَ الفَجْرِ لِلصَّيْدِ ، وَفِيمَا كَانَ أَتْبَاعُهُ يَشْوُونَ لَهُ بَعْضَ الصَّيْدِ لِلْغَدَاءِ ، افْتَقَدُوا المِلْحَ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَأَوْفَدُوا صَبِيًّا إِلَى قَرْيَةٍ مُجَاوِرَةٍ لِيُحْضِرَ لَهُمْ قَدْراً مِنْهُ .

فَلَمَّا سَارَ الصَّبِيُّ وَالطَّرِيقَ نَادَاهُ كِسْرَى وَقَالَ لَهُ : اِدْفَعْ ثَمَنَ المِلْحِ حَتَّى لَا تُصْبِحَ عَادَةً ، وَيُقْضَى عَلَى القَرْيَةِ بِالْخَرَابِ .

وَسُئِلَ المَلِكُ عَمَّا يَرَاهُ مِنْ ضَيْرٍ ، فِي أَنْ يَحْصُلَ الصَّبِيُّ مِنْ أَهْلِ القَرْيَةِ ، عَلَى شَيْءٍ تَافِهٍ مِنَ المِلْحِ ، دُونَ مُقَابِلٍ ، فَأَجَابَ :

قَدْ بَدَأَ الظُّلْمُ فِي الدُّنْيَا ضَئِيلاً ، وَلَكِنَّ الخَلَفَ أَخَذُوا وَالمُسْتَبِدِّينَ يُضِيفُونَ إِلَى مَا فَعَلَ السَّلَفُ ، حَتَّى بَلَغَ مَا بَلَغَهُ اليَوْمَ ، فَإِذَا اقْتَطَفَ المَلِكُ تُفَّاحَةً مِنْ شَجَرَةٍ فِي بُسْتَانٍ ، بَادَرَ عَبِيدُهُ فَاقْتَلَعُوا وَأَعْوَانَهُ الشَّجَرَةَ مِنْ جُذُورِهَا . وَإِذَا سَمَحَ المَلِكُ بِاغْتِصَابِ خَمْسِ بَيْضَاتٍ فَلَنْ يَلْبَثَ ، أَنْ يَجِدَ أَلْفَ دَجَاجَةٍ عَلَى نَارِ مَوْقِدِهِ ....

وَمَا لِلظُّلْمِ فِي الدُّنْيَا مِنْ بَقَاءٍ ، وَلَكِنَّ اللَّعْنَةَ تَعْقُبُهُ أَبَدَ الدَّهْرِ .

المناقشة :

1 ـ لماذا أرسل أَتْبَاعُ الملك الصبيَّ إلى القرية ؟

2 ـ « أَمَرَ المَلِكُ بِأَنْ يُدْفَعَ ثَمَنُ المِلْحِ » ، فعلى أي صفة يدل هذا الأمر ؟

3 ـ « النَّاسُ عَلَى دِينِ مُلُوكِهِمْ » ماذا يدل على هذا المعنى من النص ؟

التمرين الثالث :

« الناس ـ الإمام ـ الساجدون » .

اجعل كل كلمة من هذه الكلمات ، في مكانها المناسب من النص التالي ، وبين إعرابها :

« سجدت لله شكرا »

لَمْ أَجْزَعْ يَوْماً لِتَقَلُّبَاتِ الزَّمَنِ ، وَلَا سَكَتُّ قَطُّ لِمُعَاكَسَاتِ الحَظِّ ، اَللَّهُمَّ إِلَّا ذَاتَ مَرَّةٍ ، إِذْ وَجَدْتُنِي حَافِيَ القَدَمَيْنِ ، عَاجِزاً عَنْ شِرَاءِ نَعْلَيْنِ ، وَحَدَثَ أَنْ ذَهَبْتُ وَابْنِي إِلَى المَسْجِدِ الكَبِيرِ بِالكُوفَةِ ، فَمَا أَنْ دَخَلْتُ حَتَّى رَأَيْتُ رَجُلاً مُقْعَداً مَبْتُورَ القَدَمَيْنِ يُصَلِّي وَإِمَامَهُ يَدْعُو اللهَ وَالسَّاجِدِينَ إِذْ ذَاكَ فَقَطْ ، سَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْراً عَلَى رَحْمَتِهِ بِي ، وَتَعَزَّيْتُ عَنْ حِرْمَانِي مِنَ النَّعْلَيْنِ ، وَقُلْتُ لِنَفْسِي : إِنَّ الشِّوَاءَ فِي نَظَرِ الشَّبْعَانِ المُتْخَمِ ، أَقَلُّ قِيمَةً مِنْ عُودٍ مِنَ العُشْبِ عَلَى المَائِدَةِ ، أَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ قُوتاً وَلَا مَالاً ، فَإِنَّ الخُبْزَ الجَافَّ أَلَذُّ لَدَيْهِ مِنَ الشِّوَاءِ .

المناقشة :

1 ـ لماذا ذهب الرجل الذي ساء حظه إلى المسجد ؟

2 ـ وماذا كان أَثَرُ رُؤْيَتِهِ ذَلِكَ الرَّجُلَ المُقْعَدَ ؟

التمرين الرابع :

اجعل الكلمات الآتية . بعد واو المعية . في جمل مفيدة . مبيناً إعراب كل منها :

السفينة ـ الخريف ـ الغروب ـ القمر ـ الجبل ـ الشارع ـ الفأس ـ الأشجار ـ النهر .

التمرين الخامس :

أكتب فِقْرَتَيْنِ أو ثلاثاً عن التشجير وفوائده . وضَمِّنْهَا طائفة من المفعول معه .

التمرين السادس :

أعرب ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ المسلم **يذهب وَأَبْنَاءَهُ** لصلاةِ الجمعةِ . 3 ـ سار الجيش **وَالجَبَلَ** .

2 ـ استيقظ الفلاح **وَطُلُوعَ الفجرِ** . 4 ـ **تَرَيَّضْتُ وَالأَصْحَابَ** في الحديقةِ.

5 ـ اتفق محمد **وخالد** على القيام برحلة .

(جـ)

أسلوب الاستثناء

أسلوب الاستثناء

أ ـ المستثنى بـ « إلّا »

النص :

وَذَاتَ صَبَاحٍ خَرَجَ قَاسِمٌ مِنَ المَسْجِدِ ، بَعْدَ أَنْ أَدَّى الصَّلَاةَ ، فَسَعَى إِلَى النَّهْرِ مُطْمَئِنَّ القَلْبِ ، هَادِئَ النَّفْسِ ، عَلَى ثَغْرِهِ ابْتِسَامَةٌ ضَئِيلَةٌ ، لَا تُصَوِّرُ إِلَّا حُزْناً هَادِئاً ، فِيهِ أَمَلٌ يَسِيرٌ . وَقَدْ صَادَفَ النَّهْرَ كَرِيماً فِي ذَلِكَ اليَوْمِ حَيْثُ سَاقَ اللهُ إِلَيْهِ رِزْقاً حَسَناً ، فَحِينَمَا أَلْقَى الشَّبَكَةَ فِي المَاءِ « فَرَّتِ الأَسْمَاكُ إِلَّا سَمَكَةً كَبِيرَةً » . وَمَا أَنْ رَآهَا حَتَّى سُرَّ قَلْبُهُ . وَلَمَعَ فِي عَيْنَيْهِ بَرِيقٌ مِنْ نُورٍ ، وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلى صَيْدِهِ حِيناً ، وَإِلَى النَّهْرِ حِيناً . وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ بِالشُّكْرِ حِيناً آخَرَ ، ثُمَّ أَخَذَ يَرْقُبُ أَنْ يَمُرَّ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ شَبَابِ القَرْيَةِ ، لِيُسَاعِدَهُ عَلَى حَمْلِ السَّمَكَةِ : « الَّتِي لَمْ يُرِدْ قَاسِمٌ أَنْ يُؤْثِرَ بِهَا أَحَداً إِلَّا العُمْدَةَ » .

[**المعذبون في الأرض** ، بتصرف]

المناقشة :

1 ـ ما أثر الصَّلاة في نفس المؤمن ؟

2 ـ عَلَامَ تدل مظاهر فَرْحَتِه بصيده ؟

وكذلك القول في الجار مع مجروره في المثال الثاني . فإنه ـ أيضاً ـ ناب عن متعلقه المحذوف وقام مقامه وأخذ حكمه[1] لذا صح أن يعرب « حالاً » لأنه ورد مبيناً هيئة النجوم متلألئة وَسَطَ المياه في ظلام الليل .

القاعــدة

1 ـ الحَالُ تَكُونُ : مُفْرَدَةً أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً أَوِ اسْمِيَّةً ، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ ، أَيْ ظَرْفاً أَوْ جَارًا وَمَجْرُوراً .

2 ـ الحَالُ حِينَ تَكُونُ جُمْلَةً تَشْتَمِلُ عَلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِ الحَالِ وَالرَّابِطُ يَكُونُ :

الوَاوَ وَالضَّمِيرَ ـ أَوِ الضَّمِيرَ فَقَطْ ـ أَوِ الحَالِ وَحْدَهَا .

واو

تدريــب نموذجــي

بين مما يأتي ، الحال ونوعَها ، وصاحِبَهَا ، والرابطَ :

1 ـ مَنْ تَعَلَّم صغيراً ساد كبيراً .

2 ـ يَغْدُو الطالب إلى المدرسة وقد وَعَى درسه .

3 ـ رأيت السمك في الماء .

4 ـ أَطْرَبَنَا الشاعر وهو يُلْقِي قصيدته .

5 ـ رأيت القمر بين السحاب .

6 ـ تعجبني الأزهار على أغصانها .

7 ـ يُنْجِزُ المجدون أعمالهم مخلصين .

---

(1) متعلق الظرف والجار والمجرور يحذف ، في الحال وجوباً .

ويصح أن يقدر : فعلاً نحو « **استقر ـ وجد ـ كان** » أو مشتقاً نحو « **مستقر ـ موجود ـ كائن** » .

الإجابة

الحال	نوعها	صاحب الحال	الرابط
1) صغيراً ـ كبيراً	مفردة	الضمير المستتر « هو »	
2) وقد وعي درسه	جملة فعلية	الطالب	واو الحال ، والضمير المستتر .
3) في الماء	شبه جملة (جار ومجرور)	السمك	
4) وهو يلقي	جملة اسمية	الشاعر	الواو ، والضمير .
5) بين	شبه جملة (ظرف)	القمر	
6) على أغصانها	شبه جملة	الأزهار	
7) مخلصين[1]	مفردة	المجدون	

(1) لفظ « **مخلصين** » يعرب حالاً مفردة وهو منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم ، وقد مر بك في الإيضاح أن الحال المفردة هي ما ليست « **جملة ولا شبه جملة** » . فالاسم الدال على المثنى أو الجمع بنوعيه يعرب حالاً مفردة فكما :

تقول : 1 ـ أبصرت الطفل **لاعباً** ،

تقول : 2 ـ رأيت الطفلين **لاعِبَيْنِ** .

3 ـ وشاهدت الأطفال **لاعِبِينَ** .

4 ـ ومررت بالبنات **لاعبات** .

الإيضاح :

(**أ**) اقرأ الأمثلة الآتية ، الواردة في النص السابق ، وتأمل العلاقة بين الكلمات التي تحتها خط ، وبين ما قبلها :

ـ فَرَّتِ الأَسْمَاكُ إِلَّا سَمَكَةً كَبِيرَةً .
ـ لَمْ يُرِدْ قَاسِمٌ أَنْ يُؤَثِّرَ بِهَا أَحَداً إِلَّا العُمْدَةَ .
ـ لَا تُصَوِّرُ إِلَّا حُزْناً هَادِئاً .

بتأملك الكلمات المشار إليها ، وهي : « **سمكة ـ العمدة ـ حزنا** » تجدها منصوبةً ، ومخالفة ما قبلها في الحكم ، وذلك لوقوعها بعد « **إلا** » .

في العبارة الأولى ، حكم الكاتب على الأسماك بالفرار ، واستثنى من هذا الحكم السمكة الكبيرة ، فأوضح أنها لم تشارك الأسماك في الفرار ، فكانت من نصيب قاسم ، فهي إذاً « **مستثنَى** » . أما كلمة الأسماك فهي المستثنَى منه ، وقد تم هذا الاستثناء بأداة هي « **إلا** » .

وبذلك تستطيع أن تدرك أن أركان الاستثناء ثلاثة :

1 ـ مستثنَى منه ، وهو الاسم الذي قبل إلا ،

2 ـ مستثنَى ، وهو الاسم الذي بعد إلا ،

3 ـ وأداة الاستثناء ، « إلا » أو غيرها من أدوات الاستثناء الآتية .

ولعلك تلاحظ أن الكلام في هذا المثال « تام متبت » أي ذُكِرَ فيه المستثنَى منه ولم يُسْبَق بنفي ، ومتى كان الكلام « تاماً مثبتاً » وجب نصب المستثنى .

(**ب**) وإذا بحثت في العبارة الثانية عن المستثنَى منه ، وعن نوع الكلام ، هل سُبِقَ بنفي أم لا ، تجد أن الكلام « تام منفي » أي ذُكِرَ فيه المستثنى منه ، وسُبِقَ بنفي . وأن حكم إعراب المستثنى « **العمدة** » في هذه الحالة يجوز فيه النصب على الاستثناء أو اتباعُ المستثنَى منه فيكون **بدلاً** .

(**جـ**) أما في العبارة الثالثة فإنك تلاحظ أن الكلام مسبوق بنفي ، وأن المستثنى منه قد حذف ، فالكلام إذاً « ناقص منفي » .

ويعرب المستثنى « **حزناً** » في هذه الحالة ، حسب موقعه في الجملة وتعتبر « **إلا** » كأنها غير موجودة (**ملغاة**) .

القاعــدة

* **المُسْتَثْنَى اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ « إِلَّا » أَوْ إِحْدَى أَدَوَاتِ الاِسْتِثْنَاءِ . مُخَالِفاً فِي الحُكْمِ لِمَا قَبْلَهُ .**

حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِ « إِلَّا » :

1 ـ يُنْصَبُ المُسْتَثْنَى بِإِلَّا إِذَا كَانَ الكَلَامُ « تَامًّا مُثْبَتاً » .

2 ـ يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الاِسْتِثْنَاءِ ، أَوْ الاِتْبَاعُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ « تَامًّا مَنْفِيًّا » .

3 ـ وَيُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ إِذَا كَانَ الكَلَامُ « نَاقِصاً مَنْفِيًّا » .

ب ـ المستثنى بـ « غير وسِوى »

الأمثلة :

1 ـ خرج الطلاب في رحلة مدرسية غَيْرَ طالبٍ أو « سِوَى طالبٍ » .

2 ـ ما خرج الطلاب في رحلة مدرسية غَيْرُ طَالِبٍ أو « سِوَى طالبٍ » .

3 ـ لم يخرج في رحلة مدرسية غَيْرُ طالبٍ أو « سِوَى طالبٍ » .

الإيضاح :

إذا تأملت قليلاً الأمثلة السابقة ، أدركت أن كل واحد منها ، صِيغَ بأسلوب الاستثناء ـ أيضاً ـ وقد عرفت أركان الاستثناء الثلاثة . إلا أن أداة الاستثناء ـ في هذا الدرس ـ ليست « إلا » بل هي كلمة « **غير وسِوَى** » .

عُدْ ثانيةً إلى هذه الأمثلة وتأمل ضَبْطَ آخرِ المستثنَى . في كل مثال ، تجده مجروراً بالإضافة إلى كلٍ منهما .

أما إعراب « **غير وسِوَى** » فإنهما يأخذان حكم المستثنى بإلا في الحالات الثلاث المتقدمة .

فَحِينَ يكون الكلام تامًّا مُثْبَتاً ، يجب نصب **غير وسِوَى** ، كما في المثال الأول وحين يكون الكلام تامًّا مَنْفِيًّا ، يجوز فيهما النصب على الاستثناء ، أو الإِتْبَاعُ على

البَدَلِيَّةِ من المستثنَى منه ، كما في المثال الثاني .

أما حين يكون الكلام ناقصاً منفياً ، فإنهما يعربان على حسب موقعهما في الجملة .

تقول : ـ **ما حضر غَيْرُ سعيدٍ** . بالرفع على الفاعلية .

ـ **ما أبصرت غَيْرَ سعيدٍ** . بالنصب على المفعولية .

ـ **ما سلمت على غَيْرِ سعيدٍ** . بالجر بحرف الجر .

وكذا الشأن في لفظ « **سِوَى** » إلا أن الإعراب فيها مقدر لأنها اسم مقصور .

القاعــدة

1 ـ المُسْتَثْنَى بِ « غَيْرِ وَسِوَى » يَجِبُ جَرُّهُ بِالإِضَافَةِ دَائِماً .

2 ـ حُكْمُ « غَيْرِ وَسِوَى » أَنَّهُمَا يُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الإِسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا فِي حَالَاتِهِ الثَّلَاثِ .

ج ـ المستثنى ب « عَــدَا . خَـلَا . حَاشَا »

الأمثلة :

1 ـ زار أبي مدن الشرق الجزائريّ خَلَا مدينةً أو « مدينةٍ » ـ أو « مَا خَلَا » مدينةً.

2 ـ عاد الحجيج من الأراضي المقدسة عَدَا حَاجًّا أو « حَاجٍّ » ـ أو « مَا عَدَا » حاجًّا .

3 ـ نكرم المجتهد حَاشَا الكَسْلَانَ أو « حَاشَا الكَسْلَانِ » .

الإيضاح :

تأمل الأمثلة السابقة تجدها ـ أيضاً ـ وردت بأسلوب الاستثناء ، إلا أن الأداة التي أفادت الاستثناء ـ هذه المرة ـ هي « **عدا ـ خلا ـ حاشا** » .

لاحظ ضَبْطَ آخرِ المستثنَى بها ، تجده : منصوباً أو مجروراً ، فما سبب ذلك ؟

السبب هو أنك إذا اعتبرتها أفعالاً ماضية ، نَصَبْتَ المستثنَى بها ، وإذا اعتبرتها حروف جر ، جَرَرْتَهُ بها .

عُدْ ثانية إلى تَأَمُّلِ المستثنى بـ « **ما خلا وما عدا** » تجده منصوباً لا غير ، وذلك لأنهما إذا سُبِقَا بِمَا تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَا فِعْلَيْنِ ، فَيَجِبُ نَصْبُ المُسْتَثْنَى بِكُلٍّ مِنْهُمَا .
أما « **حاشا** » فدخول « **ما** » عليها قليل[1] .

القاعــدة

1 ـ **المُسْتَثْنَى بَعْدَ « خَلَا وعَدَا أو حَاشَا » يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ .**
2 ـ **المُسْتَثْنَى بَعْدَ « مَا خَلَا ومَا عَدَا » يَجِبُ نَصْبُهُ .**

تدريـب نموذجـي

بين فيما يلي ، نوعَ الاستثناء ، وحُكْمَ إعراب المستثنى وعَيِّنِ الأَدَاةَ :
1 ـ لم يتناول المريض شيئاً عدا كوباً من اللبن .
2 ـ قرأت صحف اليوم ما عدا صحيفة المساء .
3 ـ صاحِبِ الزملاء حاشا الأشرار .

الإجـابـة

نوع الاستثناء	الأداة	المستثنى	حكم إعرابه
1) تام منفي	عدا	كوباً أو كوب	ـ يجوز فيه النصب والجر .
2) تام مثبت	ما عدا	صحيفة	ـ وجوب النصب .
3) تام مثبت	حاشا	الأشرار	ـ يجوز فيه النصب والجر .

(1) **حَاشَا لُغَاتُهَا** : حَشَا ، وحَاشَ ، وحَاشَا .
تأتي ـ حاشا تَنْزِيهِيَّةً ، فَتَجُرُّ ما بعدها باللام . وَلَا تَكُونُ حِينَئِذٍ لِلاِسْتِثْنَاءِ نحو : « **حَاشَا لِلهِ** » ، وتُحْذَفُ أَلِفُهَا كثيراً فتقول « **حاش لله** » ، وهي مبنية في محل نصب على أنها مفعول مطلق لفعل من معناها « **أنَزِّهُ** » والمعنى : أنَزِّهُ اللهَ تَنْزِيهاً .

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

اقرأ النص الآتيَ ، وأجب عن الأسئلة الواردة بعده :

« التـوارق »

1 ـ إنَّ التَّوارِقَ قَوْمٌ بِدائِيُّونَ ، وَلَكِنَّهُمْ سُعَدَاءُ كَمَا يَبْدُو ، إِنَّهُمْ لَا يَنَالُونَ مِنَ الحيَاةِ سِوَى القَلِيلِ ، فَعِيشَتُهُمْ بَسِيطَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَتَذَمَّرُونَ ؛ إِنَّنَا لَمْ نَسْمَعْ كَلِمَةً قَاسِيَةً غَيْرَ وُدِّيَّةٍ ، طِيلَةَ بَقَائِنَا فِي الحَيِّ ، وَإِنَّ نِسَاءَهُم لَا يَغْضَبْنَ كَأَطْفَالِهِنَّ . فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَتَحَدَّثُ ـ إِذْ تَتَحَدَّثُ إِلَى غَيْرِهَا ـ فِي مَرَحٍ وَبَشَاشَةٍ .

2 ـ وَعِنْدَمَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ خَلْفَ الأُفُقِ ، وَيَتَقَدَّمُ الظِّلُّ الأَسْوَدُ مِنَ الجِبَالِ زَحْفاً إِلَى الأَمَامِ ، تَحْمِلُ النِّسَاءُ وَأَزْوَاجُهُنَّ وَأَطْفَالُهُمْ حُزَمَ الأَعْوَادِ وَالأَغْصَانِ ، وَالجُذُوعِ وَالأَشْوَاكِ ، أَمَامَ خَيْمَتِنَا ، ثُمَّ يَجْلِسُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الرَّمْلِ . أَمَامَ النَّارِ يَسْتَدْفِئُونَ . وَيَتَبَادَلُونَ أَطْرَافَ الحَدِيثِ . وَيَتَضَاحَكُونَ ضِحْكاً نَاعِماً . وَيُرَاقِبُونَ مَا نَصْنَعُ مِنْ زَوَايَا عُيُونِهِمْ ، وَتَرَى النِّسَاءَ مُتَدَثِّرَاتٍ بِأَرْدِيَتِهِنَّ الزَّرْقَاءِ . حَيْثُ تَلْعَبُ النَّارُ فِي وُجُوهِهِنَّ لِعْبَةَ الظِّلِّ وَالنُّورِ .

3 ـ فَإِذَا اشْتَدَّ الظَّلَامُ ، هَدَأَتْ الأَصْوَاتُ عَدَا صوتَ لَهَبِ النَّارِ ، يَتَرَاقَصُ فِي الظُّلْمَةِ . وَسَكَنَ كُلُّ شَيْءٍ . مَا خَلَا دَقَّ الطَّبْلِ مَمْزُوجاً بِغِنَاءِ المَجْمُوعَةِ مُعَبِّرِينَ عَنْ سَعَادَتِهِمْ . وَرِضَاهُمْ بِالحَيَاةِ الهَادِئَةِ وَقَنَاعَتِهِمْ بِهَا !

ـ لَيتَ سَاكِنِي المُدُنِ يَعْرِفُونَ هَذِهِ الحَيَاةَ الرَّاضِيَةَ السَّعِيدَةَ .

المناقشة :

1 ـ أين تقع بلاد التوارق ؟ وَبِمَ وصف الكاتب رجالهم ؟ وبم يمتاز نساؤهم ؟

2 ـ استخرج أساليب الاستثناء من النص وبيّن حكم إعراب المستثنى .

التمرين الثاني :

عين مما يأتي المستثنَى ، والمستثنَى منه ، وأداةَ الاستثناء ، مبيناً نوعَ الأسلوب وحكمَ إعراب المستثنَى :

(أ) **قال تعالى :**

1 ـ « يَأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ، قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً . نِّصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ . وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً » .

[سورة المزمل]

2 ـ « الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ » .

[سورة الزخرف ، الآية 67]

(ب) 1 ـ لا ينهض بالوطن إلا المخلصون من أبنائه .

2 ـ لا قيمة لمال غير المال الذي يُنْفَقُ في وجوه البِرِّ والإحسان .

3 ـ لا يقع في الشر إلا فاعله .

4 ـ تصدأ المعادن سوى الذهب .

التمرين الثالث :

اجعل « غَيْرَ وسِوَى » مكانَ « إلا » في العبارات الآتية . وبيّن حكم إعرابهما . واضبط المستثنَى بالشكل :

1 ـ لا يسرني شيء إلا نهوضُ الأمة .

2 ـ كل شيء يَفْنَى إلا الذِّكْرَ الطَّيِّب .

3 ـ ما رَحَّبَ بنا إلا خالد .

4 ـ لم يسق البستانيُّ إلا حوضاً من الأزهار

5 ـ قرأت الصحف إلا صحيفة المساء

6 ـ حفظت القصيدة إلا بيتين .

7 ـ رجع الحجيج إلا جَدِّي فإنه آثَرَ أن يجاور بيتَ اللهِ الحرامَ .

التمرين الرابع :

ضع حركة الإعراب على آخر كل كلمة تحتها خط ، مما يلي . مبيناً السبب

1 ـ ما فاز <u>غير</u> المجدين .

2 ـ لم نكرم <u>غير</u> العاملين .

تماريـــن تطبيقيـــة

التمرين الأول :

عيّن الحالَ وصاحِبَها فيما يلي :

(أ) **قال تعالى :**

1 ـ « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً ، وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ »
[سورة البقرة ، الآية 119]

2 ـ « إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ ، لَا يَمُوتُ فِيهَا ، وَلَا يَحْيَىٰ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ ، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى »
[سورة طه ، الآيتان 74 ، 75]

3 ـ « وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ »
[سورة يوسف ، الآية 16]

(ب) أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاحِكاً مِنَ الحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
[للبحتري]

(جـ) عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ القَنَا وَخَفْقِ البُنُودِ
[للمتنبي]

التمرين الثاني :

عين الحال ، ونوعَهَا ، والرابطَ بينها وبين صاحِبها في الحال الجملة ، مما يلي :

1 ـ عاد خالد من المباراة وهو مسرور . 4 ـ بِيعَ التمر على النخيل .
2 ـ استيقظ العامل والصبح يتنفس . 5 ـ رأيت الهلال بين السحاب .
3 ـ إقبل عذر من جاءك يعتذر . 6 ـ تَغْدُو الطُّيُورُ خِمَاصاً وَتَرُوحُ بِطَاناً

التمرين الثالث :

اقرأ الأبيات الآتية واستخرج ما ورد فيها من أحوال :

قال الرصافي في كرة القدم :

قَصَدُوا الرِّيَاضَةَ لَاعِبِينَ وَبِيْنَهُـمْ كُرَةٌ تُرَاضُ بِلَعْبِهَا الأَجْسَامُ
وَقَفُوا لَهَا مُتَشَمِّرِينَ فَأُلْقِيَـتْ فَتَعَاوَرَتْهَا مِـنْهُـمُ الأَقْـدَامُ
وَتَمُرُّ وَاثِبَةً عَلَى وَجْهِ الـثَّرَى مَـرًّا كَمَـا تَتَـوَاثَـبُ الآرَامُ
رَاضُوا بِهَا الأَبْدَانَ بَعْدَ طِلَابِهِمْ عِلْماً تُرَاضُ بِدَرْسِـهِ الأَفْهَامُ

التمرين الرابع :

كون جُمَلاً تكون الحال فيها كما يلي :

1 ـ مُفْرَدَةً مُبَيِّنَةً هيئَةَ الفاعلِ .

2 ـ جُمْلَةً مُبَيِّنَةً هيئةَ المفعولِ .

3 ـ ظرفاً يصلح أن يبين هيئة المفعول .

4 ـ جاراً ومجروراً يصلح أن يبين هيئة الفاعل أو المفعول .

التمرين الخامس :

كون جُمَلاً تكون الحال فيها :

جملة اسمية أو فعلية ورابطهما الضمير وحدَه .

جملة اسمية أو فعلية ورابطهما واو الحال فقط .

جملة اسمية أو فعلية ورابطهما الواو والضمير معاً .

التمرين السادس :

اجعل كلاً مما يلي في جملة تامة ، بحيث يكون حالاً :

منيراً ـ مُنْصِتاً ـ عند المدرسة ـ بين الحقول ـ منادياً ـ على الأغصان ـ فوق السحاب ـ تحت الماء ـ وراء النافذة ـ أمام الجمهور .

التمرين السابع :

اجعل الجملة الآتية للمفردة ، وللمثنى والجمع بنوعيهما ، وغير ما يلزم تغييره :

« يقضي الكسول وقته لاعباً » .

التمرين الثامن :

« مِنْ أَخْلَاقِ العَرَبِ إِكْرَامُ الضَّيْفِ وَالتَّرْحِيبُ بِهِ »

أكتب موضوعاً تتحدث فيه عن إكرامك ضيفاً ، وضَمِّنْ أسلوبك مجموعة من أنواع الحال .

التمرين التاسع :

أعرِب ما تحته خط مما يأتي ، وعين الرابط في الحال الجملة :

1 ـ قال تعالى : « فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** » .

[سورة البقرة ، الآية 22]

2 ـ يسمع الناس الإمام **منتبهين** إلى ما يقول .

3 ـ يغدو الطلاب إلى المدارس **وهم مسرورون** .

4 ـ أَتَأَمَّلُ الشمس **تتهادَى** إلى الغروب .

(هـ)

التميز وأنواعه

أ ـ تمييز الـذات (المفـرد)

« الحياة في القرية »

النص :

قَضَى أَحْمَدُ أُسْبُوعاً فِي القَرْيَةِ ، بِمُنَاسَبَةِ عُطْلَةِ الرَّبِيعِ تَرْوِيحاً لِلنَّفْسِ مِنْ عَنَاءِ الدَّرْسِ ، وَطَلَباً لِلاِسْتِجْمَامِ مِنْ مَتَاعِبِ المَدِينَةِ ، وَحَيَاتِهَا الصَّاخِبَةِ.. وَأُعْجِبَ كَثِيراً بِحَيَاةِ القَرَوِيِّينَ الهَادِئَةِ ، وَقَنَاعَتِهِمْ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَهُمْ مِنْ رِزْقٍ ، وَالحَالُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ لَا يَمْلِكُ شِبْراً أَرْضاً .

وَذَاتَ يَوْمٍ زَارَ دُكَّانَ الحَيِّ البَسِيطِ ، حَيْثُ تَتَكَدَّسُ البِضَاعَةُ فِي غَيْرِ تَرْتِيبٍ ، بَيْنَمَا تَتِمُّ فِيهِ المُعَامَلَةُ فِي مُنْتَهَى اليُسْرِ وَالسُّهُولَةِ .

ـ فَهَذَا كَهْلٌ يَبْتَاعُ سِلَعاً ، وَيَدْفَعُ ثَمَنَهَا أَحَدَ عَشَرَ دِينَاراً .

ـ وَذَاكَ شَيْخٌ يَطْلُبُ كِيلُو سُكَّراً وَلِيتْراً زَيْتاً .

ـ وَتِلْكَ قَرَوِيَّةٌ تُرِيدُ مِتْراً قُمَاشاً .

ـ وَهَؤُلَاءِ صِبْيَانٌ يُقْبِلُونَ فِي صَخَبٍ وَصِيَاحٍ :

وَاحِدٌ يَطْلُبُ عُلْبَةَ كِبْرِيتٍ ،

وَثَانٍ يَطْلُبُ أُوقِيَّةً مِنَ الشَّايِ ،

وَثَالِثٌ يَطْلُبُ رِطْلاً مِنَ القَهْوَةِ .

وَفِي نِهَايَةِ الأُسْبُوعِ عَادَ أَحْمَدُ إِلَى المَدِينَةِ وَوَجْهُهُ يَفِيضُ بِشْراً ، وَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ وَجَدَ القَرْيَةَ أَكْثَرَ هُدُوءاً وَأَنْقَى هَوَاءً مِنَ المَدِينَةِ . وَأَنَّ أَهْلَهَا أَنْبَلُ خُلُقاً وَأَصْدَقَ وُدّاً مِنْ أَهْلِ الحَضَرِ ، وَخَتَمَ حَدِيثَهُ قَائِلاً :

ـ إِنَّنِي طِبْتُ نَفْساً مِمَّا سَمِعْتُ وَشَاهَدْتُ .

المناقشة :

1 ـ لماذا زار أحمد القرية ؟
2 ـ ما الذي أثار إعجابه ؟
3 ـ عَدِّدْ مَا لِلْقَرَوِيِّينَ من فَضَائِلَ وما لِلْقَرْيَةِ من مَيْزَاتٍ ؟

الإيضاح :

اقرأ النص السابق ولاحظ الكلمات التاليةَ : « **أرضا** ، **دينارا** ، **سكرا** ، **زيتا** ، **قماشا** » تجد أنها أسماء نكرة منصوبة ، جيء بها لتفسير الأسماء المبهمة التي قبلها ، وهي : « **شبرا** ، **أَحَدَ عَشَرَ** ، **كيلو** ، **ليترا** ، **مترا** » ، إِذْ كُلٌّ واحد منها يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة ، **فهي** في حاجة إلى ألفاظ تميزها ، وتزيل إبهامها ، وتحدد الغرض منها ، فبذكر كلمة « **دينارا** » ، تَمَيَّزَ العدد « **أَحَدَ عَشَرَ** » ، وكذا باقي الكلمات :

ـ فكلمة **سكراً** مَيَّزَتْ لفظ الكيلو	من أسماء الوزن
ـ وكلمة **زيتا** ميزت لفظ لترا	من أسماء الكيل
ـ وكلمة **قماشا** ميزت لفظ مترا	من أسماء القياس
ـ وكلمة **أرضا** ميزت لفظ شبرا	من أسماء المساحة .

ولعلك تدرك أن كل اسم نكرة منصوب ، يُفَسِّرُ إِبْهَاماً ، في اسم قبله من أسماء العدد أو من أسماء المقادير (وزن ، كيل ، قياس ، مساحة) ، يسمى **تَمْيِزاً** والاسم المُبْهَمُ المُفَسَّرُ يُسَمَّى **مُمَيَّزاً** .

وقد لاحظت أن ألفاظ المُمَيَّزِ في الأمثلة ، وردت مذكورةً ودَالَّةً على الذوات كأسماء العدد والمقادير .

وإذا تأملت تَمْيِيزَهَا وجدته اسماً نكرة ، منصوباً أو مجروراً بالإضافة أو بالحرف نحو : اشتريت **أوقية شاي** ورطلاً **من السكر** . ومثل هذا التمييز يُسَمَّى « **تَمْيِيزَ الذَّاتِ** » .

مما تقدم تستطيع أن تستنبط أن :
ـ حكم « **تمييز الذات** » النصب ، ويجوز أن يجر بالإضافة أو بالحرف .
ـ أما « **تمييز العدد** » فسيأتي حكمه .

ب ـ تمييز الجملـة

تأمل الكلمات التي تحتها خط فيما يلي :

(أ)
1 ـ عاد أحمد يَفِيضُ وجهه **بِشْراً** .
2 ـ قال : طِبْتُ **نَفْساً** .

(ب)
1 ـ القرية أكثر **هدوءاً** وأنقى **هواءً**
2 ـ أهلها أنبل **خلقاً** وأصدق **وُدّاً** .

تجد كل كلمة منها ، وردت لتفسير الإبهام في جملتها ، فلو أنك حذفت كلمة « **بِشْراً** » في العبارة الأولى ، وقلت « يفيض وجهه » لكان في الجملة غموض وإبهام ، فَبِأَيِّ شيء يفيض الوجه ؟ أَيَفِيضُ عَرَقاً أم دَماً أم أَيَّ شيء آخر ؟

وبذكر كلمة « **بِشْراً** » زال الإبهام ، وتعين المراد من الجملة ، فكلمة « **بشرا** » تمييز ، ومثلها الكلمات : « **نفسا** ، **هدوءا** ، **هواء** ، **خلقا** ، **ودا** » ، التي وردت كل منها مفردة منصوبة .

أما المُمَيَّزُ فهو نِسْبَةُ الطِّيبِ إلى نفسِ **أحمدَ** ، ونِسْبَةُ كثرةِ الهدوءِ ، وَنَقَاءِ الهواء إلى القريةِ ، والنُّبْلِ والصِّدْقِ إلى أَهْلِهَا .

فهو ملحوظ في الجملة ، لذا يسمى هذا النَّوْعُ **تَمْيِيزَ الجملةِ** أو **النِّسْبَةِ** ، وحُكْمُهُ النَّصْبُ كما رأيت .

القاعـدة

1 ـ التَّمْيِيزُ : اسْمٌ نَكِرَةٌ يُفَسِّرُ إِبْهَاماً فِي مُفْرَدٍ أَوْ فِي جُمْلَةٍ قَبْلَهُ .

2 ـ المُمَيَّزُ : هُوَ المُبْهَمُ الَّذِي يُفَسِّرُهُ التَّمْيِيزُ وَهُوَ قِسْمَانِ :

ـ مَذْكُورٌ كَأَسْمَاءِ العَدَدِ وَالوَزْنِ وَالكَيْلِ والمِسَاحَةِ ، وَيُسَمَّى تَمْيِيزُهُ : « تَمْيِيزَ الذَّاتِ » .

ـ مَلْحُوظٌ وَيُفْهَمُ مِنَ الجُمْلَةِ وَلَا يُذْكَرُ فِيهَا ، وَيُسَمَّى تَمْيِيزُهُ : تَمْيِيزَ النِّسْبَةِ أَوِ الجُمْلَةِ[1] .

3 ـ حُكْمُ التَّمْيِيزِ النَّصْبُ ، وَيَجُوزُ فِي تَمْيِيزِ « المَقَادِيرِ » الجَرُّ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِالْحَرْفِ .

4 ـ أَمَّا تَمْيِيزُ العَدَدِ فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ .

تدريـب نموذجـي

[عين فيما يلي ، المُمَيَّزَ والتمييزَ مع] بيان حكمه ونوعه :

وَنَهَضَ الرَّسُولُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ [إِلَى بَيْتِ مَارِيَةَ القِبْطِيَّةِ لِيَرَى] نِعْمَةَ رَبِّهِ ، وَبَضْعَةَ كَبِدِهِ ، [فَوَجَدَ فِي طَلْعَةِ إِبْرَاهِيمَ الأُنْسَ] الَّذِي يُعْوِزُهُ ، وَالرِّضَا الَّذِي يَرْجُوهُ وَالخَلَفَ الَّذِي يَتَمَثَّلُهُ ، [فَفَاضَتْ غِبْطَتُهُ للهِ حَمْداً ، وَعَلَى المُؤْمِنِينَ بَرَكَةً] ، وَفِي الفُقَرَاءِ صَدَقَةً .

---

(1) من تمييز الجملة (النسبة) :

أ ـ الاسم الواقع بعد ما يفيد التعجب ، نحو :

1) ما أَشْجَعَهُ رَجُلاً !

2) أَكْرِمْ بِهِ طَالِباً !

3) للهِ دَرُّهُ فَارِساً !

4) يَا لَهُ رَجُلاً !

ب ـ الاسم الواقع بعد أَفعَل التفضيل ، نحو :

1) أنت أَعْلَى مَنْزِلَةً ...

2) عَلِيٌّ أَحْسَنُ الطُّلَّابِ أدبا .

رَفَعَ أُمَّهُ إِلَى مَقَامِ أَزْوَاجِهِ ، وَنَفَحَ مُرْضِعَتَهُ بِسَبْعِ مِعْزَاتٍ سِمَانٍ ، يَحْلُبْنَ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِ ، ثُمَّ عَقَّ[1] لَهُ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، وَتَصَدَّقَ بِزِنَةِ شَعْرِهِ ذَهَباً .

وَتَعَوَّدَ كُلَّ صَبَاحٍ أَنْ يَزُورَ أُمَّ وَلَدِهِ فَيَحْمِلَهُ مِنْهَا لِيَضُمَّهُ وَيَشَمَّهُ ، وَيَتَذَوَّقَ طَعْمَ السَّعَادَةِ الأَرْضِيَّةِ فِي رِيحِهِ . وَيُطَالِعَ فِيهِ نَفْسَهُ العَائِدَةَ فِي نَفْسِهِ .

[أحمد حسن الزيات « من وحي الرسالة »]

نوعـه	حكمـه	التميـز	المُمَيَّـز	الجملـة
نسبة	النصب	حمدا	جملة	**1 ـ فاضت غبطته لله حمدا**
نسبة	النصب	بركة	جملة	**2 ـ .... وعلى المؤمنين بركة**
نسبة	النصب	صدقة	جملة	**3 ـ .... وفي الفقراء صدقة**
ذات	النصب	معزات	سبع	4 ـ نفح مرضعته بسبع معزات
ذات	النصب	ذهبا	زنة شعره	**5 ـ تصدق بزنة شعره ذهبا**

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

عين التمييزَ والمُمَيَّزَ فيما يلي :

(أ) قال تعالى :

1 ـ « وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ »
[سورة فصلت ، الآية 33]

2 ـ « فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً »
[سورة الكهف ، الآية 34]

(1) عَقَّ عن ولده إذا ذبح يومَ أسبوعه ـ والعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الذي يُولَدُ عليه كل مولود من الناس والبهائم ، ومنه سُمِّيتِ الشَّاةُ التي تُذْبَح عن المولود يوم أسبوعه (عَقِيقَة) .

3 ـ « مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ »

[سورة البقرة ، الآية 261]

(ب) **وقال عليه الصّلاة والسّلام :**

إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً ، المُوَطَّئُونَ أَكْنَافاً ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ » .

(ج) **وقال شوقي يمدح الرسول ـ عليه الصلاة والسلام :**

1 ـ أَتَيْتَ وَالنَّاسُ فَوْضَى لَا تَمُرُّ بِهِمْ إِلَّا عَلَى صَنَمٍ قَدْ هَامَ فِي صَنَمِ
2 ـ فَالْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ جَوْراً مُسَخَّرَةٌ بِكُلِّ طَاغِيَةٍ فِي الخَلْقِ مُحْتَكِمِ

التمرين الثاني :

عين التمييز ونوعه وبين حكم إعرابه فيما يأتي :

(أ) **قال سبحانه وتعالى ، في شَأْنِ نَبِيِّهِ « يُوسُفَ » ـ عليه السَّلام .**

1 ـ « يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ »

[سورة يوسف ـ من الآية 4]

2 ـ « فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ »

[سورة يوسف : الآية 42]

ـ « وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى المَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ »

[سورة القمر ـ الآية 12]

(ب) **قال أحد الكتاب مُشِيداً بفضل الإسلام :**

الإِسْلَامُ أَكْمَلُ الفَضَائِلِ الَّتِي وَصَلَتْ مِنَ اللهِ إِلَى خَلْقِهِ ، وَأَعْظَمُهَا هِدَايَةً وَأَحْمَدُهَا حِكْمَةً ، فَقَدْ بَلَغَ فَضْلُ الدِّينِ وَالحِكْمَةِ ، أَنْ مُدِحَا عَلَى أَلْسِنَةِ الجُهَّالِ ، عَلَى جَهَالَتِهِمْ بِهَا وَعَمَاهُمْ عَنْهَا .

وقال آخر مفتخراً باللغة العربية :

إِنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَةَ أَعْذَبُ اللُّغَاتِ بَيَاناً ، وَأَغْنَاهَا لَفْظاً ، وَأَدَقُّهَا تَرْكِيباً ، وَيَكْفِيهَا فَخْراً أَنْ نَزَلَ بِهَا القُرْآنُ الكَرِيمُ .

التمرين الثالث :

ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي مما يلي :

1 ـ العَالِمُ العامل أرْفع من الغني [illegible]
2 ـ حوض البحر الأبيض ألطف البلاد .....
3 ـ العِلْم أكثر الأمور ..... للإنسان .
4 ـ الإنسان لا يَقْنَعُ ولو كان يملك ملءَ الأرض .....
5 ـ نصح الطبيب المريض بأن يشرب كوباً عصيرا على الريق .
6 ـ طاب الربيع .....
7 ـ لم يكن في الصحراء قَدْرُ راحة .....

التمرين الرابع :

ضع مُمَيِّزاً مناسباً في المكان الخالي .

1 ـ يحرث الفلاح ..... أرضاً في اليوم .
2 ـ أَغَلَّتِ الأرض ..... قمحاً .
3 ـ اشترى أبي قبل العيد ..... سكراً و ..... لوزاً و ...... عسلاً .
4 ـ شرب المريض ..... دواء و ..... عصيراً .
5 ـ مشيت في رحلتي ..... متراً .
6 ـ نستهلك في الأسبوع ..... زيتاً و ..... لحماً و ..... خبزاً و ..... ماء .

التمرين الخامس :

ضع كل لفظ مما يأتي في جملة تامة واذكر تمييزه .

كيلو ، ليتر ، سبعة ، هكتار ، متر مكعب ، شبر ، ذراع ، متر مربع ، متر .

التمرين السادس :

ضع كل لفظ مما يأتي في جملة تامة بحيث يكون تمييزاً وعين نوعه :
أمانة ، جبنا ، عرقا ، شجاعة ، هواء ، سكانا ، عيونا ، صِدْقاً ، سرورا .

التمرين السابع :

الجمل التالية ورد فيها التمييز منصوباً ، حاول أن تنقله إلى حالة الجر بالإضافة مرة ، وبالحرف مرة أخرى .

1 ـ شربت كوباً شاياً .
2 ـ نستهلك في اليوم متراً مكعباً ماء .
3 ـ تناول المريض مِلْعَقَتَيْنِ دواءاً .
4 ـ باع التاجر قنطاراً دقيقاً وطناً فولاً .

(و)

العـدد وأحـوالـه

ا ـ تذكير العـدد وتأنيثه

الأمثلة :

(أ)
1 ـ تغيب سعيد ثَلاَثَةَ أيام
2 ـ سَهِرَ المريض ثَلاثَ ليال .
3 ـ نجح في المسابقة عَشْرَةُ طلاب وعَشْرُ طالبات .

(ب)
1 ـ بلغ أخي من العمر ثَلاَثَةَ عَشَرَ عاماً .
2 ـ حَصَلَتْ عائشة على ثَلاثَ عَشْرَةَ نقطة .
3 ـ في حديقتنا سَبْعٌ وَعِشْرُونَ شجرةً مُثْمِرَةً .

(جـ)
1 ـ مضى من الأسبوع يوم واحدٌ .
2 ـ قطفت وردتين اثنتين .
3 ـ ابتعت كتاباً بأَحَدَ عَشَرَ ديناراً ولَخَّصْتُ منه إِحْدَى عَشْرَةَ ورقةً !
4 ـ في غرفة المطالعة اثْنَتَا عَشْرَةَ موسوعةً في مُخْتَلَفِ العلوم .
5 ـ بعض الشهور الميلادية واحد وثلاثون يوماً .

(د)
1 ـ قام مائة طالب برحلة مدرسية إلى صحراء الجزائر .
2 ـ زار حاسي مسعود ألفُ سائح خلال سنة واحدة .
3 ـ شارك في تمثيل الرواية عشرون ممثلاً .

الإيضاح :

(أ) تأمل الأمثلة الواردة في مجموعة (أ) تجد أنها تشتمل على عددين مفردين هما : « **ثلاثة** ، **وعشرة** » وإذا وازنت بين العدد والمعدود في هذه الأمثلة ، تجد أن العدد يُؤَنَّثُ حين يكون المعدود مذكراً ، ويذكر حين يكون المعدود مؤنثاً ... وهذا الحكم ينطبق على بقية الأعداد المفردة وهي « أربعة ، خمسة إلى تسعة » فجميعها يكون عكس المعدود تذكيراً وتأنيثاً .

(**ب**) وتشتمل مجموعة (ب) على عددين مركبين هما : « **ثَلَاثَةَ عَشَرَ** ، **وثَلَاثَ عَشَرَةَ** » وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه « **سبع وعشرون** » . وإذا وازنت بين العدد والمعدود ، في هذه المجموعة تجد الجزء الأول من العدد المركب يكون على عكس المعدود كما هو الحال في العدد المفرد ، وأن الجزء الثاني يطابق المعدود (تذكيراً وتأنيثاً) ، وهكذا بقية الأعداد المركبة وهي « أَرْبَعَةَ عَشَرَ إلى تِسْعَةَ عَشَرَ » ، أما العدد المعطوف عليه ، فهو كالعدد المفرد ، في هذا الحكم .

لاحظ أن العدد « **عشرة** » يخالف المعدود إذا كان مفرداً ، ويطابقه إذا كان مركباً مع غيره .

(**جـ**) وفي مجموعة (جـ) تجد كُلًّا من العددين « **واحد واثنين** » وردا في حالة إفراد كما في المثالين الأول والثاني ، ومركبين مع العشرة كما في المثالين الثالث والرابع ، وتجد أحدهما معطوفاً عليه كما في المثال الأخير . وبالموازنة بين العدد والمعدود في هذه الأمثلة تجد أن العددين « **واحداً واثنين** » يطابقان مدلولهما (تذكيراً وتأنيثاً) في الأحوال الثلاثة السابقة ، لاحظ أن « **اثنين واثنتين** » ملحقان بالمثنى في إعرابهما .

(**د**) وفي مجموعة (د) تجد الأعداد التالية « **مائة** ، **وألف** ، **وعشرون** » وإذا وازنت بين العدد والمعدود في هذه الأمثلة ، تبين لك أن هذه الأعداد تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث ؛ ومثلها في هذا الحكم بقية ألفاظ العقود[1] إلى التسعين ، وكذلك مضاعفات المائة والألف .

لاحظ أن ألفاظ العقود ملحقة بجمع المذكر السالم في إعرابه .

ـ والآن أعد النظر في الأمثلة السابقة ، وحاول أن تصنف ألفاظ العدد المُمَيَّزِ إلى مجموعات ، ليسهل عليك معرفة الكلمات التي وردت « تمييزاً » من حيث

- حركات الإعراب ،
- الإفراد والجمع ؛

---

(1) ثلاثون ، أربعون ، خمسون ... الخ .

تجدها ثلاث مجموعات :

- الأعداد المفردة ومنها « 3 ، 10 » وما بينهما ، ويكون تمييزها جمعاً مجروراً بالإضافة .
- الأعداد المركبة ، والمعطوفة ، وألفاظ العقود ، من « 11 إلى 99 » ، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً .
- المائة والألف ومضاعفاتهما ، ويكون تمييزها مفرداً مجروراً بالإضافة .

أما العددان واحد واثنان : فلا يحتاجان لتمييز .

القاعــدة

تَذْكِيرُ العَدَدِ وَتَأْنِيثُهُ :

1 ـ الأَعْدَادُ مِنْ « 3 إلى 9 » تَكُونُ عَلَى عَكْسِ المَعْدُودِ تَذْكِيراً وَتَأْنِيثاً ، مُفْرَدَةً أَوْ مُرَكَّبَةً أَوْ مَعْطُوفَةً .

2 ـ العَدَدُ « 10 » يَكُونُ عَلَى خِلَافِ المَعْدُودِ إِذَا كَانَ مُفْرَداً ، وَمُطَابِقاً لَهُ إِذَا كَانَ مُرَكَّباً مَعَ غَيْرِهِ .

3 ـ العَدَدَانِ « وَاحِدٌ وَاثْنَانِ » يُوَافِقَانِ المَعْدُودَ دَائِماً ، مُفْرَدَيْنِ ، أَوْ مُرَكَّبَيْنِ [1] ، أَوْ مَعْطُوفاً عَلَيْهِمَا .

4 ـ أَلْفَاظُ العُقُودِ ، وَالمِائَةُ ، وَالأَلْفُ ، تَلْزَمُ صُورَةً وَاحِدَةً ، سَوَاءٌ أَكَانَ العَدَدُ مُذَكَّراً أَمْ مُؤَنَّثاً .

حُكْمُ تَمْيِيزِ العَدَدِ :

1 ـ يَكُونُ جَمْعاً مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ مَعَ الثَّلَاثَةِ وَالعَشَرَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا .

2 ـ وَيَكُونُ مُفْرَداً مَنْصُوباً مَعَ الأَعْدَادِ المُرَكَّبَةِ ، وَالمَعْطُوفَةِ ، وَأَلْفَاظِ العُقُودِ ، مِنْ « 11 إلى 99 » .

3 ـ وَيَكُونُ مُفْرَداً مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ مَعَ المِائَةِ وَالأَلْفِ وَمُضَاعَفَاتِهِمَا .

4 ـ العَدَدَانِ : وَاحِدٌ وَاثْنَانِ لَا يَحْتَاجَانِ لِتَمْيِيزٍ .

(1) فيقال في العدد المركب ، للمذكر : **أحد واثنا** ، وللمؤنث : **إِحْدَى واثنتا** .

جدول لإعراب العدد وبنائه

نوع العدد	إعرابه وبناؤه
الأعداد المفردة 1 . 3 . 4 ، 5 إلى 10	تُعْرَبُ حسب موقعها في الجملة بالحركات
اثنان ـ اثنتان	يُعْرَبَانِ إعرابَ المثنى بالحروف .
الأعداد المركبة 11 ، 13 إلى 19	تُبْنَىٰ على فتح الجُزْأَيْنِ . وهذا الحكم يشمل الأعداد المركبة التي على وزن فاعل ـ أيضاً .
العدد 12	يُعْرَبُ الجزء الأول منه إعراب المثنى ويُبْنَى الجزء الثاني على الفتح .
ألفاظ العقود 20 ، 30 الخ ...	تُعْرَبُ إعرَابَ جمع المذكر السالم .
الأعداد المعطوفة من 21 إلى 99	تُعْرَبُ حسب موقعها في الكلام .
المائة والألف ومضاعفاتهما	تُعْرَبُ حسب موقعها في الكلام .

ملاحظة : إذا كان العدد مكوناً من مجموعة أرقام يكون التمييز لِلرَّقْمِ الذي **يُلْفَظُ أخيراً** ، مثل :

ـ أَلْفٌ وَثَلاثِمَائَةٍ وأَحَدَ عَشَرَ ديناراً .

ـ مَائَةٌ وسَبْعَةُ طلابٍ .

ـ خَمْسُمِائَةٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ شجرةً .

تدريـب نموذجـي

أكتب بالحروف الأعداد الآتية ، واضبطها وتمييزَها بالشكل :

1 ـ وُلِدَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سَنَةَ 571 ميلادية .

2 ـ بَعَثَهُ اللهُ رَسُولاً وَعُمْرُهُ الشَّرِيفُ 40 سنة .

3 ـ لَبِثَ النَّبِيُّ ـ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ـ بِمَكَّةَ يَدْعُو قَوْمَهُ لِمُدَّةِ 13 عاماً ، وَفِي المَدِينَةِ 10 سنوات ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الرَّفِيقِ الأَعْلَى وَعُمْرُهُ 63 سَنَة .

4 ـ فِي السَّنَةِ 4 فصول و12 شهراً و 365 يوماً تقريباً .

5 ـ قرأ الطالب 100 صفحة ونسخ 1000 كلمة .

الإجـابـة

1 ـ ولد سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ سَنَةَ **إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ** مِيلَادِيَّةٍ .

2 ـ بعثه الله رسولاً وعمره الشريف **أَرْبَعُونَ** سَنَةً .

3 ـ لبث في مكة يدعو قومه **ثَلَاثَةَ عَشَرَ** عَاماً ، وفي المدينة **عَشْرَ** سَنَوَاتٍ ، ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى وعمره **ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ** سَنَةً .

4 ـ في السنة **أَرْبَعَةُ** فُصُولٍ **وَاثْنَا عَشَرَ** شَهْراً **وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ** يَوْمٍ تقريباً .

5 ـ قرأ الطالب **مِائَةَ** صَفْحَةٍ ونسخ **أَلْفَ** كَلِمَةٍ .

تماريـن تطبيقيـة

التمرين الأول :

اكتب بالحروف الأرقام الواردة في العبارات الآتية ، وبين حكم الأعداد من حيث التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، واضبطها وتمييزَها بالشكل :

1 ـ اِجْتَاحَتِ البِلَادَ مَوْجَةٌ مِنَ البَرْدِ ، وَبَلَغَتْ الحَرَارَةُ 3 دَرَجَات تَحْتَ الصِّفْرِ ، وَبَلَغَ سُمْكُ الثُّلُوجِ عَلَى الجِبَالِ 57 سم ، وَمَاتَ مِنْ جَرَّاءِ ذَلِكَ 5 أَشْخَاص

2 ـ في فصلنا 11 طالباً و 12 طالبة .

3 ـ في غرفة المطالعة 19 مجلداً في مُخْتَلِفِ العلوم و 16 خريطة جغرافية .

التمرين الثاني :

أكتب بالحروف الأرقام الآتية وضعها في جمل تامة :

7 (جنود)	5 (أقلام)	10 (شهور)
3 (ضباط)	11 (كراساً)	12 (نعجة)
4 (سيارات)	11 (شجرة)	21 (طالباً)
		21 (طالبة)

التمرين الثالث :

ضع عدداً مناسباً في المكان الخالي مما يلي :

1 ـ أقمت بتلمسانَ ..... يوماً   5 ـ في فصلنا .... مقعداً

2 ـ حضر إلى منزلنا .... ضيفاً   6 ـ في حديقتنا .... شُجَيْرَات

3 ـ اشتريت ..... كتب و ..... قلماً   7 ـ بَقِيَ من الأسبوع يومان ....

4 ـ تأخر القطار .... دقائق   8 ـ نام المريض ساعتين ....

التمرين الرابع :

1 ـ حَرِّرْ ثلاثَ جمل ، يكون تمييز العدد فيها مفرداً منصوباً .

2 ـ حَرِّرْ ثلاثَ جمل ، يكون تمييز العدد فيها مفرداً مجروراً .

3 ـ حَرِّرْ ثلاثَ جمل ، يكون تمييز العدد فيها جمعاً مجروراً .

التمرين الخامس :

أَعرِب ما تحته خط فيما يلي :

1 ـ طالعت ثَلَاثَةَ فُصُولٍ من الكتاب .

2 ـ ونسخت سَبْعَ صَفَحَاتٍ منه .

3 ـ قطفت اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَرْدَةً .

4 ـ في الخزانة ثَلَاثَةَ عَشَرَ كِتَاباً .

5 ـ شارك في الحفلة عِشْرُونَ طالباً وطالبة .

ب ـ تعريف العـدد

الأمثلة :

(أ)
1 ـ تقدم ثَلَاثَةُ الرجال لنجدة الغريق .
2 ـ غَرَسَ الفلّاح أَرْبَعُمَائَةِ الشجرة .
3 ـ تبرع محسن بثلاثة آلاف الدينار .

(ب)
1 ـ قضينا الأَرْبَعَةَ عَشَرَ يوماً في الريف .
2 ـ رسم الفنان الثَّلَاثَ عَشْرَةَ لوحة .

(جـ)
1 ـ دامت موجة الحر الأَرْبَعَ وَالعِشْرِينَ ساعة الماضية .
2 ـ زار مركبَ الحجار في عنابة الخَمْسَةُ وَالسِّتُّونَ سائحاً .

الإيضاح :

(أ) اقرأ الأمثلة السابقة ، وتأمل الأعداد في مجموعة (أ) تجد كل واحد منها مضافاً ويدل على شيء معين معروف ، فإذا تدبرت أمر هذا التعريف وجدت أن سببه هو دخول « أل » على المضاف إليه .

ولو أنك حاولت تجريده منها لأصبح العدد دالاً على غير معين ؛ وَبِذَلِكَ تُدْرِكُ أَنَّ تَعْرِيفَ العَدَدِ المُضَافِ يَتِمُّ بِإِدْخَالِ « أَلْ » عَلَى المُضَافِ إِلَيْهِ .

(ب) وفي مجموعة (ب) تجد عددين مركبين ، كل منهما يدل على معين ، وقد تم تعريفه بِإِدْخَالِ « أَلْ » عَلَى الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْهُ ، وهكذا الأمر في كل عدد مركب يراد تعريفه .

(جـ) أما في المجموعة (جـ) فتجد عددين ، يتوسطهما حرف عطف ، ويدلان على معين وقد تم تعريفهما بِإِدْخَالِ « أَلْ » عَلَى المَعْطُوفِ عَلَيْهِ مَعاً .

وهكذا الأمر في كل عدد من هذا النوع يراد تعريفه[1]

القاعــدة

1 ـ العَدَدُ المُضَافُ : يُعرَّفُ بِإدْخَالِ « أَلْ » عَلَى المُضَافِ إِلَيْهِ ، مِثْلُ : قَرَأْتُ ثَلاثَةَ الفُصُولِ الأُولَى مِنَ القِصَّةِ .

2 ـ العَدَدُ المُرَكَّبُ : يُعَرَّفُ الجُزْءُ الأَوَّلُ مِنْهُ بِإِدْخَالِ « أَلْ » عَلَيْهِ ، مِثْلُ : حَضَرَ الخَمْسَةَ عَشَرَ لَاعِباً مِنْ فَرِيقِنَا .

3 ـ العَدَدُ المَعْطُوفُ : يُعَرَّفُ بِإِدْخَالِ « أَلْ » عَلَى الجُزْأَيْنِ مَعاً : المَعْطُوفِ ، وَالمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، مِثْلُ : انْتَهَى الطَّبِيبُ مِنْ فَحْصِ الثَّالِثِ وَالعِشْرِينَ مَرِيضاً .

تدريــب نموذجــي

ضع الأعداد التالية مُعَرَّفَةً بِأَلْ في جُمَلٍ تامَّةٍ :

24 ساعة ـ 17 راكباً ـ 1000 قنطار .

الإجــابــة

1 ـ دَامَ هُطُولُ الأَمْطَارِ **الأَرْبَعَ وَالعِشْرِينَ** سَاعَةً الأَخِيرَةَ .

2 ـ نزل من الحافلة **السَّبْعَةَ عَشَرَ** رَاكِباً .

3 ـ بلغت حُمُولَةُ سَيَّارَاتِ الشَّحْنِ **أَلْفَ** القِنْطَارِ مِنَ القَمْحِ .

---

(1) أَلْفَاظُ العُقُودِ وَالمِائَةُ وَالأَلْفُ تُعَرَّفُ بِإِدْخَالِ « أَلْ » عَلَيْهَا ، مثل :

ـ صَدَرَ العَدَدُ العِشْرُونَ من مَجَلَّةِ الرِّسَالَةِ .

ـ احتفلنا ببلوغ السنة المائة .

ـ حَفِظْتُ البَيْتَ الأَلْفَ مِنْ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ .

تماريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

ضع الأعداد التالية مُعَرَّفَةً بأل في جمل تامة :

15 (كتاباً) ، 3 (مسائل) ، 10 (ليال) ، 24 (لاعبا) ، 1000 (طالب) .

التمرين الثاني :

ضع بدل الأرقام في الجمل الآتية ، ألفاظاً مُعَرَّفَةً بِأَلْ ، وغير ما يَلْزَمُ تَغْيِيرُهُ :

1 ـ في حديقتنا 13 شجرة مثمرة و 5 أشجار مزهرة .

2 ـ باع الفلاح 19 خروفاً و 12 نعجة و 3 بقرات .

3 ـ أقلع من المطار 5 طائرات عمودية .

4 ـ أَرْسَى بالمرفأ 4 سفن تجارية .

التمرين الثالث :

أَعْرِب ما تحته خط :

1 ـ في الكتاب **عشرون فصلاً** .

2 ـ قرأت **اثْنَتَيْ عَشْرَةَ صفحة** .

3 ـ مضى من الشهر **الخَمْسَةَ عَشَرَ يوماً** الأولى .

ج ـ صَوْغُ العدد على وزن فاعل

الأمثلة :

(أ)
1 ـ زار الطبيب المريض مَرَّةً ثانِيَةً .
2 ـ عاد أبي من القطر المغربيّ في العَاشِرِ من شهر رمضانَ .

(ب)
1 ـ قرأت الموضوع الحَادِيَ عَشَرَ .
2 ـ حفظت السورة الحَادِيَةَ عَشْرَةَ من القرآن الكريم .
3 ـ كان موعد سفر محمود في اليوم الثامِنِ والعِشْرِينَ من هذا الشهر.

الإيضاح :

(أ) تأمل الأمثلة السابقة تجد في كل منها اسماً مَصُوغاً على وزن فاعل ، ليصف ما قبله ويَدُلُّ على ترتيبه ، وإذا بحثت عن مطابقته لما قبله ، وجدته يطابق موصوفه في التعريف والتنكير ، والتذكير والتأنيث .

(ب) ويُصَاغُ من الأعداد البسيطةِ وهي من « اثنين إلى عَشَرَةٍ » على وزن فاعل فتقول : ثانٍ ، ثالثٌ ، رابعٌ ، إلى عاشرٍ[1] .

(جـ) أما إذا كان العدد مركباً ، أو معطوفاً عليه كما في المجموعة (ب) ، فإن الوصف يصاغ من الجزء الأول فقط تقول :

ـ قرأت الفصلَ الثَّالِثَ عَشَرَ .

ـ أخي الكبير في العام الخَامِسِ والعشرين .

القاعـــدة

1 ـ **يُصَاغُ العَدَدُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، مِنَ الأَعْدَادِ البَسِيطَةِ ، مِنَ اثْنَيْنِ إِلَى عَشَرَةٍ ، لِيَصِفَ مَا قَبْلَهُ وَيَدُلَّ عَلَى تَرْتِيبِهِ ، وَيُطَابِقُ المَعْدُودَ فِي النَّوْعِ ، وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .**

2 ـ **أَمَّا الأَعْدَادُ المُرَكَّبَةُ وَالمَعْطُوفُ عَلَيْهَا ، فَيُصَاغُ الوَصْفُ مِنْهَا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ فَقَطْ .**

تدريـــب نموذجـــي

صُغْ نُعُوتاً على وزن فاعل من الأعداد الآتية ، وضَعْهَا في جمل تامة :

3 (كتاب) ، 4 (لاعب) ، 7 (شهر) ، 11 (ساعة) ، 11 (يوم) ، 2 (مرة) .

---

(1) لا يصاغ من الواحد اسم فاعل وعوضاً عن ذلك يقال :

ـ أَوَّل : للمذكر ،

ـ أُولَى : للمؤنث .

الإجابــة :

1 ـ باع التاجر **الكتاب الثالثَ** .
2 ـ خرج **اللاّعب الرابعُ** من الملعب .
3 ـ حل **الشهر السابعُ** .
4 ـ دقت **الساعة الحَادِيَةَ عَشْرَةَ** .
5 ـ مضى من الشهر **اليوم الحَادِيَ عَشَرَ**
6 ـ قابلت صديقي اليوم **مَرَّةً ثَانِيَةً** .

تماريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

ابحث عن الوصف المَصُوغِ من العدد على وزن فاعل ، مما يلي ، ذَاكِراً العددَ الذي صِيغَ منه :

(أ) قال تعالى :

« مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ، وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ » .
[سورة المجادلة ، الآية 7]

(ب) 1 ـ أَوَّلُ العِلْمِ الصَّمْتُ ، وَالثَّانِي الإِسْتِمَاعُ ، وَالثَّالِثُ الحِفْظُ ، وَالرَّابِعُ العَمَلُ بِهِ ، وَالخَامِسُ نَشْرُهُ .
2 ـ وُلِدَ الرَّسُولُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ .

التمرين الثاني :

ضَعْ نعوتاً على وزن فاعل ، وضَعْهَا في مكان الأرقام من العبارات الآتية :
1 ـ تُوُفِّيَ الرسول ـ عليه السلام ـ في السنة 11 من الهجرة .
2 ـ يحتفل المسلمون بمولده ـ عليه السلام ـ في 12 من ربيع الأول .
3 ـ طالعت الجزء 4 من تفسير القرآن الكريم .
4 ـ زرت صديقي في الليلة 10 من الشهر .
5 ـ احتفلنا ببلوغ أخي السنة 14 من عمره .
6 ـ كان ترتيب عائشة 6 في الامتحان .

التمرين الثالث : اقرأ الأعداد الآتية قراءة صحيحة :

1 ـ تَحْتَفِلُ الجَزَائِرُ بِعِيدِ اسْتِقْلَالِهَا فِي اليَوْمِ 5 مِنْ شَهْرِ يُولْيُو مِنْ كُلِّ عَامٍ .

2 ـ قام الطلاب برحلة في اليوم 4 من عطلة الربيع من السنة 1972 .

3 ـ زار أبي القطرَ المغربيَّ الشقيقَ في 13 من شهر مارس من السنة 1971 .

4 ـ انتقلت إلى الثانويّة في 17 من سبتمبر من العام 1973 .

د ـ كنايـات العـدد

(كَمْ ـ كَأَيِّنْ ـ كَذَا)

الأمثلة :

(أ)
1 ـ كم مدينةً شاهدتَ بالجزائر ؟
2 ـ كم مكتبةً بها ؟
3 ـ كم يوماً أَمْضَيْتَه هُنَالِكَ ؟
4 ـ بِكم دِينَارٍ اشتريتَ هداياكَ ؟

(ب)
1 ـ كم مدينةٍ شَاهَدْتُ .
2 ـ كم مكتبةٍ حافلةٍ بالكتب زُرْتُ .
3 ـ كم مِنْ مَجَالِسَ عِلْمِيَّةٍ حَضَرْتُ .
4 ـ كم تقديرٍ قَدَّرْتُ الزميلَ .

(جـ)
1 ـ كَأَيِّنْ مِنْ عَالِمٍ عَاشَ مَحْرُوماً .
2 ـ كأين من جاهلٍ يُبَعْثِرُ الأموالَ هنا وهناك .

(د)
1 ـ طَالَعْتُ كذا فصلاً من كتاب التاريخ .
2 ـ واستفدت كذا وكذا عِبَراً ودُرُوساً .

الإيضاح :

(أ) اقرأ الأمثلة السابقة وتدبر معنى « **كَمْ** » في مجموعة (أ) تجد أن السائل يستفهم من مُخَاطَبِهِ عن عَدَدِ المدن التي شاهدها كما في عبارة « **كَمْ مَدِينَةً**

شَاهَدْتَ ... ؟ » وقد تَمَّ هذا بواسطة « **كم** » التي يُكَنَّى بها عن عدد مُبْهَم ٍ وتُسَمَّى « **كَمْ الاِسْتِفْهَامِيَّةَ** » ، وَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ :

وكذلك الأمر في باقي أمثلة هذه المجموعة .

وإذا تأملت تمييز « **كم** » في هذه الأمثلة ، وجدته مُفْرَداً مَنْصُوباً ، إِلَّا إِذَا اقْتَرَنَتْ « **كَمْ** » الاِسْتِفْهَامِيَّةُ بِحَرْفِ الجَرِّ فَيَكُونُ تَمْيِيزُهَا مَجْرُوراً كما في المثال الأخير « **بكم دينارٍ اشْتَرَيْتَ هَدَايَاكَ** ؟ » .

(**ب**) أما في أمثلة المجموعة الثانية (ب) فتلاحظ أن « **كَمْ** » **وردت لِمَعْنًى** آخر غَيْرِ الاستفهام . فالمتكلم حين قال : « كم مدينةٍ شَاهَدْتُ » **يَقْصِدُ** الإِخْبَارَ بأنه شاهد مدناً كثيرة . **فَهِيَ إِذاً كِنَايَةٌ عَنِ العَدَدِ الكَثِيرِ وَتُسَمَّى « كَمْ الخَبَرِيَّةَ » وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ** .

وكذا القول في باقي أمثلة المجموعة الثانية .

ولعلك تلاحظ أَنَّ تَمْيِيزَ « **كَمْ الخَبَرِيَّةِ** » **يَأْتِي مُفْرَداً أَوْ جَمْعاً** ، وَيَكُونُ مَجْرُوراً بِالحَرْفِ [مِنْ] أَوْ بِالإِضَافَةِ ؛ كما رأيت .

(**جـ**) وفي أمثلة المجموعة الثالثة (جـ) تجد « **كَأَيِّنْ** » ويُكَنَّى بِهَا عَنِ العَدَدِ الكَثِيرِ . وَإِذَا أَمْعَنْتَ النَّظَرَ فِي تَمْيِيزِهَا أَلْفَيْتَهُ مُفْرَداً مَجْرُوراً بِمِنْ .

(**د**) أما في أمثلة المجموعة الرابعة (د) فتجد لفظ « **كَذَا** » ويُكَنَّى بِهِ عَنِ العَدَدِ القَلِيلِ والكثير حسب رغبة المتكلم ؛ وَيَأْتِي تَمْيِيزُهُ مُفْرَداً أَوْ جَمْعاً مَنْصُوباً .

ولعلك لاحظت أن لفظ « **كذا** » ورد مكرراً معطوفاً في المثال الثاني ، كما هو الغالب في استعماله .

عد ثانية إلى الأمثلة السابقة وتدبر لفظ **كم** (اسْتِفْهَامِيَّةً أو خَبَرِيَّةً) لتعرف من الإعراب تجد :

ـ في مثال « كَمْ مَدِينَةً شَاهَدْتَ ..... ؟ » تُعْرَبُ « كم » اسْتِفْهَامِيَّةً فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ مَفْعُولاً بِهِ مُقَدَّماً للفعل « شاهدتَ » ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَأْخُذْ مَفْعُولَهُ .

ـ أما في مثال « كَمْ مَكْتَبَةً بِهَا ؟ » حيث لَمْ يَأْتِ بَعْدَهَا فِعْلٌ ، فَهِيَ فِي مَحَلٍّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً . وكذا نفس الأمر إن :

1 ـ وليها فعل لازم نحو « كم وَرْدَةً تَفَتَّحَتْ ؟ » ،

2 ـ أو تلاها فعل متعدٍّ أخذ مفعوله نحو « كم سَائِلاً قَضَيْتَ حَاجَتَهُ ؟ » .

ـ وفي مثال « كم يوماً أَمْضَيْتَهُ هنالك ؟ » وَرَدَتْ كِنَايَةً عَنْ ظَرْفٍ ، فَهِيَ فِي مَحَلٍّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ فِيهِ ، ويصح ـ هنا ـ إعرابها مبتدأ .

ـ أما في مثال « كم تقديرٍ قَدَّرْتُ الزميلَ » فقد وَلِيَهَا مَصْدَرٌ ، فَهِيَ إِذاً كِنَايَةٌ عَنْ حَدَثٍ ، ولهذا تُعْرَبُ مَفْعُولاً مُطْلَقاً .

القاعــدة

1 ـ **كِنَايَاتُ العَدَدِ : أَلْفَاظٌ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ العَدَدِ فِي غَيْرِ صَرَاحَةٍ ، وَمِنْهَا : كَمْ ـ كَأَيِّنْ ـ كَذَا .**

2 ـ **كَمْ الاِسْتِفْهَامِيَّةُ يُسْأَلُ بِهَا عَنِ العَدَدِ المُبْهَمِ ، وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ ، إِلَّا إِذَا اقْتَرَنَتْ بِحَرْفِ الجَرِّ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَجْرُوراً ، وَتَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ .**

3 ـ **كَمْ الخَبَرِيَّةُ : تَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرِ العَدَدِ ، وَتَمْيِيزُهَا مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِمِنْ ، وَهُوَ مُفْرَدٌ أَوْ جَمْعٌ ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ .**

4 ـ **كَأَيِّنْ : تَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ فِي الغَالِبِ .**

5 ـ **كَذَا : تَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ أَوِ التَّقْلِيلِ ، وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ أَوْ جَمْعٌ مَنْصُوبٌ ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالَاتِهَا مُكَرَّرَةً أَوْ مَعْطُوفَةً**

6 ـ **حُكْمُ إِعْرَابِ « كَمْ » الاِسْتِفْهَامِيَّةِ وَالخَبَرِيَّةِ ، كَأَسْمَاءِ الاِسْتِفْهَامِ ، فَتَكُونُ مَفْعُولاً فِيهِ ، نَحْوَ : « كَمْ يَوْماً أَمْضَيْتَهُ هُنَالِكَ ؟ » . أَوْ مَفْعُولاً مُطْلَقاً ، نَحْوُ : « كَمْ تَقْدِيرٍ قَدَّرْتُ الزَّمِيلَ » . كَمَا تَكُونُ مُبْتَدَأً أَوْ مَفْعُولاً بِهِ .**

تدريــب نموذجــي

1 ـ كم جائزةً نِلْتَ ؟
2 ـ كم كتابٍ قرأتُ .
3 ـ في كم ساعةٍ بَلَغْتَ الجزائر ؟
4 ـ كم كتاباً عندك ؟
5 ـ كم إرْشَادٍ أَرْشَدْتُ أبنائي .

الإجابــة

الترتيب	نوع « كم »	موقعها من الإعراب
1	استفهامية	في محل نصب مفعول به مقدم للفعل نِلْتَ . وتمييزها منصوب .
2	خبرية	في محل نصب مفعول به مقدم للفعل قرأتُ . وتمييزها مجرور .
3	استفهامية	في محل جر لاقترانها بحرف الجر . وتمييزها مجرور .
4	استفهامية	في محل رفع مبتدأ ، إذْ لم يأت بعدها فعل .
5	خبرية	في محل نصب مفعول مطلق لأن بعدها مصدراً . والفعل قد استوفي مفعوله .

تماريــن تطبيقيــة

التمرين الأول :

بين نوع « كم » ومَوْقِعَهَا من الإعراب فيما يلي :

(أ) **قال تعالى :**

1 ـ « قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » . [سورة البقرة ، من الآية 249]

2 ـ « فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ » [سورة الحج ، الآية 45]

وقال سبحانه في شأن أهل الكهف :

« وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ » . [سورة الكهف ، من الآية 19]

(ب) قال الشاعر :

فَكَمْ أَعْيُنٍ بِالخَوْفِ أَمْسَتْ سَوَاهِـرَا   وَكَانَتْ بِطِيبِ الأَمْنِ مِنْهُمْ نَوَاعِسَا

التمرين الثاني :

ضع في المكان الخالي « كم » وبَيِّنْ نوعَهَا وَاعْرَابَهَا :

1 ـ ..... زهرة تفتحت .

2 ـ ..... ضيف أكرمناه .

3 ـ ..... ليلة بات المريض مُتَمَلْمِلاً .

4 ـ ..... عالماً قابلت .

5 ـ ..... وعود أخلفت .

التمرين الثالث :

بين نوعَ **كم** وحكمَ تمييزها فيما يلي :

1 ـ كَمْ مَنْزِلٍ فِي الأَرْضِ يَأْلَفُهُ الفَتَى   وَحَنِينُـهُ أَبَـداً لِأَوَّلِ مَنْـزِلِ

2 ـ وَكَمْ مِنْ مُسْتَنِيلٍ لَيْسَ يُعْطَـى   وَكَمْ مِنْ مُسْتَعِينٍ لَا يُعَـانُ

3 ـ إِلَى كَمْ أَنْتَ تَهتِفُ بِالنَّشِيـدِ   وَقَدْ أَعْيَاكَ إِيقَـاظُ الـرُّقُـودِ

التمرين الرابع :

اشرح البيت التالي وبين نوع **كم** وموقعها من الإعراب :

كَمْ أَرَدْنَا ذَاكَ الزَّمَانَ بِمَـدْحٍ   فَشُغِلْنَا بِمَدْحِ هَذَا الـزَّمَـانِ

التمرين الخامس :

أكتب خمسَ جُمَلٍ تَامَّةٍ تشتمل كُلٌّ منها على كناية من كنايات العدد التي دَرَسْتَهَا .

(ز)

مـا لا ينصرف

الاسم الممنوع من الصرف

أ ـ ما يمتنع صرفه لِعِلَّـةٍ واحدة

الأمثلة :

(أ)
1 ـ طَارِقٌ طالبٌ مجدٌّ أحرزَ على الشهادة الأهلية .
2 ـ شكر المدير طارقاً وسلم له جائزة الامتياز .
3 ـ يُثْنِي الأستاذ على طارقٍ .

(ب)
1 ـ في بلادنا معاهِدُ عِلْمِيَّةٌ راقية .
2 ـ تَبَرَّعَ مُوسِرٌ بِسَجَاجِيدَ للمسجد .

(جـ)
1 ـ لَيْلَى مُمَرِّضَةٌ تعتني بمرضاها وتسهر على راحتهم .
2 ـ يُثْنِي المرضَى على ليلى .

(د)
1 ـ خَلْفَ جبال الأطلس الصحراويّ تمتد صَحْرَاءُ شَاسِعَةٌ .
2 ـ ضَلَّتْ قافلة بصحراءَ .

الإيضاح :

أ ـ اقرأ أمثلة المجموعة الأولى (أ) وتأمل حركات الإعراب في « **طارق** » تجد أن صورة إعرابها كاملة . .
ـ فهي مرفوعة بضمة لأنها مبتدأ في الجملة الأولى ،
ـ ومنصوبة بفتحة لأنها مفعول به في الثانية ،
ـ ومجرورة بكسرة لأنها مسبوقة بحرف الجر في الثالثة .

كما تلاحظ أنه يظهر على آخرها التنوين (الصَّرْفُ) وهو في اللغة العربية عبارة عن « ضمتين أو فتحتين أو كسرتين » وكل اسم يَلْحَقُهُ التنوين يُسَمَّى « **مصروفاً** » وما لا يلحقه التنوين يسمى غَيْرَ مصروف . . .

وبذلك تدرك أن كلمة « **طارق** » اسم معرب مصروف لأنه قابل لحركات الإعراب الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة) ويظهر في آخره التنوين (الصرف) ، فالأصل في الأسماء أن تكون مصروفة .

ب ـ انتقل إلى أمثلة المجموعات (ب) ، (جـ) ، (د) وتأمل الكلمات « **معاهد ـ سجاجيد ـ ليلى ـ صحراء** » تجد كلمتي « **معاهد** ، **سجاجيد** » اسمين مجموعين جمع تكسير :

- فالأول على وزن [**مَفَاعِل**] ، بعد ألف تكسيره حرفان متحركان ؛
- وأما الثاني فعلى وزن [**فَعَاعِيل**] ، بعد ألف تكسيره ثلاثة حروف أوسطها ياء ساكنة . وهذا النوع من المجموع الذي يسمى « **صيغة منتهى الجموع** » كما عرفت . قد يكون على وزن [**مفاعيل**] كمصابيح ، وقد يكون على أوزان أخرى .

فكل اسم يأتي على وزن منها لا يلحقه التنوين ؛ لأنه غير مصروف .

تأمل الكلمتين « **ليلى** ، **صحراء** » تجد أنهما اسمان مختومان بألف التأنيث :

- مقصورة كما في **ليلى** ،
- وممدودة كما في **صحراء** .

وإذا بحثت عن حركة الإعراب في آخر كل اسم من هذه الأسماء ، الواردة في المجموعات الثلاث ، تجده :

- التنوين لم يظهر في آخرها ،
- وأنها تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

وبذلك تدرك أنها ممنوعة من الصرف ، وأن السبب في هذا المنع :

- صيغة منتهى الجموع في « **معاهد** ، **سجاجيد** » ،
- ألف التأنيث (مقصورة أو ممدودة) في « **ليلى** ، **صحراء** » .

القاعـــدة

1 ـ الإِسْمُ المُعْرَبْ المُنْصَرِفُ : هُوَ الّذِي يَقْبَلُ التَّنْوِينَ ، وَتَظْهَرُ عَلَيْهِ حَرَكَاتُ الإِعْرَابِ الثَّلَاثُ .

2 ـ الإِسْمُ المُعْرَبُ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ لَا يَقْبَلُ التَّنْوِينَ وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ .

3 ـ يُمْنَعُ الإِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ :

أ) إِذَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ [1] ،

ب) إِذَا كَانَ مَخْتُوماً بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةِ أَوِ المَمْدُودَةِ [2] .

ب ـ العَلَم الممنوع من الصرف

الأمثلة :

(أ)
1 ـ قَضَى الإخوة **طَلْحَةُ** و **فَاطِمَةُ** و **مَرْيَمُ** العطلة في المشرق .
2 ـ سُرَّ الوَالِدَانِ بعودة **طلحةَ** و **فاطمةَ** و **مريمَ** من الرحلة .

(ب)
1 ـ عرفت أن **إبراهيمَ** طالب مُجِدٌّ يذاكر دروسه باستمرار .
2 ـ احتفلنا بنجاح إبراهيمَ .

(ج)
1 ـ **سَلْمَانُ** لاعب ماهر في إصابة الأهداف .
2 ـ أُعْجِبَ المتفرجون بسلمانَ .

---

(1) إذَا لَحِقَتِ التاء صيغة منتهى الجموع صرفتها : أساتذة ، تلامذة .

(2) شرط الممدودة أن تكون زائدة نحو : شعراء ، عظماء ، أما إن كانت أصلية فلا تمنع المختوم بها من الصرف نحو : أجزاء ، أعباء لأن مفردها : جزء ، عبء ، فالهمزة أصلية .

(د) 1 ـ إن « **حَضْرَمَوْتَ** »[1] بلد إسلامي واقع في جنوب الجزيرة العربية .
2 ـ حلقت بنا الطائرة على « حَضْرَمَوْتَ » .

(هـ) 1 ـ أهدى **أحمدُ** ساعة إلى **يَزِيدَ** .
2 ـ فرح يزيدُ بهدية أحمدَ .

(و) 1 ـ عاد **عُمَرُ** من الخدمة الوطنية .
2 ـ خَفَّ الشباب لِيَرَوْا عُمَرَ .

الإيضاح :

إقرأ الأمثلة السابقة ، وتأمل الكلمات التي تحتها خط ، تجد أنها أعلام ، وأنه قد انضم إليها أمور جديدة .

أ ـ ففي المجموعة الأولى :

ـ كلمة « **طلحة** » علم لمذكر ، مختومٌ بتاء التأنيث ، **فهو مؤنث لفظاً فقط** ،

ـ وكلمة « **فاطمة** » علم لمؤنث لفظاً ومعنى ،

ـ وكلمة « **مريم** » علم لمؤنث معنى لا لفظاً .

لاحظ أن « **مريم** » عَلَمٌ زائد عن ثلاثة أحرف .

ب ـ أما في المجموعات الباقية ، فتجد الأعلام التالية :

« **إبراهيم** ، **سلمان** ، **حضرموت** ، **أحمد** ، **يزيد** ، **عمر** »

وبالبحث عن هذه الأعلام يتبين لك :

ـ أن « **إبراهيم** » عَلَم أعجميّ ، « أَيْ أنه ليس من وضع العرب) ،

ـ وأن « **سلمان** » عَلَم في آخره ألف ونون زائدتان ،

ـ وأن « **حضرموت** » عَلَم يتألف من كلمتين ، امتزجت إحداهما بالأخرى ، بحيث صارتا كلمة واحدة ، **فهما مركبتان تركيباً مزجياً** ،

ـ وأن « **أحمد ويزيد** » عَلَمَانِ وَرَدَا على وزن الفعل :

ف « **أحمد** » يشبه الفعل الماضي مثل أكرم ونحوه ،

و « **يزيد** » يشبه الفعل المضارع .

(1) حضرموت : يُبْنَى الجزء الأول منه ، ويُعْرَبُ الجزء الثاني غَيْرَ مُنْصَرِفٍ .

ـ وأن « **عمر** » عَلَم مذكر ثلاثيّ ، ضُمَّ أَوَّلُهُ وفُتِحَ ما قبل آخره ، فهو على وَزْنِ « **فُعَل** » .

عُدْ ثانيةً إلى تَأَمُّل الأعلام المذكورة وابحث عن :

ـ حركات الإعراب في آخرها ،

ـ ظهور التنوين عليها .

تجد : أنها مرفوعة بضمة ، أو مجرورة بفتحة ، نيابة عن الكسرة ، أو منصوبة بفتحة ، وأن التنوين لم يظهر في آخرها ، لأنها ممنوعة من الصرف .

أما علة هذا المنع فهو اجتماع العَلَمِيَّةِ مع إحْدَى العلل السِّتِّ وهي :

التأنيثُ ، العُجْمَةُ ، زيادةُ الألفِ والنون ، التركيبُ المزجيُّ ، وَزْنُ الفعلِ ، العدل .

القاعــدة

يُمْنَعُ العَلَمُ مِنَ الصَّرْفِ وَيُجَرُّ بِالفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ :

1 ـ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثاً زَائِداً عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ[1] .

2 ـ إِذَا كَانَ أَعْجَمِيًّا كَإِبْرَاهِيمَ وَيُوسُفَ[2] .

3 ـ إِذَا كَانَ مَخْتُوماً بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ نَحْوَ : عُثْمَانَ .

4 ـ إِذَا كَانَ مُرَكَّباً تَرْكِيباً مَزْجِيًّا : بَعْلَبَكَّ وبُورْ سَعِيدَ .

5 ـ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ كَأَحْمَدَ وَيَزِيدَ .

6 ـ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فُعَل كَعُمَرَ .

---

(1) فإذا كان ثلاثياً ساكن الوسط جاز صرفه : كهند ، ودعد .

(2) وشرطه أن يكون عَلَماً في الأصل الأعجميّ زائداً على ثلاثة أحرف ـ كيوسف ـ أما إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط ، فإنه يصرف ، نحو : نوح ، ولوط .

حـ ـ الصفة الممنوعة من الصرف

الأمثلة :

(أ) 1 ـ قال والد لابنه : ذاك بائسٌ جُوعَانُ فَأَطْعِمْهُ .
2 ـ وإياك أن تمر بجوعانَ غَيْرَ أَبِهٍ بهِ .

(ب) 1 ـ في الاستعراض الرياضيّ يمشي الشباب مَثْنَى وَثُلَاثَ ورُبَاعَ .

(جـ) 1 ـ في الحقول يَتَمَاوَجُ زَرْعٌ أخضرُ .
2 ـ ظهرت ليلى بفستا أحمرَ .

الإيضاح :

اقرأ الأمثلة السابقة وتأمل معنى الألفاظ التالية :

« **جوعان** ، **مَثْنَى** ، **ثُلَاثَ** ، **رُبَاعَ** ، **أخضر** ، **أحمر** » .

تجد أنها صفات لذوات قبلها :

1 ـ فكلمة « **جوعان** » صفة مبالغ فيها لمن اتصف بشدة الجوع . وقد خُتِمَتْ بألف ونون مَزِيدَتَيْنِ ، ووردت على وزن [**فَعْلَان**] الذي يأتي مؤنثه على وزن [**فَعْلَى**] (بدون تاء) .

2 ـ والألفاظ : « **مَثْنَى** ، **ثُلَاثَ** ، **رُبَاعَ** » ، دلت على صفات الأعداد . وجاءت على هذه الصورة وهي على وزن [**فُعَالَ** ، **ومَفْعَل**] . وإنك إذا قلت مشى الطلاب مَثْنَى وثُلاث ورُباع ، فمعنى ذلك أنهم مَشَوْا اثنين اثنين ، أو ثلاثة ثلاثة ، أو أربعة أربعة ...

وقل مثل ذلك في خُمَاسَ ، وسُدَاسَ ، إلى عُشَارَ ومَعْشَر .

3 ـ أما الوصفان « **أخضر** ، **وأحمر** » فكل منهما ورد على وزن [**أَفْعَل**] الذي يأتي مؤنثه على وزن [**فَعْلَاء**] (بدون تاء) .

القاعــدة

تَمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ الصَّرْفِ وَتُجَرُّ بِالفَتْحَةِ ، مَعَ إِحْدَى العِلَلِ الثَّلاثِ :

1 ـ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ [فَعْلانَ][1] بِزِيادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهَا . نَحْوُ : « عَطْشَانَ » .

2 ـ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ مَأْخُوذَةً مِنَ العَدَدِ وَهِيَ عَلَى وَزْنِ [فُعَالَ أَوْ مَفْعَلَ] .

3 ـ أَنْ تَكُونَ الصِّفَةُ عَلَى وَزْنِ [أَفْعَلَ] الذِي مُؤَنَّثُهُ عَلَى وَزْنِ [فَعْلَاءَ] . نَحْوَ : « أَحْمَرَ . حَمْرَاءَ » .

د ـ جَــرُّ مـا لا ينصرف

الأمثلة :

(أ)
1 ـ صَلَّيْتُ في **المساجدِ** الكُبْرَى .
2 ـ تُقَام حفلات المولد الكريم في **مساجِد** المدنِ والقُرَى كلَّ عام .

(ب)
1 ـ لا يعجبني من الألوان غَيْرُ اللون **الأبيضِ** .

(جـ)
1 ـ تزَيَّنُ غُرَفُ الاستقبال **بالسجاجيدِ** الجميلةِ .
2 ـ يعجب الأجانب **بسجاجيدِ** تلمسانَ .

(د)
1 ـ دبت الحياة في **صحراءِ** الجزائر .
2 ـ تكثر حقول البترول في **الصحراء** .

الإيضاح :

إذا تأملت الكلمات التي تحتها خط ، في الأمثلة السابقة ، وجدتها ممنوعةً من الصرف . فلفظ « **مساجد** » في المثالين : الأول والثاني ، ولفظ « **سجاجيد** » في المثالين : الرابع والخامس ، من صيغة منتهى الجموع ، وقد ورد كل منهما مقترناً

---

(1) فَعْلَانَ الذي مؤنثه على وزن فَعْلَى (بدون تاء) . أما إن كان مؤنثه يَقْبَلُ التاء نحو : « ندمان ، ندمانة » فإنه لا يُمْنَعُ من الصرف .

بـ « أل » مرة ، ومضافاً مرة أخرى . أما لفظ « **الأبيض** » في المثال الثالث فهو صفة على « **أَفْعَل فَعْلَاء** » ، مقترن بـ « أل » ، ولفظ « **صحراء** » في المثالين : السادس والسابع ، متصل بألف التأنيث الممدودة ، وهو مضاف أو مقترن بـ « أل » .

وإذا عرفت أن الممنوع من الصرف يُجَرُّ بالفتحة ، فلاحظ إعراب كل اسم من هذه الأسماء ، تجده ـ على خلاف ما تقدم ـ مجروراً بالكسرة ، فما السبب في ذلك ؟

السبب في جر هذه الأسماء الممنوعة من الصرف بالكسرة اقترانها بـ « أل » أو بإضافتها .

ومن هذا تدرك أن **الاسم الممنوع من الصرف إذا أضيف أو اقترن بـ « أل » فإنه يُجَرُّ بالكسرة من غير تنوين .**

القاعـــدة

الاِسْمُ المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا أُضِيفَ أَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ « أَلْ » جُرَّ بِالْكَسْرَةِ .

تدريـــب نموذجـــي

عيِّن الممنوع من الصرف ، مبيناً سبب المنع ، وحركة الإعراب فيما يأتي :

1 ـ تثني المديرة على سعادَ .
2 ـ ضَلَّتْ قافلة بصحراءَ شاسعةٍ .
3 ـ سلم الزملاء على أنورَ في النادي .
4 ـ تعتني الحكومة بإنشاء المعاهدِ .
5 ـ يُسَرُّ الطفل بتغريد العصافيرِ .

	الممنوع من الصرف	سبب المنع	حركة الإعراب
1	**سعادَ**	علم مؤنث	مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة
2	**صحراءَ**	ألف التأنيث الممدودة	مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة
3	**أنورَ**	علم على وزن الفعل	مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة
4	**المعاهدِ**	صيغة منتهى الجموع	مجرور بالكسرة لأنه مقترن بـ «**أل**»
5	**العصافيرِ**	صيغة منتهى الجموع	مجرور بالكسرة لأنه مقترن بـ «**أل**»

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عين فيما يأتي الممنوع من الصرف مع بيان سبب المنع :

(**أ**) **قال تعالى :**

1 ـ « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ »

[سورة يوسف ، الآية 7]

2 ـ « قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ » .

[سورة الأنبياء ، الآية 69]

3 ـ « ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ »

[سورة مريم ، الآية 34]

4 ـ « وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ »

[سورة الأنبياء ، الآية 81]

(ب) **من الأدب الإسلامي** :

1 ـ رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَى حُبٍّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا .

2 ـ إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالبِشْرِ

التمرين الثاني :

استخرِج مما يلي الممنوع من الصرف من الأعلام والصفات ، وبَيِّنْ سبب المنع :

1 ـ كانت زينب بنتُ الحسين أفصحَ من كثيرٍ من الرجال .
2 ـ كانت بغداد في زمن هارون الرشيد أعظمَ من لندنَ وباريسَ اليوم .
3 ـ اشتهر معاوية بْنُ أبي سفيان بالحلم وحُسن السياسة .
4 ـ يسير الطلاب في الملعب مَثْنَى وثُلَاثَ في نظام تامّ .
5 ـ لا يُرْجَى لكسلانَ نجاح .
6 ـ سُرَّتِ الطالبات بفوز خديجةَ وهندٍ ومريمَ .
7 ـ يُكْثِرُ المسلمون إخراجَ الصدقات في رمضانَ .
8 ـ جمعت باقة أزهار جميلة ألوانها بين حمراءَ وصفراءَ وبيضاءَ .

التمرين الثالث :

بين علامة الجر في الكلمات التي تحتها خط مع ذكر السبب :

1 ـ سَأَلَ رَجُلٌ رَجُلاً حَاجَةً فقال : اِذْهَبْ بِسَلَامٍ . قال السائل : أَنْصَفَنَا مَنْ رَدَّنَا فِي **حَوَائِجِنَا** إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ .
2 ـ إِنَّ فَسَادَ القَلْبِ **بِالضَّغَائِنِ** دَاءٌ عَيَاءٌ .
3 ـ اِحْرِصْ على أن يكون صدرك سليماً من **البغضاء** نحو الناس .
4 ـ أَلَيْسَ مِنَ **العَجَائِبِ** أَنَّ مِثْلِي يَرَى مَا قَلَّ مُمْتَنِعاً عَلَيْهِ

التمرين الرابع :

ميز الأسماء المنصرفة من غير المنصرفة فيما يلي ، مع بيان السبب :

مفاتيح ـ جعفر ـ رُبَاع ـ كتب ـ دنانير ـ أخضر ـ صوامع ـ مكة ـ علماء ـ تلمسان ـ هند ـ تلامذة ـ قلم ـ وَسْنَان ـ عمر ـ معاوية ـ عثمان ـ أساتذة .

التمرين الخامس :

أدخل الكلمات التالية في جمل تامة ، بحيث تكون مجرورة ، بالفتحة مرة ، وبالكسرة مرة أخرى :

مَنَابِر ـ نَعْسان ـ حوائج ـ مكارم ـ زرقاء ـ أصدقاء ـ سمراء ـ مصابيح ـ مساكين .

التمرين السادس :

اشرح البيت الآتي وبين سبب جر الكلمة التي تحتها خط بالكسرة :

كُلُّ **المَصَائِبِ** قَدْ تَمُرُّ عَلَى الفَتَى وَتَهُونُ غَيْرَ شَمَاتَةِ الأَعْـــــــدَاءِ

التمرين السابع :

صِفْ رحلة قمت بها إلى بلد عربيّ ، وأَدْخِل فيها طائفة من الأعلام والصفات الممنوعة من الصرف .

التمرين الثامن :

أعرِب ما تحته خط :

1 ـ أَمَرَ **عثمانُ بنُ عفانَ** رضي الله عنه بكتابة القرآن الكريم في المُصْحَفِ .

2 ـ تُزَوَّدُ العمارات الحديثة **بمصاعد** كهربائية .

3 ـ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ فِي البِلَادِ فَلَمْ أَجِـدْ أَحَداً سِوَاكَ **إِلَى المَكَارِمِ يُنْسَـبُ**

4 ـ لَا تَسْأَلِ المَرْءَ **عَنْ خَلَائِقِـــهِ** فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِـنَ الـخَـبَرِ

(ح)

تمــارين عــامــة

تمــارين عـامـة

التمرين الأول :

يقول الله تعالى :

« وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ ، لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ، وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ ، وَلَا رَطْبٍ ، وَلَا يَابِسٍ ، إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ . وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ ، وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ، ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ، لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمّىً ، ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ، ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » .
[سورة الأنعام ، الآيتان 59 ـ 60]

المناقشة :

1 ـ ما مظاهر قدرة الله وعظمته كما يبين النص القرآنيّ الكريم ؟

2 ـ استخرج من النص ما يلي :

ـ فعلاً صحيحاً ، وآخرَ معتلاً ، وبين إعراب كلٍّ منهما ووزْنَه .

ـ خبراً مقدماً لمبتدأ ، وبين نوعه .

ـ اسماً موصولاً صِلَتُه جُمْلَةٌ فعلية ، وآخرَ صِلَتُه شِبْهُ جملةٍ .

ـ نعتاً مجروراً ، ونائبَ فاعلٍ .

التمرين الثاني :

« فتح الأندلس »

لَمَّا فَتَحَ العَرَبُ الأَنْدَلُسَ ، سَاسُوا أَهْلَهَا سِيَاسَةً رَشِيدَةً ، بُنِيَتْ عَلَى التَّسَامُحِ وَالعَدْلِ ، وَقَامَتْ عَلَى المُسَاوَاةِ وَالإِذْعَانِ لِلْحَقِّ ، وَتَرَفَّعَتْ نُفُوسُهُمْ عَنِ الدَّنَايَا ، وَعَفَّتْ أَيْدِيهِمْ عَنْ أَمْوَالِ المَغْلُوبِينَ ، وَلَمْ يَمْضِ إِلَّا زَمَنٌ يَسِيرٌ ، حَتَّى تَبَيَّنَ أَثَرُ العَدْلِ فِي حَضَارَةِ البِلَادِ وَرُقِيِّهَا ، وَأَخَذَ العَرَبُ يُخَطِّطُونَ المُدُنَ ، وَيَشِيدُونَ القُصُورَ ،

وَاهْتَمَّ العَرَبُ فِي الأَنْدَلُسِ بِتَهْيِئَةِ الأَرْضِ لِلزِّرَاعَةِ . فَاسْتَوْرَدُوا كَثِيراً مِنَ الأَشْجَارِ وَالنَّبَاتِ ، وَجَلَبُوا إِلَيْهَا مِنَ الشَّرْقِ **كُل** مَا فِيهِ مِنْ صِنَاعَاتٍ ، فَأَجَادَهَا الأَنْدَلُسِيُّونَ إِجَادَةً تَامَّةً . فَجَمَعَتْ قُرْطُبَةُ الشَّيْءَ الكَثِيرَ مِنَ المَصْنُوعَاتِ .

وَاهْتَمَّ العَرَبُ بِنَشْرِ العُلُومِ . وَفُنُونِ المَعْرِفَةِ . حَتَّى نَبَغَ كَثِيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ : فِي شَتَّى **العُلُوم** . وَشَمِلَتْ العِمَارَةُ جَمِيعَ نَوَاحِي الأَنْدَلُسِ . حَتَّى كَانَ المُسَافِرُ فِي أَوْدِيَتِهَا ، وَأَنْهَارِهَا ، لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ نَظَرُهُ عَنِ القُصُورِ الضَّخْمَةِ . **وَالبَسَاتِين** المُتَّصِلَةِ .

وَقَدِ اعْتَرَفَ المُنْصِفُونَ مِنْ مُؤَرِّخِي الإِفْرِنْجِ بِمَا كَانَ لِحَضَارَةِ العَرَبِ مِنْ تَأْثِيرٍ فِي مَدَنِيَّةِ أُورُبَّا الحَدِيثَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ كَثِيراً مِنْ أَوَائِلِ مُفَكِّرِيهِمْ . قَدْ دَرَسُوا فِي **مَعَاهِد** الأَنْدَلُسِ العَرَبِيَّةِ .

المناقشة :

1 ـ ما المبادئ التي بُنِيَتْ عليها سياسة العرب حين فتحوا الأندلس ؟

2 ـ ما مظاهر الحضارة التي أقامها العرب في تلك البلاد ؟

3 ـ « لحضارة العرب تأثير في مدنية أوربا » ، اشرح ذلك .

4 ـ استخرج من النص ما يأتي :

ـ جَمْعَيْ مذكر سالمين ، أحدهما مرفوع ، والثاني مجرور .

ـ فعلاً من أفعال المقارَبة ، وبين اسمه وخبره .

ـ مفعولاً مطلقاً ، وبين نوعه .

ـ فعلين أحدهما مجزوم ، والثاني مرفوع ، مبيناً علامة إعراب كل منهما .

ـ فعلاً مبنياً للمجهول ، وعين نائب الفاعل .

5 ـ اضبط بالشكل ، ما تحته خط في النص ، وبين سبب الضبط .

6 ـ « أَوْدِيَة ـ أَوَائِل ـ الدَّنَايَا ـ أَنْهَار » .

هذه الكلمات الأربع ، من جموع التكسير ، فما أوزانها ؟ وما مفرداتها ؟
استخدم كلاً منها في جملة مفيدة

التمرين الثالث :

« صناعة الورق »

كَانَ الأُورُبِّيُّونَ **يَكْتُبُونَ** ، فِي القُرُونِ الوُسْطَى ، عَلَى الرُّقُوقِ[1] وَكَانَ غَلاءُ ثَمَنِهَا **مَانِعا** مِنْ نَشْرِ المَخْطُوطَاتِ وَكَثْرَتِهَا ، وَلَجَأَ الرُّهْبَانُ إِلَى مَحْوِ مَا عَلَيْهَا ، مِنْ أَقْوَالِ كِبَارِ المُؤَلِّفِينَ مِنَ الرُّومَانِ وَاليُونَانِ ، **لِيَسْتَبْدِلُوا** بِهَا مَوَاعِظَهُمُ الدِّينِيَّةَ ، فَاخْتَرَعَ العَرَبُ الكَاغِدَ ، وَهُوَ الوَرَقُ المَصْنُوعُ مِنَ القُطْنِ ، وَأَحَلُّوهُ مَحَلَّ الرَّقِ ؛ وَبِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ ، نَقُولُ : إِنَّ الصِّينِيِّينَ كَانُوا ، مِنْ أَقْدَمِ الأَزْمِنَةِ ، أَهْلَ صِنَاعَةِ الوَرَقِ ، يَتَّخِذُونَهُ مِنْ شَرَائِقِ الحَرِيرِ ، وَعَنْهُمْ نُقِلَتْ هَذِهِ الصِّنَاعَةُ ، إِلَى مَدِينَةِ « سَمَرْقَنْدَ » فِي أَوَائِلِ التَّارِيخِ الهِجْرِيِّ ، فَلَمَّا فَتَحَهَا العَرَبُ ، وَجَدُوا فِيهَا مَصْنَعاً لِلْوَرَقِ الحَرِيرِيِّ وَلَكِنَّ اخْتِرَاعاً مُهِمًّا كَهَذَا ، لَمْ تَنْتَفِعْ بِهِ أُورُبَّا ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الحَرِيرِ ، فَأَقَامَ العَرَبُ القُطْنَ مَقَامَهُ ، وَاتَّخَذُوا مِنْهُ وَرَقاً ، بَلَغُوا فِيهِ شَأْواً **لَمْ يُسْبَقُوا** إِلَيْهِ ، كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ البَحْثُ فِي مَخْطُوطَاتِهِمُ القَدِيمَةِ ، وَلَمَّا كَثُرَتِ المَكْتَبَاتُ العَامَّةُ وَالخَاصَّةُ فِي الأَنْدَلُسِ ، وَفِي غَيْرِهَا مِنَ البِلَادِ الإِسْلَامِيَّةِ ، احْتَاجَ العَرَبُ **إِلَى مَقَادِير كَبِيرَة** مِنَ الوَرَقِ ، فَصَنَعُوهُ مِنَ القُنَّبِ[2] وَالكَتَّانِ بِإِتْقَانٍ عَظِيمٍ .

المناقشة :

1 ـ عَلَامَ كان يكتب الناس قديماً ؟ ولماذا لم يَسْتَفِدِ الأوربيون بصناعة الورق الحريريّ ؟

2 ـ مَنْ أول المخترعين لصناعة الورق ؟

3 ـ وكيف تقدمت هذه الصناعة بفضل العرب ؟

4 ـ وما أثر ذلك في انتشار العلوم والمعارف ؟

---

(1) جمع ، مفرده : رَقّ وهو الجلد الرقيق .

(2) نبات ليفي .

5 ـ أعرِب الكلمات التي تحتها خط في النص .

6 ـ « فتح ـ بحث ـ سبق ـ بلغ » .

اشتق من كل فعل من هذه الأفعال ما أمكن من أسماء الفاعلين . والمفعولين وصيغ المبالغة . وَزِنْ كل مشتق منها . واجعله في جملة مفيدة .

التمرين الرابع :

يقول تعالى :

« يأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا . **إِنْ تُطِيعُوا** الَّذِين كَفَرُوا **يَرُدُّكُمْ** على أَعْقابِكُمْ . فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ » .

[سورة آل عمران . الآية 149]

المناقشة :

1 ـ أَعرِب ما تحته خط .

2 ـ استخرج من الآية الكريمة . حالاً . وبين نوعها .

3 ـ « آمن ـ أطاع ـ انقلب » .

زِنْ كل فعل من هذه الأفعال . واجعل مصدره في جملة من إنشائك .

التمرين الخامس : « **الشجــرة** »

لَقَدْ زَيَّنَ اللهُ هَذا الوُجُودِ ... بِوَشْيِ الحُقُولِ **وزَهْوِ الشَّجَرْ**
إِذا أَوْرَقَتْ فَالشَّبابُ **الرَّطِيبْ** ... وإِنْ أَزْهرتْ فالرُّؤى والفِكَرْ
وإِنْ أَثْمَرتْ فَالنَّدَى والثَّراءُ ... وما شِئْتَ مِنْ مُمْتِعٍ مُبْتَكَرْ
وإِنْ صوَّحتْ فَسِراجُ الظَّلامِ ... وأُنْسُ البُداةِ وزَيْنُ الحَضَرْ
تَعيشُ وتَفْنَى لِخَيْرِ الأَنامِ ... وما تَعْرِفُ **الدَّهْرَ مَعْنَى** الضَّرَرْ
وَكَمْ أَلْهَبَتْ بِالجَمالِ **القُلُوب** ... وَكَمْ أَخْصبتْ بِالخَيالِ الفِكَرْ
قَصائِدُ **حَافِلَةٌ بِالخُلُودِ** ... يَطِيبُ **جَناهَا** وَيحْلُو الثَّمَرْ

[أنور العطار]

المناقشة :

1 ـ ما مظاهر جمال الطبيعة . التي أبدع الله صُنْعها ؟
2 ـ للأشجار على اختلافها . وأطوار نموها . فوائد كثيرة . فما هي ؟
3 ـ عين نوع « كم » الواردة في البيت السادس . وبين إعرابها .
4 ـ « الرُّؤى ـ الثَّمر ـ الشباب » .
اجعل مفرد كل من هذه كلمات مبتدأ موصوفاً . وأخبر عنه بجملة فعلية .
5 ـ أعرب ما تحته خط .

التمرين السادس :

« الـوفـاء »

عَرَفَ الإنْسانُ فَضِيلَةَ الوفاءِ مِنْ أَقْدَمِ العُصُورِ . وأدْرَك أَثرها فِي حياتِهِ . فأَحَلَّهَا مَكَاناً رفِيعاً بَيْنَ الفَضائِلِ . ورفَعَ صاحِبَها مَقاماً محْمُوداً بيْنَ النَّاسِ . وَأَضْفَى عَلَيْها ضُرُوباً مِنَ التَّقْدِيرِ **والإكْبارِ** تُرْضِيهِ . **بلْ تُغْرِيهِ** بِالاسْتِزادةِ وتَدْفَعُ غَيْرَهُ إلى مُحَاكَاتِهِ . ولَا غَرْوَ . فإِنَّ طاعَةَ اللهِ . وشُكْرَ المُنْعِمِ . والاعْتِرافَ بِالجَمِيلِ . ومُقابلَةَ الإِحْسَانِ بِالإِحْسانِ . وأَداءَ الأَماناتِ . **واحْتِرام العُهُودِ** والمَوَاثِيقِ . كُلُّ أُولئِك مظْهرٌ مِنَ الوفاءِ . وأَثرٌ مِنْ آثارِهِ .

المناقشة :

1 ـ ما مظاهر فضيلة الوفاء ؟ وما أثرها في حياة الفرد . وعلاقته بالمجتمع ؟
2 ـ استخرج من النص ما يأتي :
ـ ظرفاً وبين إعرابه .
ـ ناسخاً وعين اسمه وخبره .
ـ مصدرين ، وعين فعل كل منهما . ووزنه .
3 ـ أَعرِب ما تحته خط .

التمرين السابع :

اقرأ ما يلي ، وأجب عما بعده :

« أَنَالُ جَائِزَةَ التَّفَوُّقِ مُنْذُ عَامِ 1970 . وَكُتِبَ اسْمِي فِي لَوْحَةِ الشَّرَفِ بِالثَّانَوِيَّةِ 3 مَرَّات . وإِنَّنِي أَقْرَأُ فِي كُلِّ 11 (يوم) كِتَاباً مِنْ عُيُونِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ » .

أكتب الأعداد الواردة في هذه العبارة بالحروف . واضبطها وميِّزها بالشكل ، مبيناً إعرابَ العدد وتمييزِه .

محتويات الكتاب

(هـ) التمييز وأنواعه

(و) العدد وأحواله

(ز) ما لا ينصرف

(ح) تمارين عامة